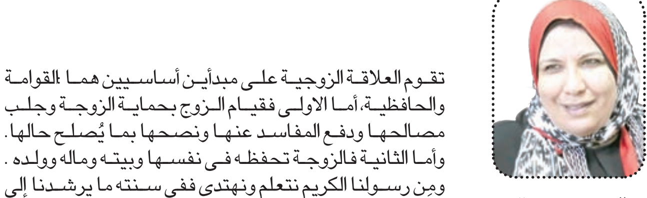


الاستقرار الأسرى فى هدى النبى «ﷺ»



بقلم الداعية
م. عبير أنور

تقوم العلاقة الزوجية على مبدأين أساسيين هما :القوامة والحافظية، أما الاولى فقيام الزوج بحماية الزوجة وجلب مصالحها ودفع المفاسد عنها ونصحها بما يُصلح حالها. وأما الثانية فالزوجة تحفظه فى نفسها وبيته وماله وولده . ومِن رسولنا الكريم نتعلم ونهتدى ففى سنته ما يرشدنا إلى أن إستقرار الأسرة لا يبدأ بالزواج بل من قبله حيث قال ﷺ: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير"، فوضع بذلك أساسا لاختيار الزوج، وقال فى حق المرأة: "تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" فوضع الدين كركيزة أساسية لاختيار الزوجة، فإن زادت بعده ميزات فلا بأس. ثم جاء القرآن ليبين قدسية عقد الزواج واسماه بالميثاق الغليظ ليجعل له مكانة فى النفس وحيطة حين الإقدام عليه ثم وصفه عز وجل بقوله تعالى:" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" ففيه السكن وتسوده المودة وإن تغيرت الحياة وضعفت الصحة أو قل المال او اعتراهم أى تغير محتمل جاء دور الرحمة. وفى ضوء الآيات والأحاديث الشريفة التى نهتدى بها فى امور الزواج نجد انه من عوامل استقرار الأسر إظهار المحبة والتحلى بالحلم والصبر والتدرج فى تغيير العاداتلغير المحببة لدى أحد الطرفين، بالإضافة إلى همة الرجل وهمة المرأة لقيام كل بدوره للحفاظ على الحياة وتنميتها. فالحصول على بيت هادىء مستقر يسوده التفاهم بمثابة تمهيد بيئة صالحة لنجاح كل أفراد الأسرة فينطلق العامل إلى عمله فى سكينة ورضا ويبقى الصغير لينال الرعاية وكذلك التربية السليمة التى من شأنها ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية بداخله فلا تؤثر به المستجدات العصرية والأفكار المسمومة التى سوف تقابله إذا خرج إلى العالم، فالأسرة المستقرة هى الحاضنة الآمنة التى تستطيع حماية أبنائها واحتواءهم، وهى المصنع الذى يخرج للمجتمع إنسانا سويا لا يشقى به من حوله بل يصبح لبنة لبناء مجتمع صالح.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

الإمام الأكبر: تهدف إلى الارتقاء بالمواطن وتحسين خدماته

المؤسسة الدينية تدعم المبادرة الرئاسية "بداية جديدة للإنسان المصري"

أنطلقت فعاليات المبادرة الرئاسية بداية جديدة منذ السابع من سبتمبر ولمدة 100 يوم، ضمن 7 محاور فى إطار الاهتمام ببناء الإنسان المصرى وفى ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى. تأتى مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى»، بهدف الاستثمار فى رأس المال البشرى من خلال برنامج عمل يستهدف تنمية الإنسان والعمل على ترسيخ الهوية المصرية من خلال تعزيز الجهود والتنسيق والتكامل بين جميع جهات الدولة فى مختلف أقاليم الجمهورية، وعلى رأسها الوزارات المعنية، مثل: التربية والتعليم والصحة والأوقاف والثقافة والتضامن الاجتماعى والشباب والرياضة وغيرها، لتحقيق مستهدفات المبادرة، بحيث يشعر المواطن بالمردود ايجابى خلال فترة وجيزة.



وإلى جانب اهتمام المبادرة بالأسرة المصرية عبر برنامج متكامل، ترتكز ايضا على بناء الوعى، وإعداد أجيال جديدة تترسخ لديها قيم الانتماء والولاء للدولة المصرية، والحفاظ على مقدرات الوطن والمشاركة بفاعلية فى عملية التنمية الشاملة .

يتم العمل بالمبادرة اعتبارا من 7 سبتمبر 2024 وتستمر لمدة 100 يوم فى جميع محافظات مصر حيث تضمنت المبادرة عدة محاور رئيسية ، مثل تعزيز الأمن القومي، وبناء الإنسان المصري، وتطوير اقتصاد تنافسي، وتحقيق الاستقرار السياسي. كما تركز على تحسين النظام الصحي، وتوفير تعليم أفضل، وتأمين فرص العمل اللائق، وتعزيز الحماية الاجتماعية.

التعليم: بتطوير المناهج التعليمية، وتوافر برامج تدريبية متقدمة للمعلمين وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم.

الصحة: بإطلاق حملات توعوية وبرامج صحية وقوافل علاجية بالمحافظات لتحسين الخدمات الصحية.

الرياضة: من خلال دعم النشاط الرياضى وضمان توافر آلياته فى كل محافظات الجمهورية.

الثقافة: بتعظيم دور بيوت الثقافة والمسرح والسينما .

تأمين فرص العمل: بخلق فرص عمل جديدة وبرامج لتطوير المهارات، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

يتم ذلك فى ظل آليات منسقة ومتكاملة ومتداخلة بين الوزارات والجهات الشريكة بالمبادرة مع وجود آلية لمتابعة مركزية من خلال تطبيق لا مركزى بكل محافظة لضمان تحقيق الأهداف المنشودة، واستفادة ورضا كافة المواطنين.

تفاعل المؤسسة الدينية

المبادرة الرئاسية تفاعلت معها المؤسسات الدينية فى مصر بشكل واسع حيث أعلن فضيلة الإمام الأكبر

البابا تواضروس: خطوة جيدة وجادة فى بناء الإنسان

الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، عن دعم المبادرة والتى تهدف إلى الاستثمار فى رأس المال البشرى، والعمل على ترسيخ الهوية المصرية، من خلال تنفيذ برامج وأنشطة وخدمات متنوعة تشمل كل الفئات العمرية، وتغطى جميع محافظات الجمهورية.

ترحيب أزهرى

رحب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالمبادرة الكريمة التى تهدف إلى الارتقاء بالمواطن المصرى وتحسين الخدمات المقدمة له فى مجالات التعليم والصحة والرياضة والثقافة وتيسيرها للمواطنين لتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المتجددة، وذلك لاستعادة منظومة القيم والأخلاق المصرية الأصيلة التى تليق بتاريخ هذا الشعب ودينه وحضارته. وأعلن فضيلة الإمام، عن مشاركة الأزهر فى هذه المبادرة الهامة من خلال قطاعاته المختلفة وإداراته المنتشرة على مستوى الجمهورية، انطلاقًا من واجبه الدينى والمجتمعى ودوره الوطنى فى النهوض بالإطار الاخلاقى للمجتمع، خاصة فى ظل الظروف الصعبة التى يتعرض فيها أبناؤنا وشبابنا لغزو ثقافى مسموم وغير مسبوق يستهدف القضاء على هويتهم، ويستهدف انحرافهم عن منابع قوتهم وفصلهم بالكلية عن ماضيهم وتاريخهم وحضاراتهم.

إيهاب نافع

تعزيز الهوية

وأشاد فضيلة الإمام، بربط المبادرة باستراتيجية تعليم وثقافة وطنية تستهدف تعزيز الهوية وإيقاظ الحس الوطنى وتعميق الاعتزاز بالوطن والدين واللغة ومن خلال مناهج تعليمية ومحتوى ثقافى وإعلامى قادر على مخاطبة الشباب بلغةٍ تناسب تطلعاتهم ونظرتهم إلى المستقبل.

مجتمع يستحق

فى نفس السياق رحب قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بالمبادرة، مضيفًا أن المبادرة يستحقها المجتمع المصرى لبناء مجتمع متقدم ومتكامل، فى كل المجالات (الصحة، التعليم، الثقافة، الرياضة، فرص العمل المتنوعة، التكنولوجيا.

وأشاد البابا تواضروس الثاني، باهتمام المبادرة الرئاسية بأن تشمل كل أطياف المجتمع المصري، من خلال برامج متنوعة للأطفال وكبار السن، مضيفًا أن هذه البرامج تعتبر خطوة جيدة فى المشروع القومى للتنمية البشرية لبناء قدرات الإنسان المصري، مشيرًا إلى أهمية المبادرة لبناء المجتمع المصرى فى كل المجالات.

ووجه التحية لكل الوزارات المشتركة فى المبادرة على جهودها المبذولة، متمنيًا التوفيق لكل القائمين على المبادرة لتعم ثمارها كل مجتمعاتنا المصرية بكل الأعمار فى كل المجالات فى كل المحافظات بحيث تكون بصورة نهضة ويقظة فى المجتمع المصري.

الإفتاء وبداية جديدة

من جهته أعرب الدكتور نظير عياد -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- عن تقديره لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، التى تحمل شعار "بداية جديدة لبناء الإنسان"، مؤكدًا أهميةَ هذه الخطوة فى الارتقاء بالمواطن المصرى وتعزيز جودة الخدمات المقدمة فى مجالات: التعليم، والصحة، والرياضة، والثقافة.

وأكد مفتى الجمهورية أنَّ دار الإفتاء انطلاقًا من مسؤوليتها الدِّينية والوطنية ستشارك بفاعلية فى المبادرة من خلال دعمها للقِيَم المجتمعية والأخلاقية، وتوجيه إرشاداتها للمساهمة فى التصدى للتحديات الثقافية والفكرية التى تواجه الشباب.

وأشار إلى أنَّ المبادرة تمثِّل ركيزةً أساسية لاستعادة الهُويَّة الوطنيةِ وتعزيز الانتماء من خلال برامج تعليمية وثقافية تلبى تطلعات الشباب وتواكب العصر.

وأوضح المفتي، أنَّ المبادرة تعكس رؤيةً متكاملة لبناء مجتمع قويٍّ ومتماسك، مُشيدًا بحرص الرئيس على وضع استراتيجية شاملة للنهوض بالتعليم والثقافة الوطنية، بما يعزز الانتماء للوطن والدين واللغة، ومؤكدًا على التزام دار الإفتاء بدورها المحورى فى دعم هذه المبادرة الطموح، والعمل جنبًا إلى جنب مع المؤسسات الدينية والمجتمعية، وعلى رأسها الأزهر الشريف برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، لتحقيق أهدافها فى بناء الإنسان المصرى على أسس راسخة من القيم والهُويَّة.

الأشراف تدعم المبادرة

قال السيد الشريف نقيب الأشراف، إن مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» هدفها ترسيخ الهوية المصرية وإعداد أجيال جديدة لديها قيم الانتماء والولاء للدولة، مضيفا أن المبادرة الرئاسية تعمل على تعزيز قدرات المواطن فى جميع المجالات، ونشر الوعى الصحى والثقافى فى المجتمع، وتطوير المهارات للتأهيل إلى سوق العمل. وفى بيان، أشار الشريف، إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ توليه الحكم وهو يتبنى فكرة الاستثمار فى البشر وبناء الوعى وهما من أهم قضايا المجتمع المصرى وركيزة محورية فى تقدم الشعوب.

جامعة الأزهر

وأعلن د. سلامة جمعة داود رئيس جامعة الأزهر، الخطة التنفيذية للأنشطة والفعاليات التى تنظمها جامعة الأزهر، وذلك فى إطار مشاركة مؤسسة الأزهر جامعًا وجامعةً برئاسة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، فى مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان».

ووجه رئيس الجامعة الشكر للرئيس السيسي؛ لاهتمامه ودعمه الدائم للمواطن المصري، والذى يظهر جليًّا فى المشروع القومى للتنمية البشرية (بداية جديدة لبناء الإنسان) والمبادرات التى أطلقها سيادته منذ تحمله المسئولية.

المعاهد الأزهرية

وفى قطاع المعاهد الأزهرية أكد فضيلة الشيخ أيمن عبدالغنى رئيس القطاع على مشاركة كافة المعاهد الدينية فى فعاليات المبادرة الرئاسية.

وأوضح أن المبادرة سيتم تنفيذها من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات والأنشطة التعليمية التى تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين والطلاب، مع التركيز على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة فى التعليم؛ منها البرنامج التثقيفى العقدي، والتخلق بأخلاق القرآن، وأنا الراقى بأخلاقي، وغيرهم من المبادرات التى تدعم العملية التعليمية وتعزيز البيئة الدراسية.

7 محاور للمجمع

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر عن مشاركته فى دعم فعاليات المبادرة الرئاسية «بداية جديدة» من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة والبرامج المتنوعة عبر سبعة محاور رئيسية، مما يجسد اهتمام الأزهر حيث يتضمن المحور الأول: إعداد سلسلة من الإصدارات التى تعزز مبادئ بناء الإنسان يتم نشرها ضمن السلسلة العلمية لمجمع البحوث الإسلامية، إضافة إلى النشر الإلكترونى على موقع المجمع على بوابة الأزهر الإلكترونية، وكذا نشر عدد من المقالات بمجلة الأزهر لبيان مبادئ بناء الإنسان وأثره فى بناء الأوطان والمجتمعات.

أما المحور الثاني: فيتضمن توظيف المنصات الإلكترونية للمجمع فى تعزيز منظومة الأخلاق الحميدة بالمجتمع، من خلال المنشورات والفيديوهات التوعوية التى تحثّ على بناء إنسان واع وقادر على المساهمة بفاعلية فى بناء الوطن، وإعداد دروس إلكترونية تعالج القضايا المجتمعية خاصةً قضايا المرأة والطفل بعنوان: (بداية جديدة - تعالوا نفهم).

فيما يستهدف المحور الثالث: تعزيز القوافل الدعوية للمناطق الأكثر احتياجًا وإطلاق الحملات التوعوية؛ لتوعية الشباب بأهمية مواجهة الظواهر السلبيَّة ومنها: (زواج القاصرات – الإلحاد – الانتحار – العنف الأسرى – العنف المدرسى – التسول الإلكترونى – الثأر – الألعاب الإلكترونية –ختان الإناث – منع الميراث – البطالة – الهجرة غير الشرعية – الطلاق – الإدمان – إهدار الوقت).

منظومة الفتاوى

أما المحور الرابع فيتضمن إطلاق برنامج (فاسألوا أهل الذكر)؛ لضبط منظومة الفتاوى والتوسع فى تقديم الخدمة الإفتائية لجمهور المستفتيين ومواجهة فوضى الفتاوى وتقديم فتوى منضبطة؛ لمواجهة الظواهر السلبية ويتضمن المحور الخامس، عقد دورات تدريبية لخريجات جامعة الأزهر لتدريبهم على المشاركة الإيجابية فى بناء الإنسان، من خلال عدة دورات تدريبية تستهدف تنمية المهارات الدعوية، وذلك بمشاركة أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب وكليات جامعة الأزهر.

التعاون المشترك

أما المحور السادس فيستهدف تحقيق التعاون المشترك بين مجمع البحوث الإسلامية والجهات الخارجية لتوحيد الجهود فى العمل على بناء الإنسان، ومنها: التعاون بين المجمع وكلية التربية من خلال تعليم لغة الإشارة لوعاظ وواعظات الأزهر الشريف، وكذلك التعاون بين المجمع ووزارة الصحة والسكان بهدف نشر الوحى الصحى من منظور دينى من خلال انتشار الوعاظ الواعظات فى المنشآت والوحدات الصحية.

كما يستهدف المحور السابع عقد مسابقات تثقيفية للتوعية بأهمية غذاء العقل بالقراءة والاطلاع، تستهدف تنمية الثقافة والمعرفة لدى المجتمع وخاصة الشباب، إضافة إلى الطلاب الوافدين والطالبات الوافدات الذين يدرسون داخل الجامعات المصرية، كما يستهدف المحور أيضًا إطلاق مدونة مبادئ إرشادية للوعاظ والواعظات بالأزهر.



د.أحمد الطيب



البابا تواضروس

د.نظير عياد

د.سلامة داود

د.السيد الشريف

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

هلع جديد

فى غضون ساعات قليلة انقلبت مواقع التواصل عما يحدث فى أسوان وبدأت الناس تحذر الجميع من شرب الماء وبعضهم يخمن أنها الكويرا، وأحسست ممن حولى أنهم بدأوا يشعروا بالهلع؛ وتذكرت على الفور تلك الحالة التى كانوا عليها عند ظهور فيروس الكورونا، وعاد الناس مرة أخرى يتضائلون أمام فيروس صغير الذى هو جند من جنود الله تعالى يرسله لنا كى نعود إلى الله بعدما انتشر الفحش والتفحش فى مجتمعنا، بعدما بعدنا عن منهج الله، حتى أن معظم الناس أصبحت لا تصلى، وأصبحت الأمانات منعدمة وكلمة الشرف غير موجودة والوعود كذلك مفقودة والدنيا غرت الإنسان فإنساق وراءها يلهث لينهل منها كل شيء، وأصبح لا يحمل هم الآخرة ولا يعمل لها كثيرا ولكن!!!!! أصبحت الدنيا هى غايته وبغيته، لذا عندما يرسل الله تعالى جند من جنوده فى الأرض ذلك حتى لا يتجبر الإنسان ويطغى فيها ، غالبية الناس بعدت عن منهج الله وعن الطريق المستقيم، أصبحنا فقط نبحث عن ملذات الدنيا حتى فى تربية الأبناء فإن الجيل الجديد لا يمكن أن يكون تعليمه إلا على أعلى مستوى من اللغات وأهملنا هويتنا ولغتنا الجميلة التى هى لغة القرأن فأصبح لدينا جيل معظمه لا يجيد اللغة العربية ولا يعرف كيف يقرأ القرأن كتاب الله، وبالتالى أصبحوا بعيدين كل البعد عن المنهج الذى يصلح حياتنا ويربى أبنائنا، فقدوا القيم والمبادىء وأصبح هناك جيل متبجح لا يحسب حسابا لكبير ولا رجل مريض، لذا عباد الله لابد أن نعود جميعآ إلى الله بقوة ونصلح من أنفسنا ونغير أسلوب حياتنا ثم ندعوه ونتضرع إليه أن يرفع عنا ويجنبنا المحن ما ظهر منها وما بطن وذلك قبل أن يستفحل فينا الوباء، عودوا إلى الله واستغفروه جميعا بقوه، (فمن لزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) كفانا تضييع فى أوقاتنا، كفانا لهو وعبث، لا تتفننوا فى تضييع الأوقات فالأعمار قصيرة والحياة سريعة جدآ ونحن لدينا موهبة وقدرة خاصة فى تضييعها فنجلس بالساعات على مواقع التواصل الاجتماعى ولكن عند قراءة القرأن نعطيه دقائق معدودة، متى سننتبه؟؟؟ لذا بين الحين والأخر يرسل الله تعالى جندا من جنوده كى نفيق من تلك الغفلة ونعود إليه تائبين نادمين ومطيعين ، عباد الله استغفروا ربكم وادعوه جميعا لعل دعوة إنسان صالح من بيننا يرفع الله بها عنا ويخفف النازلة التى قد تكون شديدة، الحقوهاقبل أن تستفحل فينا وتتفشى بيننا فعندها سترتفع أكف الضراعة ونتذلل إليه سبحانه أن يرفع عنا، لكن من الممكن أن يكون الدعاء الأن بأن يرد الله القضاء، وأوصيكم ونفسى أن نحمده على ما أعطانا من النعم وأن نشكره بقوة، لأن عدم شكر النعم يزيلها وتأتى بدلا منها النقم ، عباد الله انتبهوا وأفيقوا قبل فوات الأوان وأصلحوا من أنفسكم حتى يكون الله معنا على الدوام وقد قال سبحانه(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) لابد لنا جميعا أن نعود إلى الله سريعا ونصلح ما أفسدناه ونقضى ما أهملناه من الدين فى حياتنا ثم نستغفره ونسترضيه ونستعطفه ونسأله الثبات على الطاعة وأن يرضى عنا ويلطف بنا قبل أن نصاب جميعا بهلع جديد.

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد كريستال عصفور:

لو فهم العالم رسالة "رسول السلام" لما اشتعلت الحروب

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد كريستال عصفور بشبرا الخيمة، بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا" أنه رغم أنف المتنطعين فإن الاحتفال بالمولد النبوى الشريف والفرح بهذه الذكرى العطرة واجب على كل مسلم غيور لدينه ومحب لنبيه صلى الله عليه وسلم.

أشاروا إلى أن ميلاد الرسول يعد أهم حدث فى تاريخ البشرية لأنه أخرجها من عبادة العباد والأصنام إلى التوحيد، ومن الظلمات إلى النور. وطالبوا بأن يكون الفرح بالمولد النبوى بكثرة الطاعات والصلاة عليه، حضر الندوة الشيخ إسماعيل زايد والشيخ عصام نفادي والدكتور عادل شكري بدأت الندوة بتلاوة قرآنية مباركة من الشيخ طارق عبدالقوي.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن مولد الرسل والأنبياء وخاصة رسولنا صلى الله عليه وسلم كانت رسالة خير وسلام للبشرية، ولهذا فإن الإسلام والسلام وجهان لعملة واحدة، لأنه لا يمكن للبشر عبادة ربهم وتعمير الكون إلا فى ظل السلام والبعد عن التدمير والإفساد كما يفعل أعداء الله والبشرية الآن. فالسلام من أسماء الله الحُسني، قال تعالى:" الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ" والسلام اسم من أسماء الجنة، قال تعالى:" لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ"، والسلام تحية أهل الجنة، قال الله تعالى:" تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"، والمسلم الحق يرفع راية السلام فى كل زمان ومكان، للمسلمين وغيرهم من البشر، فهو ضد العنصرية والتمييز، كما أنه يعيش فى سلام مع نفسه ومجتمعه وبيئته فيحافظ عليها من التدمير والتلوث، بل هو مسالم كل ما فى الكون من كائنات وجمادات وغيرها ويشكر ربه على أن سخر له ما فى الكون.

مكارم الأخلاق

أكد د. عمرو الكمار، مدير عام الإرشاد وبحوث الدعوة بديوان عام وزارة الأوقاف، أن المولد النبوى الشريف مناسبة عظيمة تفيض بالنور والبركات، يحتفل بها المسلمون فى مختلف أنحاء العالم، تعبيراً عن حبهم وتقديرهم لسيد الخلق والمرسلين، وفى هذه المناسبة المباركة، يتبادل الناس رسائل التهنئة والتبريكات، متمنين لبعضهم الخير والبركة والهدى، وتعكس هذه الرسائل أسمى معانى المحبة والتآخي، وتشكل فرصة لتذكير المسلمين بأخلاق النبى وتعاليمه السامية، وإحياء روح الإيمان والتقوى فى القلوب، ومن مواضع الاتفاق فى ميلاد الرسول تحديد العام فكان عام الفيل، وأما اليوم فهو يوم الاثنين. أما موضع الخلاف فقد كان فى تحديد الشهر واليوم منه وفيه أقوال كثيرة ومنها أن ميلاده كان لليلتين خلتا من ربيع الأول. وقيل فى ثامن ربيع الأول. وقيل: فى عاشر ربيع الأول. وقيل: فى ثانى عشر ربيع الأول. أما يوم انتقال نبينا، فلا خلاف فى أنها كانت يوم الاثنين، وأما سنة الانتقال: فلا خلاف فى أنها كانت فى العام الحادى عشر من الهجرة. وأما شهره: فليس ثمة خلاف أنها كانت فى شهر ربيع أول.

أوضح د. الكمار أن رسول الله نشأ من أول أمره إلى آخر لحظة من لحظاته متحلياً بكل خلق كريم، مبتعداً عن كل وصف ذميم، فهو أعلم الناس، وأفصحهم لساناً، وأقواهم بياناً، وأكثرهم حياءً، يُضرب به المثل فى الأمانة والصدق والعفاف، أدبه الله فأحسن تأديبه، فكان أرجح الناس عقلاً، وأكثرهم أدباً، وأوفرهم حلماً، وأكملهم قوة وشجاعة، وأصدقهم حديثاً، وأوسعهم رحمة وشفقة، وأكرمهم نفساً، وأعلاهم منزلة، ويكفيه شهادة ربه له بقوله:" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"، وبالجملة فكل خلق محمود يليق بالإنسان فله صلى الله عليه وسلم منه القسط الأكبر، والحظ الأوفر، وكل وصف مذموم فهو أسلم الناس منه، وأبعدهم عنه، شهد له بذلك القاصى والداني، والعدو والصديق بمكارم الأخلاق وهى سمة بارزة فى قول النبى صلى الله عليه وسلم وفعله وسيرته.

د. عبدالرحمن رضوان: رسولنا رحمة وسلام بأقواله وأفعاله

وأشار إلى أنه أخلاقه صلى الله عليه وسلم كانت من أهم وسائل دعوته للناس، وخاصة قريش الذين عايشوه صبيا وشابا قبل بعثته، وكانوا يسمونه" محمد الأمين"، ومن ثم أعلنها صلى الله عليه وسلم واضحة:" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". وكيف لا يشهد له العدو والصديق بمكارم الأخلاق، وقد هذبه القرآن وربَّاه، ولما سأل سعد بن هشام، أم المؤمنين عائشة عن خلق النبي؟ قالت له:" ألست تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قالت: فإن خلق النبى صلى الله عليه وسلم كان القرآن".

أضاف د. الكمار: كان النبى مع أصحابه يؤلفهم ولا ينفرهم، ويتفقدهم ويعودهم، ويعطى كلَّ مَنْ جالسه نصيبه من العناية والاهتمام، حتى يظن جليسه أنه ليس أحدٌ أكرم منه، وكان لا يواجه أحداً منهم بما يكره، كما كان مع كثرة أعبائه ومسئولياته، يداعب طفلا ويسأله عن عصفور لديه، فعن أنس قال:" كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، وكان لى أخ يقال له أبو عمير، كان يقول له: يا أبا عمير ما فعل النغير(طائر صغير يشبه العصفور)، بل شمل عطفه ووده وحسن خلقه الحيوان، فكان يقرب للهرة(القطة) الإناء لتشرب ومن حياته وسيرته نرى حسن أخلاقه حتى مع أعدائه، فعن عائشة-رضى الله عنها:" أن يهود أتوا النبي، فقالوا السام(الموت) عليكم، فقالت عائشة:" عليكم، ولعنكم الله وغضب الله عليكم، فقال: مهلا يا عائشة عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش، قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: أولم تسمعى ما قلتُ؟ رددت عليهم فيستجاب لى فيهم، ولا يستجاب لهم في".

وأنهى د. الكمار كلامه مستشهدا بقول القاضى عياض:" وأما الأخلاق المكتسبة من الأخلاق الحميدة، والآداب الشريفة التى اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها، وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوقه، وأثنى الشرع على جميعها، وأمر بها، ووعد السعادة الدائمة للمتخلق بها، ووصف بعضها بأنه جزء من أجزاء النبوة، وهى المسماة بحسن الخُلق، فجميعها قد كانت خلق نبينا".

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

نبى الرحمة والسلام

أكد د. عبدالرحمن رضوان، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القليوبية، أن ذكرى مولد خاتم النبيين تؤكد أنه رسول السلام، الذى جاء برسالة السلام إلى العالم، وأول من يجب السلام بيهم المسلمين مع بعضهم فقال:" حقُّ المسلمَ على المسلمِ خمسٌ: ردُّ السلامِ، وعيادةُ المريضِ، واتباعُ الجنازةِ، وإجابةُ الدَّعوةِ وتشميتُ العاطسِ"، وقال:" إنَّ أعجزَ النَّاسِ مَن عجزَ بالدُّعاءِ، وإنَّ أبخلَ النَّاسِ مَن بخلَ بالسَّلامِ".

وكان من هديه السلام قبل الكلام، فقال:" السّلَامُ قَبْلَ السّؤَالِ، فَمَنْ بَدَأَكُمْ بِالسّؤَالِ قَبْلَ السّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ"، ولهذا فإم أعظم ما يحسدنا عليه اليهود" السلام والتأمينُ فى الصلاة" لما فيهما من الفضل العظيم والثواب الجزيل، عن أم المؤمنين عائشة أنه قال:" مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ".

د. عمرو الكمار: ما أحوجنا للاقتداء بمكارم الأخلاق النبوية

أوضح أن السلام يعد الهدف الأسمى لكل الأنبياء عليهم السلام فلحياة بلا سلام خراب وتدمير، فهذا سيدنا نوح عليه السلام يخاطبه ربه بقوله تعالى:" يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ"، وهذا إبراهيم عليه السلام لمَّا وصل مع أبيه إلى نقطة لا يمكن معها الاتفاق، وأصر أبوه على طرده، قابل كل ذلك بسلام وسجل الله تعالى بقوله:" قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا. قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا". ورغم كل الوعيد والتهديد من والد إبراهيم عليه السلام، لم يقابله إبراهيم إلا بما يليق بما عليه الأديان من سلام مع النفس، وسلام مع الآخر، وسلامٌ مع الكونَ كله، ومقابلة السيئة بالحسنة، فقال تعالى:" قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا". وهذا عيسى عليه السلام في أحلك الظروف التى مرت بها أمه مريم عليها السلام، وما رُميت به، يلقي السلام على نفسه، فيقول:" وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا". فالسلام هو الأصل فى العلاقات بين الناس جميعًا على اختلافهم، فالله سبحانه وتعالى عندما خلق البشر لم يخلقهم ليتعادوا أو يتناحروا، وإنما خلقهم ليتعارفوا ويتآلفوا ويعين بعضهم بعضًا، وليعيش الناس فى ظله سالمين آمنين على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.

وأشار د. رضوان إلى أن المسلم الحق يحرص على السلام الدائم مع أفراد المجتمع بحسن معاملتهم الجميع، وعدم التعرض لهم بأذى، فقال صلى الله عليه وسلم: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». وفى رواية "من سلم الناس"، بل إن رسول الإسلام دعا إلى السلام مع غير المسلمين الذين لم يتعرضوا لهم بالأذى والقتال، فقال الله تعالى:" لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الله يحبُّ المنصفينَ الذين ينصفونَ الناسَ ويعطونَهُم الحقَّ والعدلَ مَن أنفسَهَم، فيبرونَ مَن برهَم، ويحسنونَ إلى مَن أحسنَ إليهَم"، ولا يوجد دين يجعل من الطاعات وكذلك أن يكف الانسان أذاه عن الناس له ثواب، فقال الصحابى أبو ذر:" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: تَكُفُّ شَرَّكَ عَنْ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ"، ويدعو الإسلام إلى السلام مع كل الكائنات حتى مع الدواب والطيور وعدمَ إيذائها عن عبداللَّه بن مسعود قال:" كُنَّا مع رسولَ اللَّهِ فى سفرٍ؛ فانطلق لحاجتِهِ فرأينا حُمَّرةً معها فرخانِ، فأخذنا فرخيها، فجاءتِ الحُمَّرةُ فجعلت تفرِشُ، فجاءَ النَّبيُّ فقالَ: من فجعَ هذِهِ بولدِها؟ ردُّوا ولدَها إليها. ورأى قريةَ نملٍ قد حرَّقناها فقالَ: من حرَّقَ هذِهِ؟ قُلنا: نحنُ. قالَ: إنَّهُ لا ينبَغي أن يعذِّبَ بالنَّارِ إلَّا ربُّ النَّارِ"، كما حث الإسلام على نظافة وطهارة البيوت والبدن والثياب والمكان والمياه، للوقاية من الأمراض والأوبئة، وفوق هذا كله حث الإسلام على السلام مع الوطن والحفاظ على معالمه وآثاره ومنشآته العامة والخاصة، ومياهه وعدم الإفساد بكل صوره.

وأنهى د. رضوان كلامه مؤكدا أن المتأمل للسيرة النبوية الشريفة سيجد الرسول يعمل على نشر المودة والمحبة بين البشر جميعا وخاصة المسلمين فيما بينهم، فقال:" لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ". وقال الفاروق عمر بن الخطاب:" ثلاثٌ يصفينَ لكَ ودَّ أخيكَ: أنْ تُسلِّمَ عليهِ إذا لقيتَهُ، وتوسِّعَ له فى المجلسَ، وتدعُوه بأحبِّ أسمائهِ إليهِ". إذا فعل المسلمون ذلك يكونوا قد فهموا وطبقوا العبرة والدروس المستفادة من ذكرى لمولد النبى الذى وصفه ربه بقوله:" وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" وقوله سبحانه:" لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ".





خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة

الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

حرمة الاعتداء على المال العام

المال من الكليات الست والمقاصد الكلية التى أحاطها ديننا الحنيف بالعناية والحفظ والرعاية والصيانة، إذ يحذر الحق سبحانه وتعالى من أكل أموال الناس بالباطل، فيقول (عز وجل): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» (النساء: 29-30)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «إن رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة» (رواه البخارى)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): «كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به» (أخرجه أحمد)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار، قالوا: فإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال: وإن قضيبا من أراك، قال ذلك ثلاث مرات» (رواه مسلم).

ولحفظ المال شُرع حد السرقة، وشرع الضمان، والكفالة، والوكالة، والحجر لحق المال، كما تضمن حد الحرابة حفظ المال أيضًا، ونبهنا الشرع الحنيف إلى كتابة الدين، والوفاء به، وبالأمانات، إذ يقول (صلى الله عليه وسلم): «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» (صحيح البخاري)، ويقول (صلى الله عليه وسلم): «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له» (أخرجه أحمد). وعاقبة الحرام وخيمة فى الدنيا والآخرة، فقد ذكر نبينا (صلى الله عليه وسلم): «الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمدّ يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذّى بالحرام، فأنّى يُستجاب له ؟!» (رواه مسلم).

على أن الاعتداء على المال العام أشد إثمًا وجرمًا وخطرًا من المال الخاص لكثرة الأنفس والذمم المتعلقة به، فالأمانة فيه أشد، والمسئولية فيه أعظم، مما يكشف لنا زيغ وضلال وبهتان كل الدعوات الهدامة كتلك الدعوة التى أطلقها بجهل من يدعو إلى استباحة سرقة الكهرباء أو المياه أو الغاز أو غير ذلك فهى دعوات فاسدة باطلة ضالة مضلة فيها تشويه لديننا الحنيف الذى يدعو إلى الوفاء بالحقوق لا أكل الحقوق، وحقوق المال العام وحرمته أشد من حقوق المال الخاص وحرمته.



مد فترة تسجيل الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر إلكترونيًا.. أسبوع:

توحيد الحد الأدنى لدرجات الطلبة والطالبات.. وتأجيل "التعليم الموازى"

كتبت – مروة غانم:

الأزهر- على فتح باب تعديل الترشيح للطلاب الجدد إلكترونيا بداية من أمس الإثنين وحتى مساء الأربعاء القادم.

كما وافق على مد فترة تسجيل الطلاب الوافدين للالتحاق بالجامعة إلكترونيًا حتى مساء الأحد 29 سبتمبر، عبر منصة الأزهر للوافدين.

أوضح د. محمد فرج- مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الالكتروني- أن تعديل الترشيح متاح للطلاب والطالبات مع الإلتزام بالحد الأدنى و التوزيع الجغرافي. وأن التعديل يكون من خلال الدخول عبر هذا الرابط:

https://www.azu.edu.eg/stdconv2024/

أضاف: سبق وتم فتح باب تسجيل القبول للوافدين خلال الفترة من 8 سبتمبر، علما بأن التقديم لمكتب تنسيق القبول للطلاب الوافدين يكون إلكترونيًا من خلال منصة الجامعة للوافدين فى ثوبها الجديد.

أشار إلى أنه تم توحيد الحد الأدنى لكليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة على مستوى المنطقة الجغرافية (القاهرة- قبلي- بحري) ترسيخًا لمبدأ المساواة بين أبنائنا الطلاب والطالبات، مشيرًا إلى أن إجمالى عدد الناجحين بالثانوية بلغ 91341 طالبا، تقدم منهم للتنسيق 77065 طالبا وطالبة.

أوضح أن الحد الأدنى للقبول بكليات طب البنين والبنات القاهرة 618 درجة بنسبة 95,08%، كليات طب بنات وبنين دمياط 613 درجة بنسبة 94,31%، كليات طب بنين وبنات أسيوط 609 درجة بنسبة 93,69%، وكليات صيدلة بنين وبنات القاهرة 599 درجة بنسبة 92,15 %، كليات طب الأسنان بنين وبنات القاهرة 607 بنسبة 93,38% وكلية هندسة بنين وبنات القاهرة 582 درجة بنسبة 89,54%، وهندسة بنين قنا 576 درجة بنسبة 88,62%.

كان رئيس الجامعة – قد صرح فى المؤتمر الصحفى لإعلان نتيجة تنسيق القبول بكليات الأزهر 2024-: أن شعبة القراءات من الشعب الجديدة وكان الهدف منها فتح المجال لطالبات الثانوية الأزهرية اللاتى يرغبن فى الالتحاق بهذه الشعبة لاستكمال الدراسة فى تخصص القراءات الذى يتميز به الأزهر وتم قبول قرابة 150 طالبة فى هذه الشعبة، كما سيفتح الباب للطالبات الوافدات للدراسة فى شعبة القراءات لأن منهن من ترغبن فى الدراسة بها.

وأعلن أن الجامعة لديها قسم الذكاء الاصطناعى فى كلية الهندسة، وندرس إنشاء كلية متخصصة فى الذكاء الاصطناعي. والأمر الثانى هو إنشاء مركز للذكاء الاصطناعى للحفاظ على التراث الإسلامي.

التعليم الموازى

من ناحية اخرى أكد د. داود، أن المجلس الأعلى للأزهر وافق بالفعل هذا العام على تطبيق فكرة نظام "التعليم الموازي" بعد عرضه عليه من قبل إدارة الجامعة. لكن المجلس رأى ضرورة دراسة الأمر بأكثر دقة ووجود العديد من الضمانات لذلك تم تأجيل تطبيق الفكرة هذا العام، وخاصة أن جامعة الأزهر ليس هدفها الربح فى المقام الأول وإنما تسعى لتقديم محتوى تعليمى يتناسب مع طبيعة رسالة المؤسسة.

أوضح أن جامعة الأزهر لا تميل للعمليات المفاجئة فى عملية التغيير فى المناهج وإنما تميل إلى الدراسة المتأنية للتغييرات الحديثة بالتزامن مع عمليات تطويرات المناهج الجديدة.

كما أكد د. داود، دعم الأزهر للقضية الفلسطينية ووقوفه إلى جانب أهالينا فى غزة وطلابها فى محنتهم، لافتًا إلى أن الأزهر أعلن تكفّله بجميع المصاريف الدراسية للطلاب الفلسطينيين وليس طلاب غزة وحدهم. موضحا أن توجيهات فضيلة الإمام الأكبر بإعفاء الطلاب الفلسطينيين الدارسين فى جامعة الأزهر ومعاهد البعوث الأزهرية من المصروفات الدراسية، والذين يبلغ عددهم (44) طالبًا وطالبة، إضافة إلى (75) تقدموا للحصول على المنح الدراسية، يأتى فى إطار تضامن الأزهر الكامل مع أبناء فلسطين العزيزة، فى مواجهة العدوان الصهيونى الغاشم، وحرصًا من الأزهر وإمامه الأكبر على تهيئة الظروف المناسبة لهؤلاء الطلاب؛ للتفرغ لتحصيل العلم النافع لوطنهم وأمتهم.

وسبق أن أكد الإمام الأكبر، أن الأزهر يولى طلاب فلسطين الدارسين فيه عناية خاصة فى ظل ما يتعرض له أهلنا وإخواننا فى غزة من عدوان غاشم، وأنه يحرص على متابعة أحوالهم بشكل شخصي، مشيرا إلى أن جميع مكاتب المسئولين فى الأزهر مفتوحة لهم دائمًا، داعيًا هؤلاء الطلاب لأن يبذلوا قصارى جهدهم فى تحصيل علوم الدين والدنيا، لخدمة وطنهم وأمتهم، وأن يكونوا خير سفراء للأزهر فى مصر وفلسطين الحبيبة.

جدير بالذكر أن د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وجه نهاية ديسمبر الماضي؛ بسرعة توفير منح دراسية كاملة لطلاب فلسطين؛ شاملة الإعفاء من المصروفات الدراسية، والسكن داخل مدينة البعوث الإسلامية، إضافة إلى صرف مبلغ مالى شهريًا لكل طلاب فلسطين الوافدين للدراسة فى جامعة الأزهر، ومعاهد البعوث الإسلامية.

بعد استقبال تواضروس لوزير التربية والتعليم:

بحث منهج يضم القيم والمبادئ الدينية المشتركة



أكد قداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الأرثوذكسية- تشجيعه للتوجّه الجديد لمنظومة وزارة التربية والتعليم، من حيث الأفكار والأساليب الحديثة المتّبعة فى العملية التعليمية.

جاء ذلك خلال استقباله أمس محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى فى المقر البابوى بالقاهرة، وأثنى قداسة البابا على هذه الرؤية والجهود التى تبذلها الوزارة فى هذا السياق والتى تسهم فى بناء الإنسان المصرى بالشكل الذى نأمله فى بلادنا.

عرض وزير التربية والتعليم للاتجاه الجديد نحو وضع منهج يضم القيم والمبادئ الدينية المشتركة، ضمن مناهج التربية الدينية للمراحل الدراسية المختلفة، بهدف ترسيخ تلك القيم فى المجتمع.

حضر اللقاء الراهب القس كيرلس، الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، السيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوى للمشروعات والعلاقات والشمّاس جوزيف رضا شمّاس قداسة البابا.

أبرز تعديلات المواد الدراسية للثانوية الأزهرية

أعلن فضيلة الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أمس الخميس، عن حزمة من التعديلات الجديدة على المناهج والمواد الدراسية بصفوف المرحلة الثانوية، بالمعاهد العادية والنموذجية للعام الدراسى 2025/2024، وذلك بهدف رفع مستوى التحصيل العلمى لدى الطلاب والطالبات، ومواكبة المستجدات الحديثة فى المناهج التعليمية. أوضح أن التعديلات على المواد المقررة بالقسم الأدبى جاءت كما يلي: "تُدرَّس مادة اللغة الفرنسية فى الصفوف الثانوية الثلاثة دون أن تُضاف إلى المجموع الكلي، لكنها تُعد مادة نجاح ورسوب. أما مادة الجغرافيا، فلا تُدرَّس فى الصف الأول الثانوي، بينما تُدرَّس فى الصفين الثانى والثالث وتُحتسب ضمن المجموع. وبالنسبة لمادة الفلسفة والمنطق، فهى مقررة على الصف الثانى الثانوى لهذا العام فقط وتُضاف إلى المجموع. كما تم إدراج مادة الإحصاء ضمن مقررات الصف الثالث الثانوي". وفيما يتعلق بالقسم العلمي، أوضح الشيخ عبدالغني، أن التعديلات الجديدة تمثلت في: "دمج مواد الكيمياء والفيزياء والأحياء فى الصف الأول الثانوى فى مادة واحدة تحت مسمى «العلوم المتكاملة»، وتُخصص لها أربع حصص أسبوعيًا. أما فى الصفين الثانى والثالث الثانوي، فتبقى مواد الكيمياء والفيزياء والأحياء كما هى دون تغيير.



الشيخ أيمن عبدالغني

وبيّن أنه لا توجد أى تعديلات فى المواد فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، كما لا يوجد أى تعديلات على المواد الشرعية والعربية بالمرحلة الثانوية، لافتًا أن التعديلات التى تمت على بعض المواد الثقافية هذا العام جاءت للتخفيف على الطلاب ولإتاحة الفرصة أمامهم للالتحاق بالجامعات الأهلية والخاصة والتى تتطلب تدريس مواد بعينها.

فى بداية العام الدراسي بالأزهر

"الضوينى" يتفقد معاهد الشروق.. و"عبدالغني" فى الأقصر

تفقّد فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، أمس الأول الأحد، مجمع معاهد الشروق النموذجى الأزهري، فى أول أيام العام الدراسى الجديد، للاطمئنان على سير العملية التعليمية وانتظام الدراسة.

وخلال كلمته بطابور الصباح، هنّأ المعلّمين والطلاب وجميع القائمين على العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية، بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد، ناقلا لهم تحيات فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر، ودعواته لهم بالتوفيق والسداد فى عامهم الدراسى الجديد. مؤكداً وكيل حرص فضيلة الإمام الأكبر، على توفير البيئة المناسبة للطلاب لتحصيل الأخلاق والعلوم، وللمعلمين لبذل قصارى جهدهم فى الارتقاء بالعملية التعليمية والتطوير المستمر للتعليم الأزهرى ومواكبة التطورات وتجاوز العقبات والتحديات.

كما أوصى وكيل الأزهر كل القائمين على العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية، وجوب الإخلاص فى العمل، وبذل المزيد من الجهد، لتحقيق تعليم أزهرى متميز، يرتقى بالمعلم والطالب ويسهم فى رفعة الوطن، مؤكدًا أنّ المعلم صاحب رسالة عظيمة ومهنة شريفة، داعيًا المولى -عز وجل- أن يكون عامًا مليئًا بالعلم النافع والخير والتقدم لوطننا الغالى ولأزهرنا الشريف.

معاهد الأقصر

وفى الأقصر استهل فضيلة الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، العام الدراسى الجديد 2025/2024 بزيارة ميدانية إلى منطقة الأقصر الأزهرية، حيث قام فضيلته بتفقد معهد فتيات منشأة العمارى الإعدادى الثانوى بعد تجديده، يرافقه رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية وعدد من قيادات المنطقة.

وخلال طابور الصباح، هنّأ العاملين بالمعهد، وأولياء الأمور والطالبات ببدء العام الدراسى الجديد، وبذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم، كما تقدم بالتهنئة للشعب المصرى والعربى بمناسبة اقتراب ذكرى انتصارات السادس من أكتوبر، مشددًا على أن بناء الأوطان يعتمد على «بناء الإنسان» فى جميع جوانبه العقلية والنفسية والدينية والسلوكية.

وأشاد الشيخ عبدالغنى بمبادرة الرئيس السيسي، «بداية جديدة لبناء الإنسان»، داعيًا الطالبات إلى المشاركة فى المبادرة بفاعلية، والجد والاجتهاد لتحصيل العلم والمعرفة، ليكنّ قادرات على تنشئة أجيال واعية تستطيع مواجهة التحديات والمساهمة فى نهضة الوطن.

ودعا فضيلته لمصر وشعبها وجيشها وأمنها وللأزهر الشريف بالتوفيق والسداد، وأن يحفظ الله الوطن من كل سوء، ويحقق له المزيد من التقدم والازدهار، مؤكدًا أن الأزهر سيظل داعمًا لكل ما يسهم فى رفعة مصر ونهضتها.



المفتى فى المنتدى الإسلامى العالمى بموسكو:

الحوار الإنسانى أساس التعايش السلمى

كتب- إيهاب نافع:

أكد فضيلةُ الدكتور نظير محمد عياد، مفتى الجمهورية، فى الكلمةَ الرئيسية فى فعاليات المنتدى الإسلامى العالمى المنعقد فى موسكو، على أهمية الحوار الإنسانى كأداة أساسية لتحقيق التعايش السلمى بين الشعوب، مشددًا على ضرورة تبنيه كبديلٍ فعال للصراع والنزاع الذى يسيطر على أجزاء كثيرة من العالم.

وقال مفتى الجمهورية: "نجتمع اليوم بهدف بحث قيمة الحوار كأساس للتعايش، وهذا الموضوع تدفعنا الحاجة الماسة إلى التباحث فيه فى ظلِّ ما نشهده من صراعات وحروب تتزايد يومًا بعد يوم، وتكثر فيها حالات القتل والتشريد والإبادة". وأضاف أن "المسؤوليةَ الإنسانية والدينية تُحتِّم علينا دعوة البشرية للحوار كبديل للصراع، باعتباره أهم الطرق وأنجعها فى القضاء على الحروب والنزاعات".. مشيرا إلى أنَّ الحوار يمثِّل "أعلى درجات الإنسانية وأكرمها، وهو ما يميز الإنسان عن باقى المخلوقات"، مؤكدًا أن الحوار الإنسانى "أداة التواصل الوحيدة بين البشر لتحقيق التفاهم والتعايش المشترك".

واستشهد د. نظير عياد بما قدمه الإسلام من توجيهات للحوار، حيث قال: "الحوار الذى ندعو إليه ليس مجرد كلمات، بل هو عملية تفاعلية تهدف إلى فهم الآخر واحترام اختلافاته، وهى الطريقة المثلى لتحقيق التعايش السلمي". كما أوضح أنَّ الإسلام لم يجعل الاختلاف بين الشعوب منطلقًا للنزاع، بل جعله وسيلة للتعارف والتعاون من أجل الخير.

وتحدث فضيلته عن أن "الحوار الإنسانى هو الأداة الأساسية لتحقيق مقصد الاستخلاف الإلهى فى الأرض"، مستندًا إلى قول الله تعالى: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» [هود: 61]، مشددًا على أن الاستخلاف لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحوار والتفاهم الذى يؤدى إلى التعاون والتكامل.



الدكتور محمد عبدالدايم الجندى.. أمينا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية

كتب- إيهاب نافع:

أصدر فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، قرارا بقيام د. محمد عبدالدايم الجندي، عميد كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، بمهام منصب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، خلفا للدكتور نظير عياد، الذى تمّ توليه منصب مفتى الجمهورية منذ 12 اغسطس 2024

تولى د. الجندي، منصب عميد كلية الدعوة فى 20 سبتمبر 2023، كما عمل مسئولا عن قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل بالسعودية، كما تولى منصب وكيل كلية الدعوة لشئون الدراسات العليا، وألقى ولا يزال العديد من الدروس العلمية فى الجامع الأزهر وعدد من المساجد الكبرى.

قام بتأليف مجموعة كبيرة من البحوث العلمية التى نشرها فى مؤتمرات دولية ومن بينها مؤتمر فى المسجد النبوى الشريف.

وزير الأوقاف: التصوف الحقيقى علاج لمعظم قضايا مجتمعنا

كتبت- إسراء طلعت:

وصف د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- الإلحاد ببركان تسونامي، مؤكدا أنه رصد كافة القضايا الخاصة بالإلحاد فى كتاب "الحق المبين"، لافتا إلى أن التصوف الحقيقى هو العلاج لمعظم القضايا التى نعانى منها فى مجتمعاتنا.

أوضح- خلال لقاء مع الصحفيين مسئولى الملف الديني- أن هناك سلسلة من التحديات التى لابد أن نعكف على دراستها ومواجهتها مثل التطرف الدينى واللاديني والإلحاد، الإدمان، الانتحار، التنمر، التحرش، المثلية الجنسية، مؤكدا أن مثل هذه الأمور يمكن علاجها اذا كان هناك تصوف حقيقي.

وأكد أن الحديث عن قضايا التصوف ليست المشكلة الوحيدة على الساحة، بل نجد مشكلة غياب اللغة العربية فى الكثير، وعدم ارتباط الجيل الجديد بها، وأصبحنا فى كارثة ولذلك نثمّن قرار وزير التعليم بتوجيهه لتدريس اللغة العربية فى كافة المدارس حتى المدارس الدولية وهو اهتمام وتوجيه رئاسى لنا جميعا.

تابع: تلك القضايا هى التى سنوليها اهتماما كبيرا وأنا أعد استراتيجية الوزارة أجد العديد من القضايا الأسرية التى تحتاج لدراسة ومعالجة لنتضافر جميعا على مواجهتها من خلال علم وتحليل وتقديم أطروحات وحلول لها. وعبّر، عن امتنانه لشيخ الأزهر د. أحمد الطيب، وحرصه على دوام الود مع المشيخة والمؤسسات الدينية بأن تُبنى العلاقة على الدعم والترابط والتلاحم فى قضايا المجتمع ككل، وأسعى دائما للتواصل والتنسيق مع المؤسسات الدينية حتى تصل إلى الشارع ويشعر المواطن أن هناك تكاتفا بين المؤسسات الدينية وأن تكون الرسالة واحدة هدفها بناء الوعى المجتمعى وخدمة الإسلام والعمل على حل المشكلات وقضايا المجتمع الشائكة.

وأكد أن شعاره فى الوزارة هو "الوصول إلى القمة فى كل شئ"، مضيفا: أنا حريص على دراسة كافة الملفات التى تحت عباءة الوزارة وحرصت على استقبال كافة الشكاوى. بل خصصت لجانا لدراسة كافة الأمور مثل هيئة الأوقاف وصكوك الأضاحى والإطعام وطريقة جمعها ونقل الأئمة نقلا تعسفيا، ولن أقبل أن يكون هناك إمام او عامل مشردا، ونعمل على تيسير الأمور للأئمة بما يعينهم على أداء عملهم بشكل يجعلهم فى إبداع وتطوير.

..وفى لقائه مع "نوار":

مسابقات دينية وثقافية بين الإذاعة والأوقاف



أكد د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، حرصه على متابعة كل ما يتصل بتطوير إذاعة القرآن الكريم والجهود المبذولة فى ذلك لأن إذاعة القرآن الكريم هى منبرنا الكبير، وتراثنا العريق، الذى حفظ تراث أعلام وأئمة الأزهر الشريف منذ انطلاق أثير الإذاعة المبارك.

جاء ذلك استقباله محمد نوار- رئيس الإذاعة- لبحث التعاون المشترك بين الأوقاف والإذاعة وخاصة إذاعة القرآن الكريم.

أضاف: أثير إذاعة القرآن ملأ صداه ربوع البلاد، وأن إذاعة القرآن لها دور كبير ومتميز فى نشر الفكر الوسطى داخليًا وخارجيًا، ولها جمهور من المستمعين لم تحظ به أى إذاعة أخرى فى العالم.

أشار إلى أن هناك تنسيقًا مشتركًا لبرامج حول اللغة العربية وأنها مفتاح التحصين من الإرهاب والإلحاد معًا ومستجدات العصر وقضايا المجتمع مثل ترشيد استخدام الماء وحرمة المال العام وبناء الإنسان وغير ذلك.

وثمّن "نوار" الجهود العلمية والدعوية الرصينة والمتميزة لوزير الأوقاف، وحرصه على تعاون الوزارة مع الإذاعة فى المجالات كافة، والدعم اللامتناهى لإذاعة القرآن وحفظة القرآن وبناء وتطوير المساجد والمقارئ القرآنية وغيرها على مستوى الجمهورية.

وأكد أن مسيرة العطاء فى الإذاعة المصرية وبخاصة إذاعة القرآن ممتدة بإخلاص القائمين عليها وبالتعاون الوثيق مع الأوقاف والأزهر والهيئة الوطنية للإعلام برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، هذا الرجل الذى أحبه الله فقدر له أن يكون حارسًا وحافظًا وداعمًا لأهل القرآن وحفظته، وكان لإذاعة القرآن دور متميز فى هذا الدعم، وليس هناك رسالة أجل من الحفاظ على القرآن تلاوة وترتيلًا.

وأعلن "الأزهري" و"نوار" استئناف المسابقات بين الوزارة وإذاعة القرآن، وعودتها مرة أخرى مطلع أكتوبر القادم، وستكون البداية بمسابقة الأمثال فى القرآن والسنة، وسيخصص لها جائزتان يوميًا.



"أعمال تاريخية ودينية" للمتحدة والإنتاج الإعلامى والمهن التمثيلية

وقّعت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية بروتوكول تعاون مع الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى ونقابة المهن التمثيلية لإنتاج مجموعة من الأعمال التاريخية والدينية، وتطبيق آلية للاستفادة من الفنانين الذين لم يحظوا بفرص للمشاركة فى أعمال خلال السنوات الماضية، لإشراكهم فى أعمال درامية، تلفزيونية وإذاعية.

تضمن البروتوكول قيام الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية إنتاج عدد من الأعمال التاريخية والدينية عن؛ أشهر المفسّرين فى التاريخ الاسلامي، وعن دور المرأة المميز فى الإسلام، وعن الإسهام العلمى للعلماء فى الحضارة الإسلامية، سير رواد لهم إسهامهم فى البناء الحضارى فى الإسلام، كما تضمن البروتوكول العمل على إنتاج عدد من المسلسلات الإذاعية الدرامية.

بدء التقديم لمسابقة بورسعيد الدولية لحفظ القرآن والابتهال الديني

كتب- جمال سالم:

أعلنت اللجنة العليا المنظمة لمسابقة بورسعيد الدولية لحفظ القرآن الكريم والابتهال الديني، عن فتح باب التقديم لمسابقتها المحلية المؤهّلة للنسخة الثامنة من المسابقة الدولية، والتى سوف تحمل اسم المرحوم الشيخ محمد صديق المنشاوى رحمه الله، برعاية د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- ورئاسة اللواء محب حبشي- محافظ بورسعيد- وإشراف الإعلامى عادل مصيلحى المشرف العام والمدير التنفيذي.

أكد مصيلحي، أن المسابقة ستكون فى 5 فروع، الأول: للذكور والإناث فى المسابقة المحلية على أن يكون للذكور فقط فى المسابقة الدولية ويكون فى حفظ القرآن كاملًا بقراءة كاملة كقراءة الإمام عاصم براوييه شعبة وحفص أو الإمام نافع براوييه قالون وورش، أو قراءة من القراءات العشر.

والفرع الثانى للذكور فقط فى الصوت الحسن فى التلاوة المجودة مع إتقان الحفظ والأحكام والمقامات الصوتية. والثالث للذكور والإناث فى المسابقة المحلية على أن يكون للذكور فقط فى المسابقة الدولية ويكون فى الابتهال والإنشاد الديني. والفرع الرابع للذكور والإناث من الناشئة وهو فرع فى المسابقة المحلية فقط وينقسم إلى قسمين: الأول حفظ القرآن كاملًا مع إتقان أحكام التجويد للناشئة من 6 سنوات حتى 15 سنة. الثاني: الابتهال والإنشاد الدينى للناشئة من 6 سنوات حتى 15 سنة.

أشار إلى أن شروط المسابقة: ألا يقل المتسابق عن 15 سنة ولا يزيد عن 25 سنة فى الثلاثة فروع الأولى، وألا يقل عن 6 سنوات ولا يزيد عن 15 سنة فى الفرع الرابع، وألا يكون المتسابق قد فاز بأحد المراكز فى الدورات السابقة دوليًا، كما أنه لا يحق للمتسابق الاشتراك فى أكثر من فرع، وطريقة الاشتراك تكون لأى فرع من فروع القرآن سواء كان الحفظ أو الصوت الحسن عن طريق قيام المتسابق بتسجيل مقطع صوتى مدته 3 دقائق من أول سورة يونس وحتى اكتمال مدة الثلاث دقائق، كما يراعى أنه لابد أن يقرأ المتسابق بجميع الروايات فى الفرع الأول فقط، وفى فرع الابتهال والإنشاد الدينى يقوم المتسابق بتسجيل مقطع صوتى مدته 3 دقائق ويراعى فيه اللغة العربية والانتقالات النغمية السليمة علما بأن هذا المقطع هو التصفية الأولى للمتسابق فى المسابقة، ثم يقوم بإرسال المقطع إلى البريد الإلكترونى الخاص بالمسابقة وهو : portsaid.competation@gmail.com مع كتابة هذه البيانات مع المقطع فى نفس الرسالة(الاسم وتاريخ الميلاد والسن والعنوان ورقم التليفون والرواية التى يقرأ بها، ويتم تجاهل أى رسالة غير كاملة البيانات، ولابد أن يكون المقطع والبيانات فى رسالة واحدة، ويكون آخر موعد لتلقى الاشتراكات هو 18 اكتوبر القادم.



طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

حب رسول الله.. فرْض

لا يختلف أحدٌ على أن مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، كان نُقطة فَارقة فى حياة البشريّة جمعاء، بل الكون بأسْره، فهو- صلى الله عليه وآله وسلم- لم يأتْ للناس فحَسْب، وإنما جاء رحمة للعالمين، عالَم الإنس والجنّ، وأيضا عالم المُلْك والمَلَكوت، وجميع الكون، "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء 107).

فَحُقَّ للكون كلّه أن يفرح به، ويُحيّي يوم مولده، بالطريقة والشكل الذى يُناسبه، طالما أنه لم يرتكب إثْمًا أو يخرج عن قيم ومبادئ الدين، ولم يضر أحدًا، وقد روى ابن حبان: (جاء رجُلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: يا رسولَ اللهِ متى قيامُ السَّاعةِ؟ فقام النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى الصَّلاةِ فلمَّا قضى الصَّلاةَ قال: (أينَ السَّائلُ عنِ القيامةِ)؟ قال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللهِ قال: (ما أعدَدْتَ لها)؟ قال: يا رسولَ اللهِ ما أعدَدْتُ لها كبيرَ صلاةٍ ولا صومٍ إلَّا أنِّي أُحِبُّ اللهَ ورسولَه. فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (المرءُ مع مَن أحَبَّ وأنتَ مع مَن أحبَبْتَ) فقال أنَسٌ: ما رأَيْتُ المُسلِمينَ فرِحوا بشيءٍ بعدَ الإسلامِ مِثْلَ فرَحِهم بها).

فهل بعد هذا نتجادل ونضيّع وقتنا فى سَفْسَطَة وتراشُق بالاتّهامات التكفيرية والتفسيقية والتبديعية؟! لماذا يشغل الإنسان نفسَه بالحكم على أخيه ولا يتركه يحب رسوله الكريم كما أراد، فكل فَرِحٍ بقَدْرِ المُحبِّ لمحبوبه، المهم أنه ضَمِن مرافقة محبوبه يوم القيامة.

فليشغل كلٌّ منّا نفسه بحاله، وليترك الآخرين وشأنهم، ولا يُنَصِّب نفسه مسئولا عن إدخال الجنّة أو الحِرمان منها!

المهم، أن نحب بعضنا بعضاً، وألا ندبِّر المؤامرات أو أن نكيد المكائد، ثم نجعل من أنفسنا آلهة، نحاسِب هذا ونعفوا عن ذاك.

فعلامة الحب الصادق أن يكون المحبُّ بَشُوْش الوجه، يحبّ الخير للجميع، حتّى عدّوه ومن يكرهُه، يقدّم له الحب الذى امتلأ به قلبُه حتّى يجعله حبيبا بدلاً من عداوته له، كما يقول الحق سبحانه وتعالى فى سورة فُصِّلت: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35)".

فاللهم املأ قلوبنا بحبّك وحبّ نبيّك ورسولك، حبًّا فى لُقياك ومرافقة نبيّك، لا خوفاً من نارك وعذابك، واجعلنا من المحبّين لمن يحبّك ويحبّ حبيبك ومصطفاك. ولا تجعل حبّنا مرتبطاً بوقت وميلاد مولده فحسب، بل اجعل حبّنا لك سبحانك ولنبيّك، حبًّا دائما أبدا، نُمارسه فى حياتنا مع كلّ خَلْقِك ومخلوقاتك بلا استثناء، وأعنّا على هذا الحبّ، ولا تجعلنا من الغافلين أو الذين "... يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ" [الشعراء: 226].

وأبْعد عنّا الدجاجلة والمُشعوّذين والأدعياء الذين أساؤوا وشوّهوا دينك الحنيف، وسنّة نبيّك الكريم، وانحرفوا بأفكارهم وتصرّفاتهم عن المنهج القويم، فكانوا معاول هدْم وتنفير للدين، أشدّ من سِهام ومخطّطات أعدائه، والذين نُبْتَلَى بِهم بين الفِيْنَةِ والأخرى، نتيجة الجهل بالدّين وعدم الضرب بِيَدٍ من حديد على المُدَّعين وكلٍّ من تسوّل له نفسُه التجرّؤ على الفُتيا أو التطاول وإهانة المقدّسات الدينية أو الخروج على الثوابت والقيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية المستقرَّة فى مجتمعنا.

ورغم كلّ ذلك، فكلُّ عام والجميع بخير وسعادة وحبٍّ وتراحُم، فى ذكرى مولد الرحمة والمغفرة لجميع خلق الله، تلك الذكرى التى يجب أن نستحضرها دائما فى كلّ أوقاتنا لنستلهم منها القيم والأخلاق المحمّدية، والتى أحوج ما نكون إليها فى عالَمِنا اليوم، لاستعادة إنسانيته فى مواجهة طُغيان الماديات والأنانيّة، عسى ربّنا أن يرحمنا ويستبدل شِقْوَتَنا بسعادة الدّارَين، إن شاء الله.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

القدوة ركيزة أساسية فى بناء الإنسان

للأسف الشديد يعيش الناس فى وقتنا الحالى صراعاً رهيباً، بسبب فقد القدوة الحسنة فى ظل إبراز النماذج السيئة والشاذة على أنها كريمة المجتمع، وتقديم القدوة السيئة الفارغة لتكون مثالاً لهم، ومن السهل جداً تقديم منهج نظرى فى التربية فى غاية الإتقان والإبداع، ولكنه يظل حبراً على ورق لا قيمة له، إلا إذا تحول إلى واقع عملي، فكثير من الناس يتغنى بالصدق ولكن ندر الصادقون، ويتغنون بالأمانة ولكن ندر أهل الأمانة، وقل الوفاء، ونقضت العهود.

والتربية بالقدوة من أعظم وسائل التربية، ولذا قيل: حال رجل فى ألف رجل، خير من وعظ ألف لرجل. فما أحوجنا الآن للقدوة الحسنة التى تعيننا على السير فى خطى ومنهج واضح سليم لا تشوبه شائبة، وقد شرع الله عز وجل لنا منهجا معجزا، تحولت فيه المقولات والنظريات التربوية إلى واقع عملى فى حياة الناس، حيث بعث الله عز وجل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - قدوة تتحرك بين الناس، ليعلموا أنه المنهج الحق الذى لا مراء فيه، فهو يتجسد فى القدوة الطيبة والمثل الأعلى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - خير الخلق وأشرف المرسلين.

ولا أحد ينكر أننا فى حاجة دائمة إلى إبراز القيم والأخلاق والمبادئ السامية، والتوعية الدائمة بصحيح الدين وإيضاح جانب اليسر والسماحة فى الشريعة الغراء ونبذ كل ألوان التشدد والمغالاة، والتأكيد دائما على أن القدوة الحسنة هى أحد الركائز الأساسية فى بناء الإنسان والمجتمع. ولذا فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم – حينما هاجر إلى المدينة قام ببناء المسجد لبناء الإنسان روحيا وسلوكيا، وفق مبادئ إيمانية ترسخ فيه القيم والفضيلة والدعوة إلى الخير وتحمل المشاق فى سبيل تحقيق ذلك، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد أن تتحرك كل القوى وتتوحد الجهود.

وليتنا ندرك جميعا أن بناء الحضارة يبدأ ببناء الإنسان الصالح اليقظ لمصلحة وطنه والخائف على تراب بلده من الطامعين، والمترصدين له بالأفكار الخبيثة، والدعوات الشيطانية لهدم الدولة.

فى الوقت نفسه لا بد من تجلية جانب اليسر والسماحة فى الشريعة الغراء، ومن ثم التعامل مع أحكامها فى ضوء المقاصد العليا والكلية لديننا الحنيف، ونبذ كل ألوان التشدد، والتنطع والمغالاة بما ينافى روح الدين وسماحته، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "إياكم والغلو فى الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين"، وقال أيضا: "إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين"، وقال أيضا: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"، وقال أيضا: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا، وقال أيضا: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا..".

وإذا تأملنا جميع العبادات سنجدها تقوم على مبدأ اليسر والتسهيل على الناس، وقد ميز الله تعالى أمة الإسلام عن غيرها من الأمم بيسر العبادات فقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: "عليكم بما تطيقون فإنّ الله لا يمل حتى تملوا"، ويسر العبادة يخفف على الناس المشقة ويجعل أداء العبّادة سهلًا ميسورا.

وتبقى القدوة الحسنة بعد ذلك هى أحد ركائز بناء الإنسان والمجتمع، وهى عامل التحول السريع الفعال، فالقدوة عنصر مهم فى كل مجتمع، فمهما كان أفراده صالحين فهم فى أمس الحاجة للاقتداء بالنماذج الحية، وتشتد الحاجة إلى القدوة الحسنة كلما بعد الناس عن قيم الإسلام وأخلاقه وأحكامه، كما أن الله – عز وجل – حذر من مخالفة القول للفعل الذى ينفى كون الإنسان قدوة بين الناس فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ".

أخبار وتقارير





C M Y K

مع بداية العام الدراسي:

ترحيب واسع بزيادة الاهتمام باللغة العربية والتاريخ والدين

اللغة العربية

مع بداية العام الدراسي الجديد، ينتظر أولياء الأمور والرأي العام، التطبيق الفعلي للقرارات الجريئة التي اتخذها محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، بأهمية تدريس اللغة العربية والتاريخ، بكل المدارس وخاصة الدولية حيث تم تخصيص 20% من الدرجات وإضافتها إلى درجات الطالب بالمدارس الدولية، وفي خطوة تشجيعية ثمّن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، هذا القرار الجريء مطالبا المسئولين في الدول العربية باتخاذ قرارات مماثلة تعزيزا للهوية العربية ضد محاولات التغريب والغزو الثقافي .

تحقيق - جمال سالم:



أولياء الأمور: نطالب بجدية تطبيق القرار ومتابعة تنفيذ مبدأ «الثواب والعقاب»

وقبل بدء العام الدراسي بأيام قليلة، عقد الوزير عبداللطيف لقاء بالصحفيين المتخصصين بملف التعليم قال خلاله:» مش معقول يكون حد مولود في مصر ولا يعرف تاريخ بلده، وعدم اجادة اللغة العربية قد يحرم الأبناء الموهوبين من مهن محترمة مثل الصحفي أو الأديب، ومن ثم تدريس اللغة العربية والتاريخ سوف يعزز الهوية الوطنية والثقافية ويرسخ الانتماء والولاء».

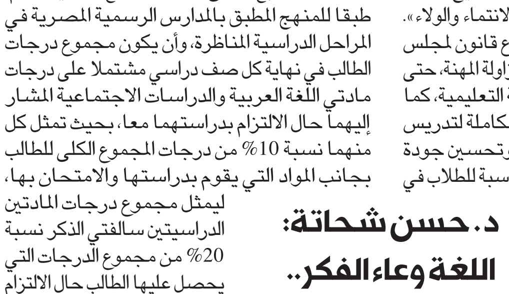
وكشف الوزير أنه سيتم تقديم مشروع قانون لمجلس النواب من أجل الحصول على شهادة مزاولة المهنة، حتى لا يكون هناك أحد دخيل على العملية التعليمية، كما أصدر قرارًا عاجلًا يتضمن العودة الكاملة لتدريس مادة اللغة العربية في جميع المدارس وتحسين جودة التعليم وضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب في جميع المراحل الدراسية، بما في ذلك الابتدائي والإعدادي والثانوي العام والفني، ويأتي هذا الإجراء لمنع إهدار المال العام وضمان مصلحة الطلاب وأي مخالفات لهذا القرار ستؤدي إلى إحالة المخالفين إلى الشئون القانونية، والتزام الوزارة بتحسين الأداء التعليمي وتعزيز مستوى التعليم في البلاد، ووفقًا للخريطة الزمنية المعتمدة.

وسبق أن أصدر محمد عبداللطيف قرارًا وزاريًا بشأن تنظيم عمل قواعد الدراسة والامتحانات والتقويم بكل المدارس التي تمنح شهادات دولية أو أجنبية أو ذات طبيعة خاصة (دولية) داخل مصر، حيث تم إلزام المدارس ملزمة بتدريس اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال، ونص القرار على أن تلتزم كل المدارس المرخص لها داخل مصر بتدريس مناهج دولية أو أجنبية أو ذات طبيعة خاصة (دولية) بتدريس مادة اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال، كما تلتزم بتدريس مادتي اللغة العربية والتربية الدينية لطلاب الصفوف من الأول حتى الثالث أو ما يعادلها، كما ألزم هذه المدارس بتدريس مواد اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية من الصف الرابع وحتى الصف التاسع أو ما يعادلهم، طبقا للمنهج المطبق بالمدارس الرسمية المصرية في المراحل الدراسية المناظرة، وأن يكون مجموع درجات الطالب في نهاية كل صف دراسي مشتملا على درجات مادتي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية المشار إليهما حال الالتزام بدراستهما معا، بحيث تمثل كل منهما نسبة 10% من درجات المجموع الكلى للطالب بجانب المواد التي يقوم بدراستها والامتحان بها، ليمثل مجموع درجات المادتين الدراسيتين سالفتي الذكر نسبة 20% من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب حال الالتزام بدراستهما معا.

وتضمن القرار التزام كل المدارس الدولية بتدريس مواد اللغة العربية والتاريخ والتربية الدينية في كل المراحل التعليمية من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر أو نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلهم، وذلك طبقا للمحتويات الدراسية المحددة من قبل الوزارة والتي سيصدر بها نشرة منفصلة بهذا الشأن، ونص القرار على أن يتضمن المجموع الكلي للشهادة الدولية المعادلة لشهادة الثانوية العامة المصرية درجات مادتي اللغة العربية والتاريخ بنسبة 10% لكل مادة دراسية منهما، بحيث تمثلان نسبة 20% من المجموع الكلي لدرجات الشهادة التي يحصل عليها الطالب على أن تكون تلك الدرجات عن طريق امتحان عام تنظمه وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، بالنسبة لشهادة الدبلومة الأمريكية، فيجري احتساب درجات الشهادة على نسبة 40% GPA و40% للاختبارات النهائية الدولية الأمريكية و20% تحتسب من المجموع الكلي لامتحاني مادتي اللغة العربية والتاريخ.

ووجه القرار بالتزام كل الطلاب المصريين الحاصلين على شهادة دولية معادلة للثانوية العامة سواء حصل عليها داخل أو خارج مصر بالتقدم للامتحان في مادتي اللغة العربية والتاريخ اللذين تعقدهما الوزارة وتحتسب درجاتهما ضمن المجموع الاعتباري للطالب، وتحتسب ضمن مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وبنفس ذات القواعد والنسب المقررة، ويسري هذا القرار وتطبق أحكامه على كل الطلاب الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال KG1 وحتى الصف التاسع أو ما يعادله اعتبارا من العام الدراسي 2024 / 2025، كما يسري القرار وتطبق أحكامه على الطلاب المقيدين بالصف العاشر أو ما يعادله اعتبارًا من العام الدراسي 2025 /2026 ويعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى جميع الجهات المختصة، كل فيما يخصها تنفيذه، ويُلغى كل ما يخالفه من أحكام.

د. حسن شحاتة: اللغة وعاء الفكر.. والاهتمام بتدريسها يزيد الانتماء والهوية



أحمد مصطفي

حسين السنى

ترحيبٍ كبيرٍ

لاقت هذه القرارات ترحيبا واسعا من قبل المعلمين وأولياء الأمور، حيث يعكس التوجه الجاد لتحسين جودة التعليم وتعزيز مادة اللغة العربية، التي تعتبر من الأسس التعليمية المهمة، ويأمل الكثيرون أن يساهم هذا القرار في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وأهمية التركيز على المواد الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الطلاب ومهاراتهم.



وأكد أولياء الأمور ومنهم أحمد مصطفى محيسن حسين محمد السني وإسلام عشري، أن القرار يُعتبر خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز جودة التعليم وتحقيق الاستقرار في النظام التعليمي، ويتطلع الجميع إلى أن يثمر هذا التوجه الجديد عن نتائج إيجابية في مستوى التعليم وتحصيل الطلاب، مما يعكس التزام الحكومة بتطوير المنظومة التعليمية في مصر، في ظل هذه التطورات، يبقى أمام الجميع تحديات جديدة تستوجب التعاون والتكاتف لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.

وطالبوا بأهمية التنوع في طرق تدريس اللغة العربية والتاريخ حتى يحبهما الطالب وليس بحثا عن المجموع فقط، لأنه إذا أحب مدرس المادة أحب ما يقوم بتدريسه ولهذا لابد من حسن الاعداد التربوي للمدرسين الذين يجب أن يتخلوا عن عقلية «تاجر الدروس الخصوصية» إلى المدرس المقتنع والمحب لما يقوم بتدريسه لأن هذا الشعور ينتقل تلقائيا إلى الطلبة، وكما يقال «فاقد الشيء لا يعطيه»، فلا يمكن لمن يقوم بتدريس اللغة العربية والتاريخ بالتأثير الإيجابي على طلابه إلا إذا كان هو مؤمن بأن ما يقوم بتدريسه يعزز الهوية الوطنية والثقافية ويرسخ الانتماء والولاء.

وحث أولياء الأمور بأن يكمل القرارات الجريئة بإضافة مادة التربية الدينية والوطنية إلى المجموع حتى يهتم بهما المدرسون والطلاب لدورهما في تعزيز الانتماء للدين والوطن ولا تعارض بينهما لأن الأديان كلها –وخاصة الإسلام والمسيحية– يتفقان في حب الوطن والأخلاق والقيم الحميدة، ولهذا فإن حجة أن إضافة التربية الدينية للمجموع سيؤدي للتطرف كلام غير منطقي، بل العكس هو الصحيح لأن مضمون مادة التربية الإسلامية والمسيحية سيؤدي إلى تحصين أفكار أطفالنا وشبابنا ضد التطرف والعنف لأن الديانتين تدعوان إلى حب الوطن والتسامح والتعايش السلمي، وأكبر دليل على ذلك ما جاء في السيرة للنبي محمد، وحياة المسيح- عليهما السلام- من حب الخير لجميع البشر، ويكفي التوجيه والأمر الإلهي:» يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ».

اللغة والانتماء

رحب د. حسن شحاته، أستاذ المناهج، بكلية التربية جامعة عين شمس، بالقرارات الوزارية مؤكدا أن إضافة مادة اللغة العربية التي تعتبر اللغة الأم، وكذلك مادتي الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية، سيكون له مردودا إيجابيا في المساعدة على تشكيل فكر الطفل والشاب المصري، مما ينمي القيم الجميلة والأخلاقيات الدينية والثقافية وروح الانتماء الوطن اليت نراها في خطر الآن، وكما أنها تساعد على رفع الوعي بتاريخ أجدادنا وحدودنا والمقومات التاريخية والجغرافية الدولة المصرية والوطن العربي، وهذا لا يتنافى مع الاهتمام العلوم والمواد الحديثة واللغات الأجنبية التي يدرسها الطلاب في المدارس الدولية مما سيكون له مردود إيجابي على تفكيره.

أوضح أن الهدف من قرارات وزير التعليم هو إجادة الطلاب للغة الأم لأن اللغة التي يجيدها الطالب تكون وعاء تفكيره وتشكيل هويته، .

د. مجدي حمزة: خطوة مهمة على الطريق.. والعبرة بالتطبيق الصحيح

خطوة مهمة

أكد الخبير التربوي د. مجدي حمزة، إنه شخصيا سبق له المطالبة بإضافة اللغة العربية منذ أكثر من عشر سنوات في المدارس الدولية، وزيادة درجاتها في المدارس الحكومية لأن الطلاب كانوا يهملونها وفقدت أهميتها في حياتهم مما أدى إلى ضعف الوطنية عند كثير من طلاب المدارس الدولية، ولهذا فإن قرار تدريس اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال بهذه المدارس الدولية مهم جدا ليتم تأسيسهم منذ نعومة أظفارهم، وبداية رحلتهم التعليمية، وكسر حاجز اللغة لديهم حتى تصبح المادة غير مهملة.

«مطاريد الصوفية».. ثقوب سوداء فى ثياب التصوّف!

تحرش ونصب. . تحت رداء «الكرامة والولاية»

شهدت الساحة الثقافية- والصوفية تحديدا- كثيرا من مظاهر الدجل والشعوذة التى أثارت الجدل وجدّدت الاتهامات للتصوف ورجاله، فى الوقت الذى يحتفل فيه المسلمون بذكرى المولد النبوى الشريف، وكأنها حملة ممنهجة ومقصودة للتشويش وتشويه الاحتفال بالمولد النبوى. فقد خرج علينا من يضع السيف على رقبته ويمُر عليه شيخه! أو يدّعى النبوّة والكرامات من «مطاريد الصوفية»، وللأسف ترتكب كثير من جرائم التحرُّش والنصب على العامة والبسطاء من محدودى الثقافة والعلم، ما أساء للتصوف خاصة، وللدين عامة! ما دفع الصوفية، وعلى رأسهم المشيخة العامة للطرق الصوفية، برئاسة د. عبدالهادى القصبى- شيخ مشايخ الطرق الصوفية- لاستنكار ورفض تلك الادعاءات ودحض وتفنيد الاتهامات.

د. القصبى: الطرق تنقى نفسها.. والردع للأدعياء

فأكّد د. القصبى، أن التصوّف برئ من كلّ تلك المظاهر التى يرتكبها الأدعياء، وأن الطرق الصوفية تُنقّى نفسها بنفسها من خلال شيوخها ورجالها، باستبعاد الخارجين والمدّعين، لكن يبقى على الجهات التنفيذية اتخاذ إجراءاتها القانونية الرادعة، والضرب بيدٍ من حديد على الأدعياء، حتى يرتدع كل من تسوّل له نفسه تشويه التصوّف والدين أو اتهامه بما ليس فيه.

جهاد النفس

ويُعرِّف السيد علاء أبو العزائم- شيخ الطريقة العزمية، عضو المجلس الصوفى الأعلى، رئيس الاتحاد العالمى للطرق الصوفية- الصوفى بأنه من جاهد نفسه فى ذات الله بتوفيق الله حتى صفا قلبه ووقته وحاله، فصفَّاه الله تعالى، فسُمِّى صوفيًا، وقد تجمّل بهذا المذهب كثيرٌ من الصحابة فى عصر رسول الله، وهم أهل الصفة من أئمة الصحابة كأبى ذر، صهيب، سلمان، سعيد بن جزيمة، العبادلة، بلال، أبو رافع مولى رسول الله رضى الله عنهم أجمعين. ورجُال التصوّف فى كل عصر وزمان أئمة الهدى، وسُرج الدلالة ومصابيح الظُلْمة، وهم أهل الله الذين فرغت قلوبُهم مما سواه، وهم الذين أمرهم رسول الله بأن يستفتوا قلوبهم لصفائها وإن أفتاهم المُفتون، ولكنهم قليل، وقد حلّ فيهم الدخيل من «المُتَمَصْوِفَة».

وعلمِ التصوف يُعرف منه أحوال النفس فى الخير والشَّر، وكيفية تنقيتها من عيوبها وآفاتها، وتطهّرها من الصفات المذمومة، والرذائل والنجاسات المعنوية التى وَرَد الشرع باجتنابها، والاتصاف بالصفات المحمودة وهى الصفات التى طلب الشرع تحصيلها، وكيفية السلوك والسير إلى الله تعالى والفرار إليه. ويهدف إلى النجاة فى الآخرة، والفوز برضا الله تعالى، ونيل سعادة الأبد. وجلال هذا العلم وشرفه وعظم قدره وبيان أن أهله هم الصفوة من بنى آدم بعد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

رسالة التصوف

ويشير السيد سالم الجازولي- شيخ الطريقة الجازولية، عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية- إلى أن رسالة التصوّف نابعة من روحانية الإسلام. فالطُرق الصوفية ما هِيِ إلا مدارس كبرِى تعلِّم وتُربي، تهذّب وتصفِّي لتجعل الفرد المسلم إنساناً نافعاً للجماعة الإسلامية ولدينه ولوطنه، لا عُقَد ولا أحقاد ولا قَبَلِيّة.

فالإسلام دين للناس جميعاً لا فرق بين إنسان وآخر. يسير على الفطرة الإنسانية السليمة ينير لها الطريق، ويهدينا إلى الحق. والطرق الصوفية أخذت من كتاب ربها وسنّة نبيها على هدى وبصيرة تحبب وتؤلِّف، تجمع وتعرِّف، هادفة إلى التربية الصوفية الحقّة، بحيث يتحوّل الإنسان من عبادة المادة إلى عبادة الواحد القهار. ولا يعرف الإسلام ما يسمَّى بالعمل المادي. فكل عمل من أعمال الدنيا يتّجه به الإنسان إلى الله أيًا كان هذا العمل فهو عبادة الله، وبذلك تتّسم الحياة بالحبّ وأعمال الخير والأخلاق.

أضاف الجازولي: لقد أطلق الإسلام الجانب الروحي فى كل حياة الإنسان فى عمله وفى عبادته. والتصوف هو الأريج المنبعث من الزهرة الإسلامية المتفتّحة اليانعة، لذا كان التصوف هو الطريق إلى الإسلام، إلى الحب، إلى الله. وتصوف الجازولية روحي خالص يراقب الله فى كل شئ ويخشاه، فالتاجر فى متجره والصانع فى مصنعه والزارع فى حقله والطالب فى مدرسته كل يعمل فى موقعه وهو يعلم علم اليقين أن الله يسمعه ويراه كما يعلم أن الله هو الرازق وواهب الحياة.

إن طريقتنا (الجازولية الحسينية الشاذلية) تدعو البشرية جمعاء إلى حب الله محبّة خالصة بعيدة عن العلل والأوهام، كما تدعو إلى العمل الصالح الذى ينفع الناس فى يومهم وغدهم.

الجازولى: طريقنا الحب فى الله.. بالعمل الصالح بعيداً عن العلل والأوهام

سَرُّ الله

يُعرِّف د. محمد مهنا- أستاذ القانون الدولى بجامعة الأزهر، وأحد قيادات التصوف بالعشيرة المحمدية- التصوف بأنه فقه الدين قاطبة، والفقه بالدين توثيق وتخريج، هو الكتاب وما جاء النبِى به، وكل شئ سوى هذا فمحجوج، إن التصوّف سَرُّ الله يمنحه من قد أحبّه، وحب الله تتويج، وإنما الحب أخلاق ومعرفة، ذكر وفكر وترويح وتأريج، وتحقيق الخلافة فى أرض الإله وإلا فهو تهريج. وليس هو راقصين ولا وطبل ومزمار وإصخاب وتِهييج، ولا بالذكر ألفاظا ساذجة محرّفات ولا صَعْقُ وتشنيج، ولا مواكب رايات ملوّنة فيها لما يغضب الديّان ترويج، ولا العَمَّة الكُبرى ولا سُبَحٌ حول الرقاب ولا جمع مفاليج، ولا مظاهر آثام الموالد أو تكاثر برجال خَيْرَهم عُوجُ، ولا التعطل ودعوى الولاية أو صنع الخوارق أو كذب وتدبيج، ولا وشاح ولا عكاز، ولا نسب إلى النبى من البهتان منسوب، وليس بالإجازات تُشْرَى أو وظائف صَرْفُها بالزيف ممزوج، وليس بالفلسفات الهوج ينتقلها كالببغاوات قلة هوج.





أبو العزائم: بُرآء من الدجل والشعوذة و«المُتَمَصْوَفَة»

د علاء . جانب: أدب مع الله بطاعته.. ومع النبى باتّباعه

مصطفى ياسين

قال د. علاء جانب- عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر-: التصوف هو اتباع لسيدنا رسول الله على منهجه وطُرُقه التي تتسلْسل في الأخذ حتى تصل إلى رسول، التصوف علم بالكتاب والسنّة وعمل بهما نصًّا فيما هو معلوم بنص صريح، واجتهادا وقياسا فيما ليس فيه نص صريح ويدخل في بابِ المباح الذي هو الأصل في الحل، اتباع شيخ متشرع يقيم الشريعة ولا يعرف عنه إلا الاستقامة والبُعد عن الكبائر والسفاسف، ليس عن طريق العصمة فهي للأنبياء ولكن عن طريق المجاهدة وهي للأولياء المتّبعين المجاهدين المجتهدين العاملين. فإذا انحرف الشيخ أو غلبت عليه ليونة العود وضعف النفس، فأنت في حل أن تخلع يدك من يده. العهد الذي بيني وبين شيخيٍ مثلا:» الطاعة تجمعنا والمعصية تفرّقنا» وشيوخنا يسمّون أنفسهم خَدَمًا لإخوانهم في الطريق، تواضعا وأدبًا، وهم يفعلون حاجاتهم بأنفسهم ولا يأمرون بها أحدا، ومع ذلك نتمنّى أن يكلّفونا بشئ.

أضاف: شيوخنا علماء في تخصصاتهم وفي الشرع لا يقولون إلا بالكتاب والسنّة. والتصوف أدب ومجاهدة للنفس ولظروف الحياة وهو مجرّد مصطلح لعلم يهتم بالسلوك الإنساني في جعله كله لله لكي يصل الإنسان إلى ربّه وقد أدّى ما يستطيع وجاهد حق الجهاد وهو علم جدَّ واستحدث مع علوم شرعية كثيرة كانت موجودة بالقوة ثم جُعلت لها قواعد وضوابط مثل علم التفسير والحديث والنحو والبلاغة والأدب والفقه وأصول الفقه، فالتصوف ليس دينا وإنما هو علم من علوم الدين يهتم بالسلوك والأخلاق، وظهر حين طغت المادة على الناس موازيا لعلم الفقه، فالفقه يضبط حركات الجسم والتصوف يضبط خطرات النفس، ويحاول إبعاد الشيطان عنها.

استطرد «د. جانب»: في التصوف مخالفات نعم، كما في الحديث موضوع ومكذوب، وفي التفسير إسرائليات، وفي النحو مسائل لا تزري به، وأهل كل علم ينقّون علومهم من الشوائب. والقاعدة العامة التصوّف هو محاولة الوصول إلى مقام الإحسان في الإسلام. وكل مخالفة للشرع ليست من التصوف في شيء. التصوف أدب مع الله بطاعته ومع النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه، ومع الشيوخ بلزوم التعلم منهم، ومع كافة خلق الله بالتعامل بالحسنى، كل بما يجب له. فالصديق صديق والعدو عدو. هذا ما أعرفه، أما الشيوخ مُكَحّلو العيون ولابسوا المزركشات والفاتحينها على البحري! فالله أعلم بهم! إننا تربّينا على أيدي شيوخ رجال سلاطين منحهم الله هيبة الحق. فانظروا إلى الشيخ أحمد الطيب مثلا. فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟!

د. مهنا: التصوف سَرُّ الله لمن يحبّه.. عمل بالكتاب والسنّة

عين التحقُّق

ويؤكد د. محمد ابراهيم حامد- مدير الدعوة بأوقاف الشرقية- أن التصوف الحق هو عين التحقّق بالدين، بل هو أعلى مقامات الدين وهو مقام الإحسان، وذوق معانيه الراقية وأسراره الرفيعة الصافية لا يتحقق إلا لأرباب الطريق الذين التزموا بشعائر الدين الظاهرة وأوامر الوحي الساطعة متمثّلة في كتاب الله وسنَّة الحبيب المعصوم، فليس للصوفية الحقّة عقائد خاصة ولا طقوس دينية مخالفة للكتاب والسنّة. علوم الذوق زائدة على علوم الفكر، ولا يعقلها أو يدركها إلا من تزكّى، وحديث غيرِ ذوي الصفة من الضلالية الذين حُرموا لذة التذوّق في علوم التصوّف مهما بلغت درجاتهم في العلم أو عَلَت بهم مناصبهم الدنيوية كلام هابط وساقط لا وزن له ولا اعتبار، بل هو كلام إلى الإضلال والضلال أقرب، فلا يقبل اي حديث عن التصوف الصحيح المستمَد جذوره من الكتاب الكريم والسنّة الشريفة إلا عن الصالحين وأهل العلم. أما من يتصدر ويهْرِف في كلام القوم بما لا يعرف فهو خائن للأمانة العلمية، متطاول على الأكابر، وكلامه مرفوض جملة وتفصيلا، كما أن أغلب المتصدّرين من الجهلة وطلاب الشُهرة والمعاتيه لا يمثّلون إلا أنفسهم الدنيّة ولا يمثّلون التصوّف الحق، هم عبّاد الشُهرة ليس أكثر! والتصوّف منهم ومن أمثالهم براء.

الإيمان بين العلم والفلسفة



بقلم: د. أمان قحيف

قرأت مقولة مؤداها أن المؤمن بوجود قوة مفارقة لعالمنا في ظل تقدم البشرية العلمي الراهن هو إنسان بحاجة ماسة إلى أن نحيله إلى المصحات النفسية .. وقرأت أيضًا أن الإلحاد يقتضي إلغاء العقل ورفض نتائج العلم الحديث ، باعتبار أن هناك من العلم ما يُستنتج منه وجود الله ، وينتهي بنا إلى إدراك المصمم الذكي أو معرفة الصانع كما يسميه علماء الكلام .

والرأي عندي أنه لا شك في أن العقل المعاصر يقنعه المنجز العلمي في كثير من الأحيان .. غير أن هناك من يختلف على اعتبار نتائج العلم مفضية كلها - أو حتمًا - إلى الإيمان بالله ، بل يراها هذا البعض مفضية إلى الإلحاد والإنكار من وجهة نظره . وعندي أيضًا أن هناك مَن انتقد الأدلة والبراهين التي وضعها الفلاسفة للتدليل بها على وجود الله ، وعَمِل على تفنيدها وتفكيكها وإثبات تهافتها كما فعل الفيلسوف الألماني كانط .ورغم ذلك لم يُلحد ، فالله كامن بداخله وفي ضميره . من هنا نتبين أن العلم يسوق بعضنا إلى الإيمان بالله كما حدث مع أينشتين وأنتوني فلو وأحمد زويل .. وغيرهم ، وساق آخرين في نفس الوقت إلى الإلحاد كما حدث مع عالم الحيوان البريطاني ريتشارد دوكنز والفيزيائي الاكسفوردي ستيفن هوكنج .. وغيرهما .

واللافت أيضًا أن الفلسفة ساقت هي الأخرى بعضنا إلى الإيمان كما حدث مع أرسطو وابن سينا وابن رشد وديكارت .. وغيرهم ، وأفضت بسواهم من الفلاسفة إلى الإلحاد كما حدث مع ماركس ونيتشة وسارتر .. وغيرهم .

وأتصور أن قضية الإلحاد والإيمان ترتبط بوعينا بوجود وإيجاد القانون العلمي ، فأولئك الذين ألحدوا نظروا إلى وصول العلم إلى معرفة القوانين العلمية التي يتحرك العالم بموجبها باعتباره يمثل تفسيرًا للكون .. من هنا ذهبوا إلى أنه لا حاجة بنا إلى الإله فقد عرفنا أسرار الكون ووقفنا على تفسير ظواهره من دون اللجوء إلى القوة الخفية .

أما المؤمنون من أهل المعرفة فقد عمَّقوا المسألة أكثر ، حيث ذهبوا - بعد اكتشاف العلم لبعض القوانين التي تتحرك في العالم وتحركه وتضبط حركته - إلى التساؤل التالي : مَن الذي وضع هذا القانون العلمي في العالم ؟ .. وانتهوا إلى أن هذا القانون ليس قانونًا طبيعيًا بحال من الأحوال ، بمعنى أنه ليس من إفراز الطبيعة وليس من نتاجها التلقائي ، لأن هذا الأمر سيقتضي الإيمان بأنها طبيعة عاقلة ومدركة ، وواعية ، وهذا يناقض طبيعتها المادية المعروفة والمعلومة .. بالتالي أدركوا أن هناك قوة عاقلة ، قادرة ، مريدة ، هي التي وضعت هذه القوانين في هذا العالم لتنسجم حركته وتتوافق مكوناته .. هذه القوة هي الله تعالى . ألا تتفق معي قارئي في أن هذا السؤال الأخير هو تساؤل فلسفي ؟ .. ومن هنا ندرك أن الفلسفة والعلم قد تعاونا على زرع الإيمان في نفوسنا ؛ إذ العلم اكتشف القانون العلمي ، ثم جاءت الفلسفة وتساءلت : مَن الذي وضع هذا القانون وجعله يتوافق مع الطبيعة وجعل الطبيعة طيعة له ؟.

وهكذا ندرك أن للعلم دوره المحوري في زرع الإيمان وللفلسفة أيضًا دورها المحوري في إدراكنا لوجود الله . من ثم فلا حاجة بنا إلى تفضيل أحدهما على الآخر .. فكلاهما نشاط لهذه الملكة العقلية التي أودعها الخالق فينا لتنتظم بها حياتنا وتتوالد فيها أفكارنا.





بقلم الداعية:
إيمان أبوحديد

لمحة بلاغية من مولد النبى

عندما نحتفل برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فهذا دليل الحب الخالص المنعقد في القلوب، فإذا كان هذا الاحتفال يوافق نفس يوم انتقاله فهل كان انتقال رسول الله موتا للدين؟!

أولم تقرأوا قول الله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ». [آل عمران: 144]

وعندما نقرأ سيرته العطرة ونقرأ يوم انتقاله وننظر أى ساعة انتقل فيها رسول الله؟! نجد انها عند شروق الشمس. وهنا لمحة بلاغية بانتقال رسول الله، أنه لم ولن يموت الدين أبدا، وإنما تشرق شمس الإسلام والفتوحات الإسلامية إلى يومنا هذا، وسيظل ينتشر الإسلام إلى قيام الساعة.

فإن كان انتقال رسول الله انقلبتم على أعقابكم، فنحن لا نرجع ابدا وحسبنا القائل: «وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ». [الحجرات: 7]

فهذا معنى القول ان سيدنا رسول الله قد مات لأن الله قال: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ» [الزمر: 30].

فهذا دليل إدراك البعض رسول الله "البشر" ولم يدركوه "رسولا"، وقد قال الله تعالى: « ...... قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا (93) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا (94)» [الإسراء: 93-94].

فالاحتفال هو إظهار المحبة الزائدة لرسول الله، سواء كانت بمولده الشريف الذي به تحولت البشرية من الظلمات إلى النور، ولولاه، والله، لكنا نتخبط في ظلام دامس إلى أن تقوم الساعة، فطبت حيا وميتا يا رسول الله، أو كما قلت: "حياتي خير لكم ومماتي خير لكم"

وحسبنا قولك يا رسول الله "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؛ كتاب الله وسنتي أو (عترة أهل بيتي)، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.



عقيدتى تنفرد بأول حوار مع أحمد فوزى الشمرلى

الرئيس السيسي شرفنا بطباعة «مصحف مصر» على نسخة «الشمرلى»

مصر استعادت ريادتها فى نشر القرآن الكريم بطبعته المعتمدة عالمياً

«الشمرلي»، اسم له تاريخ عظيم في كتابة وطباعة المصحف الشريف منذ زمن بعيد، ليس في مصر فقط، بل في العالمين العربي والإسلامي، حتى في منبع ظهور الإسلام والوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث كان يتم توزيع مصحف الشمرلي على العلماء والحجاج وطلاب العلم هناك قبل أن يتم انشاء مطابع الحرمين لطباعة المصحف الشريف.

تاريخ عظيم لمصحف «الشمرلي» الذي حفظ عليه شيوخ الأزهر الشريف وعلماؤه العظام وطلابه، والذي أصبح يمثل مصر خاصة بعد أن أعرب فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي عن اهتمامه بأن يكون «مصحف مصر» نسخة من «مصحف الشمرلى مختوم الآيات بالرسم العثماني».

وللتعرف عن قرب للتاريخ المشرف لعائلة الشمرلي مع كتابة وطباعة المصحف الشريف بالرسم العثماني، كان هذا الحوار الثري مع الحفيد المحاسب أحمد فوزي الشمرلي، الذي واصل مسيرة الأجداد والآباء مع هذا الشرف العظيم.

تطبيق «مصحف مصر» إضافة جديدة لخدمة النشر الصحيح للقرآن عبر الإنترنت

حوار: أحمد شعبان

> «حداد» شيخ الخطاطين.. أول من خط المصحف بالرسم العثماني

● اسم الشمرلي تاريخ كبير في شرف طباعة المصحف الشريف في مصر والعالم العربي والإسلامي، متى وكيف بدأت عائلة الشمرلي في طباعة المصحف وخدمة القرآن الكريم؟

●● تقف المؤسسات الراسخة شامخة عبر التاريخ بقدرة الله عز وجل، ثم رسوخ منهجها ورسالتها، ويأتي فى مقدمتها من يخدمون كتاب الله ونشر رسالته الوسطية، فأنوار هذا الكتاب المنضبط بأحكام التلاوة نطقًا وأداء وكتابة، قد انعكست على مؤسسات الخدمة الدينية الوسطية والعالمية التي يتقدمها الأزهر الشريف، الذي يرعى الشئون الدينية وفى مقدمتها مدارس التلاوة ومؤسسات ودور طباعة المصحف الشريف.

فبعد كل المحاولات الجيدة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت مصر على موعد مع أشهر طبعة في تاريخها لطباعة المصحف الشريف، وهي طبعة «مصحف الشمرلي» والمسمى على اسم المطبعة «مطبعة الشمرلي» لصاحبها ومؤسسها الحاج أحمد حسين الشمرلي الكبير.

ففي العام 1936م، كان الحاج أحمد حسين الشمرلي وشقيقه، وابنه الحاج فوزي، يعملون بجد وعزيمة في طباعة أجزاء من المصحف الشريف كربع يس والعشر الأخير وجزء عم. ومع العام 1944م، تأسست شركة الشمرلي للطباعة رسميا في الإسكندرية، ولما كتب الله لها النجاح سريعا انتقل بها الحاج أحمد إلى القاهرة؛ ففتح فروعا بدأها بدرب سعادة ثم مصنعاً في حي الإمام الحسين رضي الله عنه، ثم مصنعا كبيراً في العباسية.

وكانت أول طبعة للمصحف الشريف طبعتها مطبعة الشمرلي، هي تلك النسخة التي كُتبت بخط مصطفى نظيف الشهير بـ«قدروغلي»، وكان قد خطها في عام 1891م، وتمت طباعتها في المطبعة العثمانية، ثم قامت مطبعة الشمرلي بإعادة طبعها عام 1944م، وكانوا يسمونه مصحف الحرمين.

ومع علو همم الرجال يتحقق التميز والتفرد في النجاح والإتقان والإبداع، ولهذا فإن الحاج أحمد حسين الشمرلى، ارتأى أن يكون للشمرلى طبعة خاصة تتميز بالإبداع والروعة، وتتشرف شركة الشمرلى بنشر القرآن الكريم بها على الوجه الذي يليق بكلام الله عز وجل، فتم الاتفاق مع شيخ الخطاطين وأستاذ المبدعين في عصره الأستاذ الحاج محمد سعد إبراهيم الشهير بـ«حداد»، فكان حداد أول من خط المصحف الخاص بمطبعة الشمرلي على الرسم العثماني، وكان كلما كتب عددا من الصفحات سلمها للحاج أحمد الشمرلى ليتولى تجهيزها بالمطابع، حتى اكتملت جميع صفحات المصحف الشريف في حوالى 5 سنوات. وما تزال النسخة الأصلية المرسومة بخط يده محفوظة لدى عائلة الشمرلي بالقاهرة.

علماء أجلاء

● قام بمراجعة مصحف الشمرلي في الرعيل الأول علماء أجلاء من الأزهر الشريف وأسماء مرموقة في علم القراءات وعلوم القرآن.. اذكر لنا أهم هذه الأسماء ودورهم الكبير في خدمة مصحف الشمرلي؟

●● ارتبط اسم الشركة ارتباطا وثيقا بالعمل في طباعة ونشر القرآن الكريم في مصر والعالم الإسلامي حتى صار مصحف الشمرلى هو العمدة لدى العلماء وكبار الحفاظ ومشاهير القراء، حيث قام على مراجعته علماء أجلاء من الأزهر الشريف وأسماء مرموقة في علوم القرآن والقراءات كان منهم: الشيخ على محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية الأسبق، والشيخ عبدالفتاح القاضي شيخ معهد القراءات بالقاهرة، وكان لهما مكتب في وزارة الداخلية يراجعون فيه القرآن الكريم قبل تكوين اللجنة المصرية لمراجعة المصحف الشريف.

> «مصحف الشمرلى».. العمدة لدى العلماء وكبار الحفاظ ومشاهير القراء

وكذلك الشيخ محمد على النجار الأستاذ بكلية اللغة العربية، والشيخ عبد الحليم بسيوني المراقب بالأزهر الشريف، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ محمد الصادق قمحاوي، والشيخ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، والشيخ محمد عبدالله مندور، والشيخ عبدالله منظور، والشيخ محمد صديق الخولى، والشيخ عبدالسلام داوود، والشيخ عبدالحكيم عبداللطيف، والشيخ محمود أمين طنطاوي، والشيخ عبدالله الجوهري، والشيخ محمود برانق، والشيخ الدكتور أحمد عيسى المعصراوي، والشيخ حسن عبدالنبي عراقي، والشيخ سيد على عبدالمجيد، والشيخ الدكتور عبدالكريم صالح الرئيس الحالي للجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف.

كما ارتبط مشاهير العلماء وشيوخ الأزهر الشريف بالحفظ والمراجعة على مصحف الشمرلي، ومن هؤلاء العلماء مولانا الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق، والشيخ صالح الجعفرى، والشيخ عبدربه سليمان، والشيخ إسماعيل صادق العدوى، والشيخ محمد عبدالرحمن بيصار، والشيخ جاد الحق على جاد الحق، والشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، حفظه الله تعالى.

كما ارتبط به أيضا - تلاوة وحفظا - عدد من مشاهير القراء في مصر والعالم الإسلامي كالشيخ الحصري، والشيخ المنشاوى، والشيخ البنا، والشيخ الشعشاعي، والشيخ عبدالباسط، والشيخ شعيشع، والشيخ شبيب، والشيخ الدكتور أحمد نعينع.

ومن خارج مصر: الشيخ الحذيفى حيث كان من تلاميذ مولانا الشيخ عبدالفتاح القاضى، والشيخ عبدالعزيز محمد على الشهير بعيون السود شيخ القراء وأمين الإفتاء بسوريا، والشيخ الريدي التيجي شيخ القراء بمكة المكرمة، والشيخ أحمد مالك الفوتي السنغالي وغيرهم.

شهرة عالمية

● لماذا أخذ مصحف الشمرلي هذه الشهرة الكبيرة عالمياً حتى داخل المملكة العربية السعودية، وأصبح الكثير من المسلمين يفضلون القراءة والحفظ على مصحف الشمرلي؟

●● منذ منتصف القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين كان مصحف الشمرلي هو المتصدر الرئيسي في حركة اقتناء المصاحف وشهرتها - تلاوة وحفظا - في مصر والعالم الإسلامي.

ولعل لذلك أسبابا كثيرة بعد عناية الله تعالى وكرمه منها: عدد مرات المراجعة التي قامت بها لجان مراجعة المصحف الشريف بمصر لنسخة «مصحف الشمرلى» على أيدي المختصين من كبار علماء القرآن الكريم والقراءات واللغة منذ عام 1950م وحتى الآن.

وما أولاه الحفاظ والقراء من العناية بهذا المصحف الشريف حفظا وتلاوة وتجويدا، ومازال الأزهر الشريف يعتمد نسخة مصحف الشمرلى لطلابه في المراحل الأساسية للتعليم الأزهري، فلله الحمد والفضل والمنة.

الدقة والاعتناء والإخلاص الشديد الذي يلتزم به القائمون والعاملون في الشمرلي على طبعات مصحف الشمرلى في جميع مراحلها، وتنفيذ كل ما يتم التنبيه عليه من مواضع التدقيق والإجادة.

تخصيص لجان داخلية للمراجعة أثناء الطباعة، والفرز والجودة بعد الطباعة، وتتميز هذه اللجان بالدقة والمهارة، ويشرف عليها ابننا الأستاذ عبدالستار عبدالسميع محمد مراجع مصاحف الشمرلى.

ولعل سببا مساعدا في كل ذلك وهو طريقة الكتابة وروعتها؛ فناهيك عن نوع الورق الجميل والرسم والتخطيط والدقة، فإن كل صفحة تحتوي على 15 سطرا فقط، ما يجعل العين تعتاد عليه، فالحفظة يعرفون موضع الآيات ومكان السور وبداياتها ونهاياتها بالعين؛ لذلك فمن اعتاد على هذه الطبعة لا يعرف القراءة في مصحف طبعته مختلفة.

وقد كانت وزارة المعارف السعودية تقوم بتوزيع نسخ مصحف الشمرلى على طلابها للدراسة والحفظ، وكذلك وزارة الحج السعودية كانت تقوم بتوزيع نسخ مصحف الشمرلى على حجاج بيت الله الحرام.

تراجع وأمل

وتميزت مؤسسة الشمرلى في الطباعة بماض ذي أطلال جميلة عتيقة يزيد من قوتها الناعمة، لكن هذا ليس كافيا للاحتفاظ بمحل الريادة وقمة النجاح إن لم يصاحبه ملاحقة التطوير والابتكار والتميز والتنوع.

ولعل هذا كان سببا قويا في تراجع ريادة طباعة وتوزيع المصحف الشريف في مصر في ثمانينات القرن الماضي بعد تأسيس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة 1985 م وتوزيع المصاحف على الحجاج.

فضلا عن توافد العمالة المصرية على الدور العربية مثل ليبيا والعراق والسعودية، كل هذا أدى إلى دخول نوع جديد من المصاحف المطبوعة بشكل فخم وأسلوب سهل يلائم الكلاسيكية والمعاصرة أيضا.

ومع أن هذه العوامل قد أثرت كثيرًا في نشر المصحف المصري، لكن هناك سببا أقوى تعرضت له هذه المؤسسة العريقة بعد أزمة كورونا وهو توقفً وتصفية الهيكل الرئيسي لمؤسسة الشمرلي، ولكن الله تعالى بالغ أمره وقد جعل لكل شيء قدرا، فقد قمت وبحمد الله تعالى وبمعاونة بعض المخلصين من أبناء هذه المؤسسة العريقة بتحمل الأمانة ومواصلة المسيرة في خدمة القرآن الكريم وطباعته ونشره ليكون بين أيدي القراء والحفظة من المسلمين في جميع ربوع المعمورة.

أشهر الخطاطين

● من هم أهم الخطاطين الذين تشرفوا بكتابة مصحف الشمرلي؟

●● مصحف الشمرلى غير مختوم الآيات له نسختان: الأولى -وهى الأشهر - وقد كتبها الخطاط المبدع الشهير الأستاذ محمد سعد إبراهيم «حداد»، وجاء عدد صفحات النص القرآنى فيها 522 صفحة، أضيف إليها دعاء ختم القرآن (صفحتان) ثم تعريف بالمصحف الشريف والفهارس حتى بلغت جميع الصفحات 544 صفحة.

والثانية: وقد كتبها شيخ الخطاطين الأستاذ المبارك الحاج سيد عبدالقادر الشهير ب «زايد»، وهذه النسخة طبعت مجزأة ثلاثين جزءا فيما نسميه (ربعة)، وكانت عدد صفحات النص القرآني فيها 633 صفحة، أضيف إليها دعاء ختم القرآن (3 صفحات) ثم أسماء الله الحسنى (3 صفحات) ثم تعريف بالمصحف الشريف والفهارس حتى بلغت جميع الصفحات 711 صفحة.

مصحف مصر

● مصحف مصر الذي تشرف بأمر طباعته الرئيس عبد الفتاح السيسي وتم طباعته على نسخة الشمرلي بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم مختوم الآيات، ما هي تفاصيل هذا المصحف وما الجديد في كتابته وطباعته ومقاساته؟

●● رغم الظروف القاسية التي مرت بها مصرنا الحبيبة في العقد الماضي، إلا أن النجاح يولد من رحم الأزمات؛ فاتباعا لسنة التطوير ولما رأينا من حرص الأجيال الجديدة على القراءة والحفظ من المصحف مختوم الآيات، وحرصا منا على استمرار شرف العناية بخدمة القرآن الكريم وأهله، فقد وفقنا الله تعالى لعمل نسخة كاملة من مصحف الشمرلي مختوم الآيات، وبنفس الخط والرسم ليكون مددا جديدا في طريق النور والوفاء بحمل هذه الأمانة المباركة التي شرف الله بها آباءنا وأجدادنا.

> شيوخ الأزهر عبدالحليم محمود وبيصار وجاد الحق وطنطاوي والطيب.. حفظوا عليه

وهذه النسخة تتميز بأنها من نفس خط الأستاذ محمد سعد إبراهيم «حداد» وأنها مختومة الآيات - أي أن كل صفحة فيها تنتهي برقم آية.

وقد ازداد الأمل في استعادة شرف الريادة في خدمة ونشر كتاب الله عز وجل مع الاعتناء الكبير الذي أبداه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالاهتمام بمصحف الشمرلي كنموذج كريم ساهم في نشر الإسلام بأكرم مصادر التشريع الإلهي، وهو القرآن الكريم، حيث اجتمع سيادته معي وتم الاتفاق على أن يكون «مصحف مصر» هو نسخة «مصحف الشمرلى مختوم الآيات».

وقد كان لنا شرف التعاون والمشاركة في إعداد التجهيزات الفنية لهذا المصحف الشريف على ثلاث مراحل:

الأولى: تجهيز مصحف مصر «نسخة الشمرلي مختوم الآيات» التى سيتم حفرها على الرخام لتوضع في دار القرآن الكريم بمسجد مصر في العاصمة الإدارية الجديدة.

الثانية: تجهيز «مصحف مصر نسخة الشمرلي مختوم الآيات» التى سيتم طباعتها ورقيا على هيئة مصاحف.

والثالثة: المشاركة بورقة عمل في تنفيذ تطبيق «مصحف مصر نسخة الشمرلي مختوم الآيات» الإليكترونى، ونشره عبر شبكة الإنترنت.

والحمد لله قد تمت المراحل الثلاثة بتعاون كبير بين الأزهر الشريف، والمساحة العسكرية، ومؤسسة الشمرلى للطباعة والتوريدات؛ وبعد أعمال المراجعة والتدقيق قامت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بتنفيذ «مصحف مصر- نسخة الشمرلي مختوم الآيات» على لوحات الرخام في دار القرآن بمسجد مصر في العاصمة الإدارية الجديدة. كما قامت بطباعة هذا المصحف الشريف فى المطابع الرئيسية ب «إدارة المساحة العسكرية»، وقد كان لنا شرف المشاركة فى جميع أعمال الطباعة هذه في عامي 2020 - 2021 م وبمقاسات مختلفة: «الجوامعي، ونصف الجوامعي، والربع والتهجد».

ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن تمتد لنا يد التعاون بكل إمكانياتها ليتاح بهذا العمل المبارك أن تستعيد مصر مكان الريادة في طباعة ونشر القرآن الكريم بطبعته المصرية المعتمدة في كل ربوع المعمورة.

نتفرد عالمياً بـ«تفسير الجلالين» تحقيق العلامة الدكتور شعبان إسماعيل

التعاون مع الأوقاف

● وزارة الأوقاف أعلنت إطلاقا جديدا لـ«مصحف مصر» على نسخة الشمرلي بالرسم العثماني، من خلال التطبيق الإلكتروني الذي يتيح لأي قارئ حول العالم أن يتصفح المصحف الشريف ويتلو منه القرآن الكريم، ما أوجه التعاون بينكم وبين الأوقاف في خدمة كتاب الله، وما أهمية هذا التطبيق؟

●● لنا شرف كبير في التعاون مع وزارة الأوقاف وقيادتها الرشيدة لتنفيذ أي أعمال تتعلق بطباعة ونشر كتاب الله عز وجل على الوجه الذي يليق بهذا الكتاب الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بن يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وبالنسبة لتطبيق «مصحف مصر على نسخة الشمرلي بالرسم العثماني»، فإنه إضافة جديدة لخدمة النشر الصحيح للقرآن الكريم عبر الإنترنت، ونستطيع أن نؤكد بفضل الله تعالى أن هذه النسخة تتميز بالدقة والجودة والخلو من الخطأ أو التحريف الذي قد يقع في كثير من الإصدارات الإليكترونية غر المعتمدة التي تنتشر عبر الشبكة العنكبوتية.

> راجعه علماء أجلاء من الأزهر وأسماء مرموقة في علم القراءات

كما أنها تتميز بخصائص فنية في أعمال البحث والاستماع والقراءة يستطيع القارئ أن يلاحظها حين استخدام هذا التطبيق المبارك، ويمكن تحميل هذا التطبيق على جميع أجهزة الأندرويد والماك.

● وهل لديكم تطبيقات أخرى لمصحف الشمرلي يتم تحميلها على الهواتف الذكية.. وما الميزة التي تميزها عن التطبيقات الأخرى؟

●● ليس لدينا أي تطبيق أخر لمصحف الشمرلي على شبكة الإنترنت، وليس لنا أي علاقة بجميع التطبيقات التي تنتشر عبر هذه الشبكة باسم «مصحف الشمرلي».

● وهل هناك مشروعات في العاصمة الإدارية الجديدة تستعين بخبرات مطابع الشمرلي في طباعة المصحف؟

●● خدمة القرآن الكريم في جميع صورها - شرف عظيم لنا نتمنى من الله تعالى أن يديمه علينا إلى أن نلقى وجهه الكريم على ذلك، فنحن على استعداد للتعاون مع كل من يسعى لخدمة ونشر كلام الله تعالى على الوجه الذى يليق بهذا الشرف العظيم.

● أخيرا ما الجديد لدى مطابع الشمرلي في إصدارات جديدة ومميزة من مصحف الشمرلي؟

●● بفضل الله تعالى وكرمه لدينا من طبعات المصحف الشريف جميع المقاسات: الجيب، والثمن، والربع، ونصف الجوامعي، والجوامعي، وربع يس، والعشر الأخير، وجزء عم، وكذلك المصحف المجزأ (ربعة) ثلاثين جزءا بخط الحاج زايد رحمه الله تعالى.

وأما فيما يتعلق بالتفسير: فلدينا مصحف الشمرلى بتفسير الجلالين بتحقيق مولانا العلامة الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، أستاذ القراءات وعلوم القرآن - عليه من الله سحائب الرحمة والرضوان.

وكذلك مصحف الشمرلى ومعه أيسر التفاسير للعارف بالله تعالى الشيخ عبدالمقصود محمد سالم، والعارف بالله تعالى الشيخ محمد محمود عبدالعليم - عليهما من الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان.

وأما الجديد: فبفضل من الله تعالى واتباعا لسنة التطوير والإجادة في خدمة كتاب الله عز وجل - قد أصدرنا الآتى: مصحف الشمرلى غير مختوم الآيات 2 لون بمقاسات: الربع، ونصف الجوامعى، والجوامعى.

ربع يس غير مختوم الآيات 2 لون مقاس 17 × 24 سم.

(العشر الأخير غير مختوم الآيات) 2 لون مقاس 17 × 24 سم.

جزء عم غير مختوم الآيات 2 لون مقاس 17 × 24 سم.

مصحف الشمرلى مختوم الآيات 2 لون مقاس الربع.

ربع يس مختوم الآيات 2 لون مقاس 17 × 24 سم.

العشر الأخير مختوم الآيات) 2 لون مقاس 17 × 24 سم.

جزء عم مختوم الآيات 2 لون مقاس 17 ● 24 سم.

وتحت المراجعة: مصحف الشمرلى مختوم الآيات 2 لون مقاس نصف الجوامعى.

وتحت التجهيز: مصحف الشمرلى مختوم الآيات بقراءة ورش عن نافع - وبنفس خط الشمرلى، 2 لون بمقاس نصف الجوامعى.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمته ويتمها بشرف خدمة القرآن الكريم وطبعه ونشره على الوجه الذي يرضيه عنا، حتى نلتقي على حوض إمام أهل القرآن صلى الله عليه وسلم.

> عائلة الشمرلي.. تشرفت بطباعة المصحف منذ 1936

وزير الأوقاف يبحث إصدار الطبعة الثانية من مصحف مصر مع «الشمرلي»



أكد الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف، أن الوزارة لن تألوا جهدا في دعم الإصدار الثاني لمصحف مصر، الذي وجه بطباعته الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، عند افتتاح مسجد مصر الكبير ومركزها الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإدارية الجديدة، حتى يخرج في ثوب جديد، مؤكدًا أنه في خدمة مصحف الشمرلي، ويدرك مدى حرص مؤسسة الشمرلي على إخراج كتاب الله (عز وجل) في أفضل صورة.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقده وزير الأوقاف مع مؤسسة الشمرلي بحضور المحاسب أحمد فوزي الشمرلي، والدكتور حسن خليل الأمين العام المساعد للثقافة الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، والدكتور عبد الله حسن مساعد وزير الأوقاف للمتابعة، والكاتب الصحفي محمود الجلاد معاون وزير الأوقاف للإعلام.

وأعرب وزير الأوقاف خلال الاجتماع عن سعادته الغامرة وتشرفه بمناقشة الإصدار الثاني من كتاب الله (عز وجل) الموسوم بمصحف مصر، حيث تم طباعة مصحف مصر على نسخة الشمرلي مختوم الآيات بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم بخط محمد سعد إبراهيم الشهير بحداد.

وقال وزير الأوقاف: «في الحقيقة الشمرلي حفر في تاريخ مصر وفي تاريخ القرآن الكريم، وبذل مجهودا مميزا سوف يذكر إلى يوم القيامة، ونحن كأجيال تربينا على الشمرلي جيلًا من بعد جيل».

ومن جهته، قال المحاسب أحمد فوزي الشمرلي، إنه بفضل من الله تعالى تم الإصدار الأول على ما يرام، وقدمت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة كل ما يمكن من مساعدة، مضيفاً: «نحن بصدد إصدار نسخة جديدة من مصحف مصر وإدخال تحسينات على هذه النسخة، ونقوم الآن بتقديمه للمراجعة مرة أخرى تمهيدًا للإصدار الثاني».

وفي ختام اللقاء تم إهداء وزير الأوقاف نسخة من المصحف، ووجه بالتعاون مع مؤسسة الشمرلي لتوفير طبعة خاصة بالأوقاف ولإعادة إحياء هذه النسخة.



رسائل قرآنية

بقلم:
أ.د عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

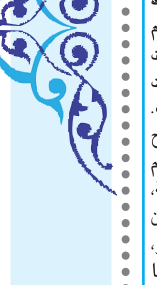
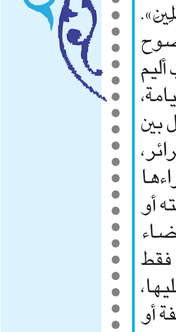
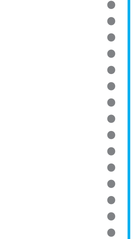
يوم تبيض وجوه

يقول الله تعالى فى الآيات من 106 إلى 108 من سورة آل عمران: «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون * وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون * تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين».

لما ذكر القرآن الكريم أن الذين اختلفوا بعد وضوح الآيات التي بعث الله تعالى بها الأنبياء لهم عذاب أليم شديد، ذكر هنا موعد هذا العذاب وهو يوم القيامة، ذلك اليوم الذي تختلف فيه حالات الناس في المثول بين يدي الله تعالى، فالوجوه تحكي ما تخفيه السرائر، وبعد أن كانت الوجوه في الدنيا قد يستتر وراءها العبد فيخفي أحزانه وأفراحه، ويخفي شماتته أو محبته، الآن وقد أصبحت الوجوه صفحة بيضاء يظهر عليها ما تخفيه الأنفس، لأن المتحكم فيها فقط هو الله تعالى، بعد أن فقد الإنسان السيطرة عليها، واكتشف أن ملكيته لأعضائه كانت ملكية زائفة أو مؤقتة، أما اليوم فتعود الأمور إلى نصابها الحقيقي وتتحرر الأعضاء من ملكية العبد لها، وتصير ملكا فقط لله تعالى، تحكي وتتكلم: «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون»، ويتعجب العبد من أن أعضائه تشهد عليه أمام رب العالمين ولكنها الحقيقة المفزعة: «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون (21) وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون (22) وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين (23)»، فيوم القيامة تأتي وجوه بيضاء من عملها الصالح، ووجوه أخرى تأتي سوداء من عملها الطالح، وتنادي الملائكة في الذين كفروا واسودت وجوههم: لأنكم كفرتم بعد إيمانكم بالله، وكان بإمكانكم أن تبقوا على إيمانكم بالله، فذوقوا العذاب الأليم جزاء كفركم بالله، ورجوعكم عن إيمانكم، وفي المقابل تنادي الملائكة في الذين آمنوا أن ادخلوا في رحمت الله خالدين فيها لا يضركم ولا يحزنكم شيء، فقد وفيتم وعبدتم الله تعالى، وجاهدتم في سبيله، وتركتم ملذات الدنيا مقابل رضا الله تعالى، واليوم نكافئكم على إيمانكم بالجنة والخلود فيها بلا موت، والتعبير بحرف الجر «في» يفيد أنهم منغمسون في رحمات الله، لا تنقطع عنهم، ولا يحجبهم عنها حاجز، والخلود يطمئن النفس وينزع منها قلق الزوال، فنعيم الجنة ليس كنعيم الدنيا يزول وينقضي، بل هو دائم وباق ما شاء الله له أن يبقى.

ثم يمتن القرآن الكريم على نبي الله محمد - صلى الله عليه وسلم - أن تلك الآيات التي يتلوها القرآن عليك يا محمد هي بالحق، ولا ينفك عنها الحق، متلبسة بالحق، مظهرة له، حتما ستحقق نبوأتها، لأن القائل هو الله تعالى، وفي كل الأحوال فالله تعالى لا يريد ظلما للعالمين، بل يريد بهم الخير والرشاد، وإلا ما بعث لهم أنبياءه منذرين ومبشرين، ليهدوهم إلى سبيل الحق والطريق المستقيم، ولعل في تنكير كلمة «ظلم» ما يفيد أن أدنى ما يطلق عليه ظلم لن تجده في علاقتك مع الله تعالى، فهو سبحانه منزه عن الظلم، حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرما، فقبل أن تتهم عدالة الله تعالى اتهم حالك أنت مع الله، أو تقصيرك مع الأسباب التي هيأها الله لك، فالله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون.



شهر ربيع الأنور



بقلم:
د. علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء ومفتي مصر الأسبق

ها نحن في شهر ربيع الأنور..ذلك الشهر الذي ظهر فيه نور النبي العدنان صلي الله عليه وآله وسلم للعالمين ،فأسماه المسلمون بربيع الأنور حيث تلألأت الأنوار المحمدية، والمنح الصمدانية والمواهب اللدنية الربانية، وختم الله به الرسالة والنبوة، وأرسل الكلمة الأخيرة للعالمين، وبعثه صلي الله عليه وآله وسلم بين يدي الساعة بشيرًا ونذيرا ؛ فبلغ الرسالة وأدي الأمانة ونصح للأمة وجاهد في سبيل الله حتي ذهب إلي الرفيق الأعلي وربه عنه راضٍ سبحانه وتعالي؛ فهذا شهر كريم إذا ما دخلَ علينا دخل علينا بالنور وبالفرحة والسرور والحبور يفرح به كل مسلم.

افرحوا بسيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، أحبوا سيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، علموا أبنائكم حب سيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، لا نجاة لنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن إلا بسيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ، التفوا حول سنته وشريعته ومقامه الكريم بقلوبكم بعقولكم بسلوككم بحياتكم بأموالكم بأنفسكم وبيعوها لله ، أحبوا سيدنا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فإن حبه ركن الايمان ، وأكثروا من الصلاة عليه بالليل والنهار «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

افرحوا بسيدنا رسول صلي الله عليه وآله وسلم بكل مظاهر الفرح ؛ فإنْ لَمْ نَفْرَحْ بسيدنا رسول صلي الله عليه وآله وسلم ؛ فَبِمَنْ؟!!

حقوق العلم وحدوده فى دعوة الإسلام

بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

استقبلنا منذ أيام قلائل العام الدراسي الجديد والذى وافنا في هذا العام في شهر ربيع الأول شهر ميلاد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وبهذه المناسبة يأتي هذا المقال والذى سنعرض فيه لجوانب من حقوق العلم وحدوده فى دعوة الإسلام التي جاء بها خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمناسبة مولده الشريف .

إن المتتبع لنصوص الوحى الشريف يدرك أن طلب العلم في الإسلام يشمل علوم الدنيا وعوم الدين وأنه لا يقف عند حد معين ،ولا سن معينة ،ولا درجة علمية معينة ،وقد سئل الامام أحمد إلى متى يكتب الرجل الحديث قال إلى الممات .

إن طلب العلم الذى يرفع الإنسان به الجهل عن نفسه، ويعرف كيف يعبد ربه هو فرض مصدقا للحديث الذى رواه ابن ماجه («طلبُ العِلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، وواضعُ العِلمِ عِندَ غيرِ أهلِهِ كمقلِّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللُّؤلؤَ والذَّهبَ»).

فالعلم المفروض هو علم واسع المجالات لا يستغنى عنه مسلم من أمور العقائد ،والعبادات ،والحلال ،والحرام ،وذلك لكى يستقيم فى أقواله ،وأفعاله ،وسلوكياته ،ومعاملاته ،ومشاعره ،وعاداته ؛ليزنها بميزان الشرع .

ولا شك أن سبل تحصيل العلم تختلف باختلاف الأشخاص ، والأحوال ،والبيئات ،والتخصصات ومن سبل تحصيل العلم وطرقه :

• التلقي والسماع من الأساتذة والعلماء والملازمة لهم كما يحدث في الأزهر وأروقته اليوم .

• الاستماع للبرامج الدينية الموثوق بها نحو برامج إذاعة القرآن الكريم المصرية .

• الاستفادة من الدورات التثقيفية ،والبرامج التعليمية المعتمدة من الجهات الرسمية ، إما عن طريق السماع مباشرة ،أو عن طريق الأقراص المدمجة .

• القراءة والمطالعة لكتب الثقافة الإسلامية والتي تزخر بها المكتبة الإسلامية ،مع الحذر من الكتب الغثة التي ملئت بالانحرافات والدخيل ،وسبيل ذلك سؤال العلماء ،والفقهاء غير المتعصبين لمذهب أو جماعة ،أو حزب لمن أقرأ؟ وكيف أقرأ ؟ .

• معرفة مفاتيح العلوم وأدوات فهمها ،وذلك من خلال الدراسة المتخصصة فى المدارس والمعاهد والجامعات حيث يلتقى المتعلم بالعالم ،ويعايشه ،ويخالطه ،ويتعلم من سمته قبل علمه ،ومن حاله قبل أقواله ،ومن عمله قبل علمه ،أما أن يكتفى المتعلم بالمطالعة من خلال الكتب أو القراءة بنفسه ، فهذا ما يوقعه فى الخطأ ومن مأثور الحكم العربية (لا تأخذ العلم من صحفي ، ولا القرآن من مصحفي)

• ولابد من دراسة على أيدي متخصصين من العلماء الراسخين فى العلم بعيدا عن أنصاف المتعلمين وأمثالهم من المتعالمين والمتفيهقين من حدثاء الأسنان وسفاء الأحلام الذين يقولون من كلام خير البرية ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وذلك قبل القراءة فى الكتب وصدق أبو حيان التوحيدى حين قال :

يظن الغمر أن الكتب تهدي * أخا فهم لإدراك العلوم
وما يدري الجهول بأن فيها * غوامض حيرت عقل الفهيم

إذا رمت العلوم بغير شيخ * ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس العلوم عليك حتى * تصير أضل من توما الحكيم

وللعلم حقوق ثابتة فى دعوة الإسلام وشريعته منها :

• أن يرتقى طالب العلم من التقليد إلى الاجتهاد فى الفهم المستقل بما منحه الله من عقل وفهم .

• أن يعمل بما علمه ويعلمه للأخرين فى العقائد والعبادات والأخلاقيات والسلوكيات وسائر علوم الدين والدنيا ليعمر الكون وإلا وقع تحت طائلة قوله تعالى :(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (2) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (3)) سورة الصف .

• من واجب العلم على صاحبه أن يعلمه لغيره ليحصل التوريث الدعوي والعلمي والثقافي في الأمة فعن عبد الله بن عمرو، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار» صحيح البخارى 4 / 170 . عن عثمان رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» صحيح البخاري 6 / 192 .

• وجوب البلاغ والبيان والنشر للعلم الذى يخدم البشرية وينف الإنسانية ،لحرمة كتمانه فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة» سنن أبى داود 3 / 321 .

• أن نرتقى فى العلم لدرجة الفهم والتدبر والتأمل فى علوم الدين والدنيا معا وأن نخصص لذلك طوائف من أبناء أمتنا لقوله تعالى :(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (122)) سورة التوبة .

• الوقوف عند حد ما نعلم ،ولا نتطاول فيما ليس من شأننا من العلوم كعلم الغيبيات فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال :«ما المسئول عنها بأعلم من السائل» صحيح البخارى

• أن نلتزم بقول لا أعلم فيما لا علم لنا به ،فعن الشعبيّ قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: «خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو رحلتم فيهن المطيّ حتى أنضيتموه لم تبلغوه، لا يرجو عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي إذا كان لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لم يعلم أن يقول لا أعلم» وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: «أيّ أرض تقلني؟ وأيّ سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم؟» وعن يحيى بن سعيد قال: قال ابن عباس، «إذا ترك العالم لا أعلم فقد أصيبت مقاتله» جامع بيان العلم وفضله ـابن عبد البر ـ 1 / 383 .

لأن ترك هذا الضابط يؤدى لضياع الدين والدنيا معا

دينا جلال وجمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

رسول الإنسانية(٢)

ستظل الإنسانية مدينة لهدي رسول الإنسانية ،حضرة النبيّ الأكرم سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم الذي عمّت إنسانيته الكون بخَلْقِهِ وجماده ،مؤمنه ومشركه ،فلم تنس البشرية إنسانيته ونبله وكريم أخلاقه وهو يقوم لجنازة اليهودي فيما رواه البخاري عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) :مرّت بنا جِنازة ،فقام لها النبي صلّى الله عليه وسلّم وقمنا. فقلنا يا رسول الله، إنها جِنازة يهودي. فقال صلّى الله عليه وسلّم:" أَو ليست نَفْسًا؟! إذا رأيتم الجنازة فقوموا".

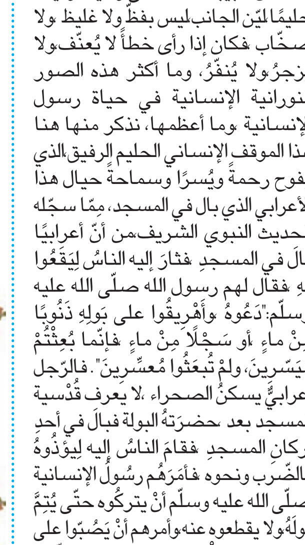
كان صلّى الله عليه وسلّم مثلًا كاملًا في الإنسانية،ولا عجب في ذلك ،فقد صنعه الله عينه ،وأدّبه فأحسن تأديبه،حتى بلغ الذروة في الكمال الإنساني ،لتتعدى إنسانيته بشريته، فيحنُّ الجذعُ بين يديه،ويبكي الجَمَلُ شَاكيًا إليه ،ويسبّح الحصَى في يديه ،ويُسلّمُ الحَجَرُ والشجَرُ عليه ،وينبع الماءُ مِنْ بين أصابعه ،وتنقاد الشّجَرَةُ في يديه. إنه أرقى خَلْقِ الله نفسًا وروحًا ،وأرقّهم وأصفاهم فؤادًا،وأبهَاهُم طَلْعةً وسمْتًا، بل أفضل خلق الله على الإطلاق في إنسانيته التي سعدت بها البشرية، وكل من تعامل معه صلّى الله عليه وسلّم .

يقول أنس بن مالك:" خدمتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم عشرَ سنينَ ،فما قال لي أُفٍّ قطُّ، وما قال لي لشيءٍ صنعتُه:لِمَ صنعتَه،ولا لشيءٍ تركتُه لِمَ تَركتَه.."،فكان سيّدُ الخلق صلّى الله عليه وسلّم الإنسانَ دائمًا ،الرحمةَ المهداة للإنسانية كافة دائمًا،النورَ الذي أكرم به الكريم سبحانه خَلْقَه ليبدّد بأنواره ظلمات هذا الوجود الظامئ إلي الأمن،والأمان ،والحرية ،والعدل ،والحقّ ،والمساواة ،منذ أشرقت شمسه صلّى الله عليه وسلّم على الدنيا،وعمّ نورهُ أرجاء هذا الكون الفسيح، واستقرّت دعوته الربّانية المباركة على الجُوديّ،ليتحرر العبيد في أرض الله من أسر العبودية وأغلالها،بل وتتحرر الإنسانية من ربقة الجهل،والعصبية ،والمذلة ،والهوان ،فأحَسّ الإنسان لأول مرّة بمشرق النور في جزيرة العرب من آجال سحيقة بأنه إنسان ،وبأنه حرٌّ،وعبدٌ لخالق عظيم ،وبأنه سيّد نفسه ،وسيّد مصيره ،مُنعّمٌ بحقّه الإنساني في حياة كريمة،الحكمُ فيها « .. بالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ..» لمصلحته، وحريته،وأمنه،وسعادته في معاشه ومعاده..لا فرق بين إنسان وآخر ،فالناس سواسية،أكرمهم أتقاهم،وهو ما خطّه،وأرسى قواعده رسول الإنسانية صلّى الله عليه وسلّم للبشرية ،وطبّقه على نفسه وهو القدوة والمثل.

جاء صلّى الله عليه وسلّم- مع عُلُوِّ قدره ،ورفعة مقامه في الدنيا والآخرة-أشدَّ النّاس تواضعًا،وكان يمنع أصحابه من القيام له،ويقول:" إنَّما أنا عبدٌ، آكُلُ كما يأكُلُ العبدُ، وأجلِسُ كما يَجلِسُ العَبدُ". وركب صلّى الله عليه وسلّم البعير والحمار والبغلة والفرس،وفي ذلك يقول أنس بن مالك رضي الله عنه:" كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يعودُ المريضَ ،ويشهدُ الجَنازةَ ،ويركبُ الحمارَ، ويجيبُ دعوةَ العبدِ ،وَكانَ يومَ بَني قُرَيْظةَ على حِمارٍ مَخطومٍ بحبلٍ من ليفٍ عليهِ إِكافٌ مِن ليفٍ" ،وهذا ما غرسه المصطفى في النفوس من حوله ،والتزم به الصّحبُ الكريم من بعده باتباعهم هديه ،في كل قول و فعل،ولمحة،وإشارة. معلوم أنّ هديه صلّى الله عليه وسلّم إنّما هو المعين الذي لن ينضب يومًا ما من الفضائل ،والأخلاق الكريمة ،والمبادئ الإنسانية التي نحن في أمسّ الحاجة إليها اليوم ،لنستضيء بأنوارها في واقعنا المُظلم ،بما فيه من فظاظة،وزجر،وقهر، وصخب.

فقد كان حبيبنا المصطفى رحيمًا،رفيقًا، حليمًا،ليّن الجانب،ليس بفظٍّ،ولا غليظ ،ولا صخّاب ،فكان إذا رأى خطأً لا يُعنّف،ولا يزجرُ،ولا يُنفّرُ، وما أكثر هذه الصور النورانية الإنسانية في حياة رسول الإنسانية ،وما أعظمها، نذكر منها هنا هذا الموقف الإنساني الحليم الرفيق،الذي يفوح رحمةً ويُسرًا وسماحةً حيال هذا الأعرابي الذي بال في المسجد، مِمّا سجّله الحديث النبوي الشريف،من أنّ أعرابيًا بالَ في المسجدِ ،فثارَ إليه الناسُ لِيَقَعُوا بهِ ،فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:"دَعُوهُ ،وأَهْرِيقُوا على بَولِهِ ذَنُوبًا مِنْ ماءٍ ،أو سَجْلًا مِنْ ماءٍ ،فإنّما بُعِثْتُمْ مُيَسّرينَ، ولمْ تُبعَثُوا مُعسِّرينَ". فالرّجل أعرابيٌّ يسكنُ الصحراء ،لا يعرف قُدْسية المسجد بعد ،حضرَتهُ البولة فبالَ في أحدِ أركانِ المسجدِ ،فقامَ الناسُ إليه ليؤذُوهُ بالضّرب ونحوه ،فأمَرَهُم رسولُ الإنسانية صلّى الله عليه وسلّم أنْ يتركُوه حتّى يُتِمَّ بَولَهُ،ولا يقطعوه عنه،وأمرهم أنْ يَصُبّوا على موضع بوله دَلْوًا كبيرًا من الماء،ووضّح لهم أنّ هذا من إنسانية الإسلام ويُسره وسماحتِه،وأنّهم إنّما بُعِثُوا"مُيسّرينَ" في تعليم الناس أمر دينهم،ولم يُبعثوا"مُعسّرينَ". بينما لم يُعنّف الأعرابي ،ولم يزجره ،بل بيّن له خطأه بلين وسماحة ،وأرشده للصّواب ،مُعلّمًا إيّاهُ أنّ المساجد لا تصلح لِشيءٍ من هذا البول ،ولا القذر،إنّما هي لذكر الله عزّ وجلّ،والصلاة، وقراءة القرآن.

إنها إنسانية محمد صلّى الله عليه وسلّم،مُحرّرُ النّاسَ من ربقةِ الذلِّ والهوانِ،والانكسار،والعسف ،والطغيانِ« ..وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ..»، إقرارًا لحقيقة قرآنية خالدة أثبتتها سورة الأعراف في قوله تعالى على لسان سيّد الخلق صلّى الله عليه وسلّم« قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»،بل أراد الله أن تكون الهداية هي الحقيقة الأبدية التي تسكن أفئدة البشر،وما يستقر في ذاكرة الإنسانية إلي أن يشاء الله ربّ العالمين.



قل رب زدنى علما

بقلم:
صالح إبراهيم

التزود بالعلم فريضة على الإنسان.. من المهد إلى اللحد.. دعاه الله سبحانه وتعالى إلى الاستزادة من منابع العلم الصحيح المثمر والإيجابى.. وأن يستخدمه فى أداء مهمته المقدسة.. إعمار الأرض لأن العلم هو قلب البنيان وعامود الحضارة.. وسيلة مضمونة لاجتياز الصعاب والارتفاع بشموخ الإنجازات.. يوفر للناس فى حياتهم اليومية كل ما يحتاجونه من سند ودعم فى مواجهة الأزمات والتحديات.

يقول سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم «سورة طه الآية 114» مخاطباً الرسول الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام.. وتعالى الله الملك الحق.. ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يوحى إليك وحيه وقل رب زدنى علما.. هذا التوجيه الإلهى الذى يذكرنا بأن القرآن الكريم وما أنزل فيه من آيات وقصص ووقائع وتذكيرات وحكم بالغة الأهمية والصلاحية تمثل جوهر العلم المثمر والمفيد. وعلى العالم المبتكر والمجتهد أن يضع أمامه هذا الكنز الفريد نبراساً ودليلاً لما يختار من موضوعات وقضايا يرى أنه قادر وراغب فى اخضاعها للبحث العلمى المستنير والعمل بها حتى يصل إلى الحقيقة المطمئنة للقلب والعقل.. وبعدها ينشرها على مستوى الجماهير.

من هنا أصبح التعليم والعلم فى مقدمة الواجبات والتكليفات المطلوب من ذوى الاختصاص توفيرها للأطفال والصغار تتدرج فى مراحل التعليم والتأهيل المتدرجة.. وأن تصل هذه الدروس والمعارف إلى النشء فى أفضل وأبسط صورة.. لينتفع بها الجميع.. مع الاهتمام والالتزام بعدالة التقييم والتحصيل.. من خلال الاعتبارات والمناظرات والندوات والمسابقات وغير ذلك من المتفق عليها تحت سقف التربية والتعليم.

وبالتالى على الآباء والأمهات تشجيع الأبناء للانخراط فى سلوك العلم والتعلم ومتابعتهم فى التحصيل الدراسى والسلوك الأخلاقى مع الاهتمام بغرس احترام المعلم قيمة فى نفوس النشء.. حيث كاد المعلم أن يكون رسولا.. والاستفادة من الإمكانيات والوسائل التى تخصصها الدولة للعملية التعليمية.. والحفاظ على مبنى المدرسة وما يوجد به من أدوات ومعدات.

ومن المهم تعاون الطرفين «الأسرة والمدرسة» فى اكتشاف النابغين والموهوبين.. ومنحهم الرعاية المناسبة للحفاظ على هذا التفوق.. باعتبار أن هؤلاء هم قاعدة علماء الغد.. بهم تتواصل المعارف ويتحقق حلم الوطن للأجيال.. ويتصل بذلك الضمانات والإجراءات التى تقض أن الطالب حصل على حقه المشروع فى اختيار المستقبل وتحقيق الحلم طالما يتمتع بالإمكانيات والاهتمامات المحققة للنجاح.. وهذه نقطة مهمة جداً لمعادلة ما توفره الدولة من إمكانيات للتعليم واعتمادات للنهوض بالوسائل والآليات.

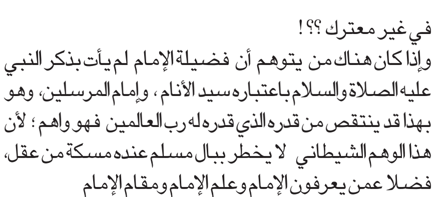
وندرك أن تشجيع الأجداد فى العصور الماضية للعلم والعلماء أفرز أجيالاً من العلماء والحكماء.. وتوصلوا إلى ابتكارات واختراعات ومحصول ثقافى وعلمى وصل إلى القارات الأخرى.. فكانت القاعدة التى انطلق منها الغرب والشرق نحو المدنية والارتقاء.

وقد تفوق المسلمون الأوائل باعتماد أسلوب الاجتهاد.. وتواجد العديد من الأئمة والفقهاء.. الذين أصبحوا أصحاب مدارس لهم تلاميذ نخباء.. قدموا من كل مكان إلى المراكز الثقافية والحضارية التى تواجد بها العلماء.. فى مكة المكرمة والمدينة المنورة.. ثم دمشق والقاهرة وبغداد والاندلس والمغرب العربى وغيرها انهمرت عليهم أفواج التلاميذ المتعطشين للارتواء من العلم وأساليب البحث وتحقيق الذات.

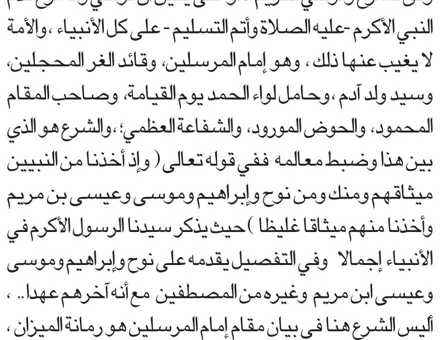
وشهدت الأمة الإسلامية فترات من الازدهار كان عمادها طلب العلم والسعى للحصول عليه.. حيث يوجد الأساتذة.. فى أرجاء المعمورة والصحراء.. وكان طلاب العلم هم الأكثر هجرة وراء هذا الهدف النبيل.. وتركوا لنا تراثاً وكنوزاً نستفيد بها ونفخر بها فى كل زمان.

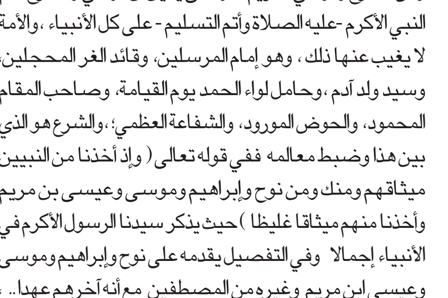
وكان الأنبياء صلاة الله وسلامه عليهم.. أول من سعوا لطلب العلم بعد التكليف بالرسالة.. ونذكر هنا لقاء موسى عليه السلام الذى التقى العبد الصالح الخضر عليه السلام وطلب منه أن يصاحبه ليتعلم منه.. من معارف وحكم أدرك موسى أهميتها البالغة.. إضافة تسانده فى مهمته بإذن الله.. ونختتم بما ورد فى حديث شريف لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.. مذكراً عباد الله بأنه إذا توفى العبد انقطع عمله إلا من ثلاث.. صدقة جارية.. علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.. باختصار شديد العلم الرشيد طريق ميسر إلى النور.

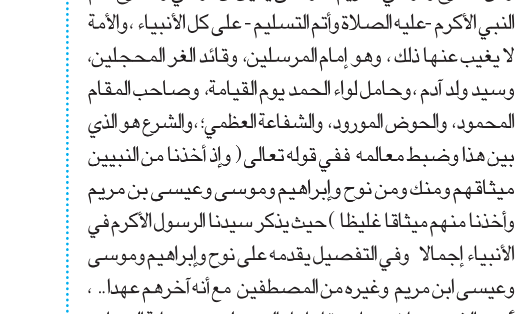
الإمام الأكبر وفضائح الجاهلين

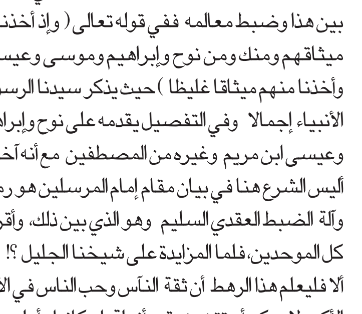


بقلم:
ا. د/ عبدالمنعم فؤاد









رأيت اليوم شرذمة يزايدون على الأزهر، وإمامه الأكبر بدون وعي ففضحوا أنفسهم وتبين أنهم قوم (صم بكم عمي فهم لا يعقلون) وما ذاك إلا لأنهم رأوا مقطعا مجتزئا بتر من كلمة مولانا الإمام بالأمس في حفل المولد النبوي يقول فيه فضيلته نصا : (إن المفاضلة بين الرسالات الإلهية أمرها متروك إلى الله ولا يجوز لنا نحن المؤمنين بهذه الرسالات أن نفاضل من عند أنفسنا، ونحكم بأن رسالة أفضل من رسالة أو نبيا أفضل من نبي اللهم إلا اتباعا لما يرد من الشرع الكريم في هذا الشأن.)

هذا كلام الإمام بنصه غير منقوص ، غير أن مواقع السوء حذفت العبارة الأخيرة وهي قوله :(إلا اتباعاً لما يرد من الشرع الحكيم في هذا الشأن) وهذا تدليس غير خفي يجب أن يتنبه له العاقلون ،بل ويحاكم من فعله وفق القانون .

لكن اللافت أننا رأينا ثلة من الغافلين أخذت تتطاول وتنصب نفسها حكما على عقيدة سيدنا الإمام؛ إمام أهل السنة والجماعة، والذي نراه دائما يمسك بعصا الحق ليجلد المتطاولين على عقيدة الإسلام ورسول الإسلام، وشريعة الإسلام في مصر والعالم ...

إن هولاء لو فهموا كلام الإمام المركز، والذي يعد من المتون لنالوا وعلموا الفنون؛

ففضيلته حينما يتحدث عن درجات الأنبياء والتي لا يضعها إلا من اصطفى الأنبياء يريد أن يقطع الطريق على أصحاب الأهواء الذين يريدون أن يتحكموا بأهوائهم في هذه القضية العقيدية، ويضعون هم درجات المصطفين الأخيار!، فالإمام يرجعهم إلى شرع الله ووحيه ،وينبه:أن العقائد لا تعرف عن طريق الأهواء، ولكن وفق الشرع والوحي الحكيم ،والذي يضع دراجات للأنبياء هو وحده الذي اصطفى الأنبياء، - جل في علاه - ثم استشهد فضيلته على ذلك بقوله تعالى:(تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ..) ،الآية ... فأين الخطأ، ولما الاختلاق لمعركة في غير معترك ؟؟!

وإذا كان هناك من يتوهم أن فضيلة الإمام لم يأت بذكر النبي عليه الصلاة والسلام باعتباره سيد الأنام، وإمام المرسلين، وهو بهذا قد ينتقص من قدره الذي قدره له رب العالمين فهو واهم؛ لأن هذا الوهم الشيطاني لا يخطر ببال مسلم عنده مسكة من عقل، فضلا عمن يعرفون الإمام وعلم الإمام ومقام الإمام

فالإمام الأكبر - حفظه الله - لا يزايد أحد على حبه ، وعشقه لخير الخلق حبيب الحق -عليه أفضل صلاة وأتم تسليم- وكم وقف فضيلته منافحا ومحاميا ومدافعا عن نبي الأمة، وعقيدة الأمة وشريعة الأمة في المحافل الداخلية والدولية والعالمية ،وهو المتحدث الرسمي الآن باسم الإسلام في وقت تكالب فيه شياطين الإنس من كل مكان على الإسلام، ونبي الإسلام..

،وفضيلته لما قال في كلمته: "إن المعتقدات في الأنبياء تكون وفق الشرع والوحي الكريم" هو على يقين أن الوحي والشرع قدم النبي الأكرم -عليه الصلاة وأتم التسليم- على كل الأنبياء، والأمة لا يغيب عنها ذلك ، وهو إمام المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم ،وحامل لواء الحمد يوم القيامة، وصاحب المقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة العظمي؛ والشرع هو الذي بين هذا وضبط معالمه ففي قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) حيث يذكر سيدنا الرسول الأكرم في الأنبياء إجمالا وفي التفصيل يقدمه على نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وغيره من المصطفين مع أنه آخرهم عهدا.. ، أليس الشرع هنا في بيان مقام إمام المرسلين هو رمانة الميزان ، وآلة الضبط العقدي السليم وهو الذي بين ذلك، وأقره وبه يعتقد كل الموحدين، فلما المزايدة على شيخنا الجليل ؟!

ألا فليعلم هذا الرهط أن ثقة النآس وحب الناس في الأزهر، وإمامه الأكبر لا يمكن أن تتزعزع قيد أنملة- إن كانوا يأملون ذلك - لأن من أحبه الله وضع له المحبة والقبول في الأرض وهذ يقيننا جميعا.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

أفيقوا قبل دفع الجزية!!

نحن علي أعتاب عصر جديد في الصراع العربي– الاسرائيلي، إذ يتحول تدريجيا من صراع سياسي إلى صراع ديني وجودي، ومن يردد ذلك هم قادة الكيان الصهيوني، ويزداد عن ذلك في ظل الأوضاع العالمية الحالية والتأييد الأمريكي المطلق ما يطلق عليه أحلام" إسرائيل الكبرى"، وأتذكر تحذير الدكتور عبدالودود شلبي في كتابه" أفيقوا قبل أن تدفعوا الجزية".

عندما أتأمل حال الأمة الإسلامية فيتألم قلبي ويتمزق، وتتنزف عيني دما من سوء أحوال المسلمين حتى وصفهم البعض بأنهم عالة علي الحضارة الإنسانية، وأن وضع العالم سيكون أحسن بدونهم فهم القتلة والإرهابيون والمتطرفون والعاطلون والسفاحون وفيهم كل المساوئ، ونسوا أن بعض المسلمين يقودون الحضارة الغربية ولهم اختراعات تخدم الإنسانية، ولكن للأسف هذه النظرة الدونية السلبية يحاول الإعلام الغربي ترسيخها في أذهان العالم عنا.

أؤكد أن تدافع وصراع أهل الخير والشر سنة الله في خلقه، وأنا على يقين أن الحق سينتصر في النهاية، وأسألوا التاريخ الذي يؤكد أن أمة الإسلام تضعف لدرجة الاحتضار إلا أنها لم ولن تموت أبدا– إن شاء الله – ولم تمر فترات في تاريخ أمتنا أفظع من فترات التتار والصليبيين الذين أحتلوا غالبية أراضينا العربية، وأذن الله بشخصية صلاح الدين الأيوبي الذي أحيا همة الأمة وقهر الصليبيين الذين استمر احتلالهم قرابة المائتي عام، وسفكوا الدماء حتى كانت خيولهم تمشي في دماء المسلمين في شوارع القدس، وفجأة ولد البطل فأحيا الأمة من احتضارها، ليطرد الغزاة، ويلقنهم درسا لم ينسوه في "حطين".

بنفس الطريقة السابقة قيض الله لأمة الإسلام البطل قطز الذي تصدى لغزو التتار الذين احتلوا أكثر من نصف الكرة الأرضية آنذاك، ووصلت درجة الرعب لإبادتهم أن المرأة التتارية كانت تدخل القرية المسلمة فيصطف رجالها في استسلام تام لتقطع رؤسهم دون أن يحركوا ساكنا، وفجأة أذن الله بكشف الغمة عن الأمة وتقلد المملوك البطل قطز الحكم، وسانده البطل بيبرس ومعهما الداعية العز بن عبد السلام ليقهروا جيوش التتار في معركة"عين جالوت" الذين شاءت إرادة الله أن يعتنق حكامهم الإسلام ويتحولوا إلى فاتحين ينشروا الدين الذي حاربوه لسنوات طويلة وأسقطوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في مشهد مأساوي غير مسبوق في الوحشية.

نأمل أن يمن الله على أمتنا بأبطال جدد يشرق على أيديهم فجر جديد للأمة، وما ذلك على الله بعزيز لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، اللهم اجعل لنا من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا، مع إيماننا أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

كلمات باقية :

يقول الله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم".

انقذوا المجتمع

بقلم :
كواعب البراهمي

تتعرض حاليا المجتمعات العربية، وخاصة المجتمع المصري لهجوم خطير جدا .

وذلك لأن هذا الهجوم يهاجم العقيدة الدينية .

سواء بنكران وجود الله ، وعدم الإيمان به وهو الإلحاد. و من ناحية أخرى وهي نشر التشيع .

ومن ناحية ثالثة ظهور طوائف غريبة وكثيرة ويدعون نسبهم للطرق الصوفية . وما يصاحب ذلك من حركات وتصرفات غريبة، يوحون للناس أنهم يعبدون الله بها

وهي حركات غريبة عجيبة تميل للتمثيل ، و التطرف في الأداء .

وكل ذلك يعد تخريب وهدم للمجتمع المصري .

ولابد أن تتوحد القوى جميعا والهيئات المسئولة في محاربة ومعاقبة من يفعلون ذلك .

وإذا لم نفعل فسوف ينجر المجتمع جرا إلى الضياع . فكل تلك الجماعات الجديدة وظهورها في وقت واحد معا تدل على أن الموضوع مخطط له .

و تدل على أن هناك حربا باردة لتغيير الهوية المصرية . والقضاء على المعتقدات الدينية التي نشأنا عليها وتعلمناها. ومحاربة الدين الوسطي متمثلا في الأزهر الشريف . والهجوم على شيخه وذلك يحدث من الذين يدعون أنفسهم جماعات ما انزل الله بها من سلطان .

فقد نزل القرآن على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأرسل الله رسوله لتوحيد البشر ونشر الدين الواحد .

لايوجد في الإسلام الأول جماعات ولا انقسامات و ما حدث من تقسيم لهو بدع ، الهدف منها التفرقة .

وعندما تحدث التفرقة يكون سهل القضاء على الأمة ، ويكون سهل هزيمة الدول .

فما أسهل أن تخرب الدول من داخلها وبيد أبنائها. لذلك لابد أن يكون هناك وقفة ، وأن يكون هناك مساءلة ، وأن يكون هناك مراقبة لخطب المساجد في كل مصر . فمن اسواء ما سمعت ان يقوم خطيب مسجد تابعا للأوقاف في محافظة الجيزة بالقول بأن الاحتفال بالمولد النبوي هو بدعة فعلها الفاطميون لأنهم فرحوا بموت الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن يوم الثاني من ربيع الأول هو يوم وفاته وليس يوم مولده . وهذا مثال بسيط على احداث بلبلة في المجتمع . فكيف يفرح الفاطميون بوفاة الرسول ؟ وهل هذا الكلام يصدقه عاقل . ولكنها هي إرادة الفتنة في المجتمع .

فلابد بالضرب بيد من حديد على يد كل شخص يريد تخريب المجتمع و نشر فكرا هداما . أما من ينكرون و جود الله فيكفي أنهم خرجوا من رحمته وندعوا لهم بالهداية. ولكن لا نتركهم يتفاخرون بالحادهم ، بعد أن غرتهم الحياة والتقدم الذي حدث فيها بنكران وجود الله ، بدلا من أن يكون ذلك سبب تعمق الإيمان داخل نفوسهم .

الموضوع جد خطير ويحتاج وقفة من كل مسئول .

(ترند) التيجاني...تساؤلات وتحذيرات



بقلم الدكتور :
غانم السعيد
عميد كلية الإعلام السابق جامعة الازهر

حكاية أحمد التيجاني، التي انتشرت وتوسعت حتى أصبحت (ترندا) تضج به صفحات التواصل الاجتماعي، تطرح على أهل البصر والبصيرة عدة أسئلة:

* هل هي قصة إلهاء عن قضايا الوطن الكبرى؟

* أم إنها فرصة جاءت لأعداء التيار الصوفي في مجمله على طبق من ذهب ليتخذوا منها ذريعة يوجهون من خلالها الطعنات إلى هذا التيار وتشويه صورته بعدما رصدوا انصراف الناس عنهم وتوجههم - وبخاصة الشباب- إلى هذا التيار بعدما وجدوا فيه الراحة والسكينة، والسمو الروحي، والبعد عن الجدل والخلاف.

* أم هي محاولة من أعداء هذا الوطن في الداخل والخارج إلى إحداث فتنة بين البنيات الدينية الأساسية في المجتمع المصري التي لايوجد بينها خلاف عميق في المنهج إلا في أشياء ظاهرية لا تمس جوهر الدين، وقد عاش الجميع منذ قرون معا في وئام وأمان، ولو أن من يدعي أنه سني سلفي قارن عبادته بعبادة المتصوف الحقيقي لوجد نفسه صوفيا وهو لا يدري، والعكس مع الصوفي الوسطي المعتدل فهو سني سلفي من مفرق رأسه إلى أخمص قدميه وهو يدري، ولولا عتمة من أفكار متشددة وفدت إلينا من بعض المفاوز والبوادي ما وجدنا خلافا بينهما لا في الشكل ولا في الجوهر فكلهم من كتاب الله وسنة رسوله مقتبس؟.

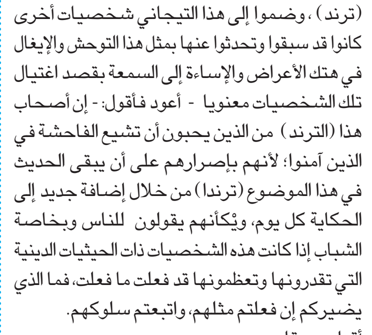
* أم أن الحكاية صادفت حالة من الفراغ العقلي والوجداني المصحوب بالترف والبطر، يعيشها أصحاب هذا (الترند) ، فقالوا فيما بينهم فلنشغل أنفسنا ونشغل المجتمع معنا بسفاسف الأمور وتوافهها، في حين أن معظم أبناء المجتمع- لو علموا- من الطبقات الكادحة التي عضها الفقر، فهم بعيدون كل البعد عن مثل هذا الفراغ العقلي والوجداني ومصاحباته من الترف والبطر؟

- للأسف- إن من أشعلوا نار هذا الفتنة وحولوها إلى (ترند) ، وضموا إلى هذا التيجاني شخصيات أخرى كانوا قد سبقوا وتحدثوا عنها بمثل هذا التوحش والإيغال في هتك الأعراض والإساءة إلى السمعة بقصد اغتيال تلك الشخصيات معنويا - أعود فأقول: - إن أصحاب هذا (الترند) من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا؛ لأنهم بإصرارهم على أن يبقى الحديث في هذا الموضوع (ترندا) من خلال إضافة جديد إلى الحكاية كل يوم، ويكأنهم يقولون للناس وبخاصة الشباب إذا كانت هذه الشخصيات ذات الحيثيات الدينية التي تقدرونها وتعظمونها قد فعلت ما فعلت، فما الذي يضيركم إن فعلتم مثلهم، واتبعتم سلوكهم.

أقول صدقا:

إن هذا (الترند) وأمثاله من (الترندات) الفجة المثيرة للفتنة. لا تتوقف أبعادها عند الشخصية، أو الشخصيات التي تقصدها، وإنما وراءها أبعادا أخرى كثيرة، يمكن تحديد بعضها من خلال تأمل الأسئلة التي تم طرحها في بداية المنشور ومحاولة الإجابة عنها، ويمكن أن تضاف إليها أبعاد أخرى ستكشفها إصرار أصحاب هذا (الترند) على أن يبقى(ترندا) لمدة أطول.





كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

مبادرة بداية جديدة.. والرقي بالإنسان المصري

مبادرة "بداية جديدة لبناء الإنسان المصري"، من المبادرات الإنسانية الرائعة التي تحظى باهتمام خاص من الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يولي الإنسان المصري كل اهتماماته منذ توليه الحكم، والتي تهدف إلى الاستثمار في رأس المال البشري وتنمية وبناء الإنسان صحياً واجتماعياً وتعليمياً، في ظل مفهوم العدالة الاجتماعية.

تأتي هذه المبادرة مثل باقي المبادرات الرئاسية السابقة مثل "حياة كريمة"، و"تكافل وكرامة"، و"100 مليون صحة"، للارتقاء بالمواطن المصري وبالخدمات المقدمة له، وتؤكد على السعي الحثيث للدولة في توفير حياة كريمة للجميع، ولكل من يعيش على أرض هذا الوطن الغالي على قلوبنا.

تضمنت مبادرة "بداية جديدة" عدة محاور رئيسية مهمة، مثل تعزيز الأمن القومي، وبناء الإنسان المصري، وتطوير اقتصاد تنافسي، وتحقيق الاستقرار السياسي، كما تركز على تحسين النظام الصحي، وتوفير تعليم أفضل، وتأمين فرص العمل اللائق، وتعزيز الحماية الاجتماعية.

ولتحقيق هذه الأهداف الإنسانية النبيلة تكاتفت كل أجهزة الدولة والوزارات المعنية وخاصة وزارة التربية والتعليم، والصحة والسكان، والشباب والرياضة، ووزارة الأوقاف، والتضامن الاجتماعي، لتحقيق أهداف هذه المبادرة.

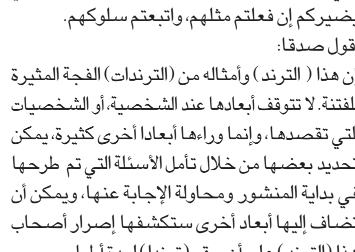
وسارعت أيضاً المؤسسات الدينية في مصر وعلى رأسها الأزهر الشريف في المشاركة ودعم المبادرة بقوة انطلاقاً من الهدف الإنساني السامي والإنساني والخيري الذي تهدف إليه المبادرة، وهي معاني جميلة وعظيمة أسست لها الشريعة الإسلامية وحثت عليها في كتاب الله العزيز وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فالمبادرة لها أيضاً أبعاد دينية وأخلاقية مهمة جداً يحتاج لها المجتمع المصري كله، "الشباب، والأسرة، والمرأة، والطفل".

وتعد كل محاور المبادرة ذات أهمية كبرى، ولكن تركيزها على الأسرة المصرية له أهمية خاصة، في ظل ما يتعرض له الكيان الأسري الآن من تحديات كبيرة تهدد استقراره، وفي ظل زيادة انتشار حالات الطلاق التي أصبحت مصدر قلق كبير داخل المجتمع المصري، والسعي للم شمل الأسر.

وفي ظل المعاناة والمشاكل التي يتعرض لها الأطفال والشباب بسبب الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي المسموم سواء من الخارج، أو من وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا، مما ينذر بكارثة اجتماعية تستدعي اليقظة والتحرك السريع؛ كان لابد من حماية هذه الأجيال وحماية الهوية الوطنية بنشر الوعي من خلال هذه المبادرات التي تستهدف كما قلت في المقام الأول الإنسان المصري.

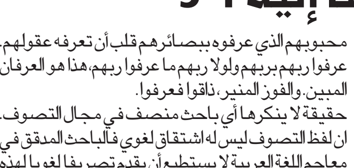
ونحن كلنا أمل في أن تستعيد هذه المبادرة الرائعة منظومة القيم والأخلاق المصرية الأصيلة التي تليق بتاريخ هذا الشعب ودينه وحضارته وأزهره، وتعزيز الهوية وإيقاظ الحس الوطني، وتعميق الاعتزاز بالوطن والدين واللغة العربية لغة القرآن الكريم، الذي أمرنا بالسعي والعمل على إعمار هذا الكون، ونشر القيم الإنسانية الأصيلة، امتثالاً لقوله تعالى في كتابه العزيز: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون"، فتحية وتقدير لكل من ساهم في خدمة الإنسان المصري، وهذا الوطن العظيم.

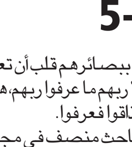
ashaban1969@yahoo.com



حقيقة التصوف وأصله.. وحاجتنا إليه 1-5







بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

ظهرت في الآونة الأخيرة ليس في مصرنا الحبيبة فقط بل في بعض الأقطار العربية بعض الفرق التي يدعي مؤسسوها أنهم متصوفة ،وأن أنسابهم تمتد إلى آل البيت الكرام وآل البيت منهم ومن افاعيلهم النكراء ومن شناعاتهم براء ، بل وبلغ تطاول بعضهم أنهم أصحاب كرامات وأولياء لله تعالى ،وتجرأوا وتطاولوا على الله تعالى بخزعبلات من القول بهتانا وزورا.

وللأسف الشديد انقاد خلفهم كثيرون.

لذا كان لزاما علينا أن ننبري للتصدي لمثل هؤلاء المخرفون الذين تجرأو على الله تعالى بكل ما أوتينا من حجة ودليل وبرهان موضحين للناس حقيقة التصوف وأن هؤلاء لا يمتون لا من قريب ولا من بعيد للصوفية.

سنتناول في هذا المقال الحديث عن حقيقة مصطلح التصوف، أصله، مصادره، حاجتنا إليه، بداياته، هل تصوف النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته .

وإذا كان ذلك كذلك فلماذا لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، ما نقبله من التصوف وما نرفضه، هل هناك ما يمكننا أن نطلق عليه تصوفا سنيا ومن هم أئمته. ثم ما المقصود بالتصوف الفلسفي ومن هم رواده؟.

تلك إشكاليات عويصة تحتاج إلي جهد فكري كبير - قبل أن أتعرض لمناقشة هذه الموضوعات لابد أن أنوه إلي أمر مهم فكثير من أصدقائي المخلصين المستنيرين الذين يحبون الخير لي وللجميع نصحوني أن أكتب بلغة فلسفية وأنا أحب الناصحين - القضية الأولي :إشكالية المصطلح في البداية حقيق علي أن أعترف بأمر مهم هو أنني لست متصوفا أمارس نشاطات الصوفية، أو أتيت بنظرية في التصوف كنظرية المكاشفة التي اتي بها الغزالي - رحمه الله - وإنما أنا محب للتصوف وأهله ومريديه التصوف الحقيقي القائم علي الكتاب والسنة فليس كل من كتب عن التصوف لبس لباس الصوفية فها هو ابن خلدون صاحب كتاب (شفاء السائل في تهذيب المسائل) عندما سئل هل تصوفت قال أحب الصالحين ولست منهم، ودافع عنهم دفاع الأبطال في مقدمته. الباحث في مجال الفلسفة الإسلامية يعلم أنها تنقسم إلي عدة مباحث رئيسة. 1-علم الكلام وهو علم الدفاع عن العقيدة الإسلامية ضد ما أثير حولها من شبهات مثل إنكار نبوة محمد والتشكيك في وحدانية الله وصفاته وعلاقتها بذاته وغيرها. 2-الفلسفة الإسلامية الخالصة. Pure Islamic phlosophy وهي التي تهتم بمباحث فلاسفة الإسلام، الله، العالم، الإنسان. 3-التصوف وهو الذي يمثل الحياة الروحية في الإسلام 4_ثم أضيف مؤخرا علما جديدا، هو علم الفقه واصوله لاعتماده علي القياس الارسطي القائم علي العقل وكذلك لاعتماده علي الاستنباط استنباط حكم مجهول من حكم معلوم كقوله تعالي اعتزلوا النساء في المحيض، فهذا حكم صريح وواضح والله لم يوضح لنا الأضرار المترتبة علي إتيان المرأة الحائض وترك لنا الاجتهاد اعلاءا لدور العقل ومن ثم ترك المسألة لرجال الطب ليدلو بدلوهم برأي طبي وهذا هو صميم الاجتهاد.

نعود سيرتنا الأولي - لابد أن نفرق بين نوعين من العلوم.

1-العلوم الكسبية وهي التي تأتينا عن طريق التعلم مثل العلوم الطبيعية، الرياضية، العلوم الإنسانية - التاريخ، الجغرافيا، علم النفس، الفلسفة - وهذه العلوم تدون وتودع في بطون الكتب.

2-العلوم الوهبية وهي التي تأتي عن طريق الإلهام والحدس القلبي العلوم اللدنية التي يهبها الله تعالي لمن يشاء من عباده كعلوم الأنبياء والاولياء. وهي التي تودع في القلوب وتحار في فهمها العقول، ومنها علوم الصوفية التي لا تحدها الحدود وهي خارج نطاق الاين والكيف والمتي والهوي فهي معرفة سيالة متدفقة تودع في قلوب العارفين الذين تصافت قلوبهم فصفت أرواحهم وتعانقت من فرط الشوق والعشق للقاء محبوبهم الذي عرفوه ببصائرهم قبل أن تعرفه عقولهم. عرفوا ربهم بربهم ولولا ربهم ما عرفوا ربهم، هذا هو العرفان المبين. والفوز المنير، ذاقوا فعرفوا.

حقيقة لا ينكرها أي باحث منصف في مجال التصوف. ان لفظ التصوف ليس له اشتقاق لغوي فالباحث المدقق في معاجم اللغة العربية لا يستطيع أن يقدم تصريفا لغويا لهذه الكلمة - وابحثوا إن شئتم لعلي أكون مخطئا - ولكن المعني والتعريف الاصطلاحي لهذه الكلمة، فالصوفية أنفسهم قدموا تعريفات عديدة، منها. أهل الصفة من البناية التي بناها الرسول صلى الله عليه وسلم بجوار مسجده لفقراء الصحابة، أو أنهم يتقدمون الصفوف في الصلاة والجهاد. أو نسبة إلي صوفة بن مرة سادن الكعبة. أو يقال لبس فلان الصوف أي الخشن من الثياب أي تصوف وهذا في اعتقادي أقرب التعريفات. أما الصوفية، فمنهم من عرفه قائلا. ترك الدنيا بمن فيها علي ما فيها. ومنهم من قال التصوف هو التجافي عن دار الغرور والانابة إلي دار السعادة والسرور. وأخر يقول التصوف هو حب الخليل، وبغض القليل وحذف التحويل والعمل بالتنزيل، حب الخليل الصاحب الذي يقودك إلي الخير، وبغض القليل من الأعمال والاكثار من الأعمال التي تقود إلي معرفة الله، وحذف التحويل أي البعد عن كل يحول الإنسان ويحيده عن طريق الله، والعمل بالتنزيل، أي بالكتاب والسنة.

أما إذا أردنا أن نجتهد رأينا في محاولة إيجاد تعريف يحد هذه التعريفات جميعا.

نقول: التصوف صفاء ونقاء وطهر وسكينة واطمئنان وسلام روحي وهدوء نفسي واخلاص مع الله ومجاهدة. فهؤلاء قوم صفوا نفوسهم فصفي الله سرائرهم واختصهم بخواص لا تؤتي لأحد غيرهم.

أما إذا أردنا أن نتحدث عن مصادر التصوف، فثم مصدران مهمان، أولهما المصدر غير الإسلامي، وثانيهما المصدر الإسلامي. أما المصدر غير الإسلامي فينقسم إلي عدة مصادر، أولها المصدر اليوناني والذي تمثل في آراء أفلوطين السكندري، الافلاطونية المحدثة والتي كان يغلب علي فكرها الجمع بين عقلانية يونان وروحانية الشرق، خصوصاً من يطلع علي الاثولوجيا ومعاتبة النفس لافلوطين يدرك ذلك جيدا، أما المصدر الثاني فقيل أخذ المتصوفة تصوفهم عن المسيحية ولنا رد علي ذلك، فالمسيحية تري في العيش في الأديرة والرهبنة قربة إلي الله، وأننا في الإسلام نرفض الرهبنة كما جاء في أحاديث صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أما ثالث المصادر فهو المصدر الهندي وهذا ما ذكره المستشرق دوزي عندما تحدث قائلاً وجوهر التصوف فكرة النرڤانا الهندية بمعني الرضا والرضا مقام من مقامات الصوفية.

أما المصدر الرابع فهو المصدر الفارسي وحديث الفرس عن التطهر وتهذيب النفس، هذا بالنسبة عن المصادر غير الإسلامية. أما المصادر الإسلامية فتتمثل في اعتماد الصوفية في أحوالهم ومقاماتهم علي القرآن الكريم، فنجدهم وهم يتحدثون عن المجاهدة مجاهدة النفس، (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)، وكذلك عندما يتحدثون عن مقام الرضا (رضي الله عنهم ورضوا عنه)، وأيضا وهم يتحدثون عن رياضة الذكر، الرياضة اللسانية والرياضة القلبية (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات)

وللحديث بقية.






دار الإفتاء: قراءة القرآن مصحوبة بالآلات الموسيقية والتغني به محرم شرعًا

شددت دار الإفتاء المصرية على أن إخضاع القرآن الكريم للنغمات الموسيقية، وقراءته قراءة مصحوبة بالآلات الموسيقية، والتغني به محرم شرعًا، وأوضحت الدار ردًا على ما تم تداوله من قيام بعض الأفراد بالتغني بآيات الذكر الحكيم مصحوبة بالآلات الموسيقية، أن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين، أنزله الله على الرسول -صلى الله عليه وسلم- هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ولم ينزله ليطرب به الناس أو يتغنوا به وقد أمر الله المسلمين بفهم معانيه وتدبر ما فيه من عظات وآداب بكل أحكامه. وأضافت الدار في فتواها أن سماع القرآن كما تسمع الأغاني، يجعله أداة لهو وطرب، ينصرف فيه السامع إلى ما فيه من لذة وطرب، عما أنزل القرآن له من هداية الناس وإرشادهم. وأكدت الدار أن القرآن الملحن بالموسيقى، ليس هو القرآن الذي أنزله الله على رسوله، وتعبدنا بتلاوته التي تلقيناها عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأننا إذا أجزنا قراءة القرآن ملحنًا تلحينًا موسيقيًا وسماعه مصحوبًا بآلات الموسيقى، نكون قد حرفنا كتاب الله وبدلناه، وفي ذلك ضياع الدين وهلاك المسلمين. واستشهدت الدار بما روى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- مؤذن يطرب، فقال رسول الله: إن الأذان سهل سمح، فإذا كان أذانك سمحًا سهلًا، وإلا فلا تؤذن. أخرجه الدار قطني في سننه. فإذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد منع ذلك في الأذان، فأحرى أن لا يجوزه في القرآن، الذي حفظه الرحمن، فقال -وقوله الحق-: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"، وقال -تبارك وتعالى-: "لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ".

وقد رأى العلماء في قراءة القرآن على صورة التلحين والغناء والتطريب المنع والتحريم، وأن من المقطوع به أنهم يحرمون بالأولى.



• ٢١ ربيع أول ١٤٤٦ هـ

• ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

فتاوى × كلمات

• **ما حكم التصوير والرسم؟**

•• التصوير والرسم من الفنون الجميلة التى يظهر بها الإبداع البشري، وهما وسيلتان مهمتان للتعليم والتوثيق؛ فهما أمران جائزان شرعًا؛ بشرط الانضباط بالضوابط الأخلاقية وقيم المهن وآدابها التى تحدِّد المقصد من الرسم والتصوير.

• **ما حكم شراء سيارة أو شقَّة عن طريق البنك؟**

•• تمويل شراء الشقق والسيارات عن طريق البنوك أمر جائز شرعًا ولا حرمة فيه؛ سواء كان البنك وسيطًا فى صلب العقد بين العميل والبائع أو كان التمويل نقدًا، ولا علاقة لذلك بالربا.

• **توفّى والدى وأنا صغير وترك لى مبلغاً من المال، وبعد ما بلغت (21) سنة تسلمت هذا المال ـ أى من أربع سنين ـ والآن فى نيتى أن هذا المال للزواج، والسؤال: هل على هذا المال زكاة؟**

•• لا بد أن تخرج عن هذا المال الزّكاة من أوّل ما امتلكته، وأنت امتلكته من أربع سنوات، فتخرج عنه الزكاة من أربع سنوات، كل سنة تخرج عنه الزكاة، حتّى يبارك الله لك فيه.

• **زوجى يسيء معاملتي، فما الحكم؟**

•• ما يصدر من الزوج من إساءة لزوجته، هو أمرٌ غير جائز شرعًا؛ فالإسلام أمر الزوج بإحسان عشرة زوجته، وأخبر سبحانه أن الحياة الزوجية مبناها على السكن والمودة والرحمة، فقال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21].

• **لى قطعة أرض زراعية منتجة مساحتها فدان، والسؤال: هل تحسب قيمة الزكاة على الأرض، أم على المحصول، أم الاثنين معاً؟**

•• الزكاة على الأرض الزراعية المنتجة: فإنها تكون على ما تخرجه الأرض من المحاصيل الزراعية، ومقدارها عشر الناتج، إذا كانت الأرض تسْقى بماء المطر أو المصارف، ونصف العشر إذا سقيت بالآلات.

ولذا فإن الزكاة تكون واجبة على ما تنتجه الأرض فقط دون ثمن الأرض، أو على قيمة ما تنتجه، فيخرج منه العشر، أو نصف العشر حسب الحال.

• **تزوّج أخى من ابنة عمى ثم طلَّقها، وبعد انتهاء عدَّتها أريد أن أتزوجها، فهل يصح هذا الزواج أم لا؟**

•• يجوز للأخ الزواجُ من مطلقةِ أخيه بعد انتهاء عدَّتها، شريطة خلوِّها من الموانع الشرعية؛ وذلك لأن زوجة الأخ لا تَحرُم على أخيه.

المراد بالاحتفال بالمولد النبوي

• **يقول السائل: ما المراد من مقولة: "الاحتفال بالمولد النبوى الشريف"؟ وكيف يكون هذا الاحتفال؟**

•• أجاب أ.د. شوقى علام ـ مفتى الجمهورية السابق ـ: المراد من الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف: إظهار الفرح فى هذا اليوم، ويُقصَد به تجمع الناس على الذكر، والإنشاد فى مدحه والثناء عليه صلى الله عليه وآله وسلم، وإطعام الطعام صدقة لله، والصيام، والقيام؛ إعلانًا لمحبة سيدنا رسول الله، وإعلانًا للفرح بيوم مجيئه الكريم إلى الدنيا؛ فيكون الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بكل أنواع القربات التى يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى. والاحتفال بالمولد النبوى الشريف تعظيمٌ واحتفاءٌ وفرحٌ بالحبيب المصطفى، والاحتفاءُ والفرح به أمرٌ مقطوع بمشروعيته؛ لأنَّه عنوان محبته التى هى ركن الإيمان.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلى فى "فتح الباري" (1/ 48، ط. مكتبة الغرباء الأثرية): [محبَّة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أصول الإيمان، وهى مقارنة لمحبة الله عز وجل، وقد قرنها اللهُ بها، وتَوَّعَدَ مَن قدَّم عليهما محبَّة شئ من الأمور المحبَّبة طبعًا من الأقارب والأموال والأوطان وغير ذلك] اهـ.

وبناءً على ذلك: فالاحتفال بمولد النبى هو إظهار الفرح فى هذا اليوم، وذلك يكون بشتى أنواع القربات التى يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى، وهو أمر مستحبٌّ مشروعٌ بالكتاب والسنة، وقد درج عليه المسلمون عبر العصور، واتفق علماء الأمة على استحسانه، ولم ينكره أحدٌ يُعتَدُّ به

الملائكة..وبيت الجنب!

• **هل الملائكة لا تدخل بيتًا فيه جُنُب؟**

•• أجابت دار الافتاء المصرية: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ» أخرجه أبو داود والنسائى فى "سننيهما". والمقصود بالجنب فى الحديث هو من يتهاون فى أمر الغسل ويتخذ تركه عادة بحيث يؤخر الصلاة عن وقتها؛ قال العلامة السندى فى "حاشيته على سنن النسائي" (1/ 141): [قَوْله: (لَا تدخل الْمَلَائِكَة) حملت على مَلَائِكَة الرَّحْمَة وَالْبَرَكَةِ لَا الْحَفَظَة، فَإِنَّهُمْ لَا يُفَارِقُونَ الْجُنُبَ وَلَا غَيره، وَحمل الْجنب على من يتهاون بِالْغسْلِ ويتخذ تَركه عَادَة لَا من يُؤَخر الِاغْتِسَال إِلَى حُضُور الصَّلَاة] اهـ.

وعليه: فتأخير الغسل بحيث يترتب عليه تأخير الصلاة عن وقتها حرام شرعًا، وينبغى على المسلم الإسراع بالغسل من الجنابة حتى لا يؤدى عدم اغتساله إلى نفور ملائكة الرحمة والبركة من المكان الذى يكون فيه.

حكم الزواج بالأخت لأم

• **هل يجوز للشخص أن يتزوج من أخته لأم والأبوان مختلفان؟**

•• أجاب أ.د. نصر فريد واصل ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ تبيح الشريعة الإسلامية للرجل أن يتزوج من جميع قريباته من ناحيتى الذكور والإناث ما عدا أصنافًا أربعة هي:

1- أصول الشخص وإن علون: فيحرم عليه التزوج بأمه وجداته من جهة أبيه أو جهة أمه مهما علون.

2- فروع الشخص مهما نزلن: فيحرم عليه التزوج ببناته وبنات أولاده الذكور والإناث مهما نزلن.

3- فروع الأبوين أو أحدهما وإن بعدت درجتهن: فيحرم عليه التزوج بأخته، وبنات أخته وإخوته، وبنات أولاد إخوته وأخواته.

د. نصر فريد واصل

4- الفروع المباشرة للأجداد والجدات أو لأحدهما: وهن العمات والخالات سواء كن عمات للشخص نفسه وخالات له، أم كن عمات لأبيه أو أمه أو أحد أجداده وجداته، وتحريم هذه الأصناف أشار إليه المولى عز وجل فى قوله: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) [النساء: 23].

وفى واقعة السؤال: فإنه يحرم على الشخص التزوج من أخته مطلقًا، سواء كانت شقيقة أم لأب أم لأم؛ لأنها من المحرمات على التأبيد بنص القرآن الكريم.

الزواج من الأخت لأب للخال

• **لى خال من الأم فقط، وخالى هذا له أخت من الأب فقط، فهل يجوز لى الزواج منها؟**

•• أجاب أ.د. على جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ المحرمات من النساء بسبب القرابة هن أصول الرجل من النساء وإن علوْن، وفروعه من النساء وإن نزلن، وفروع أبويه مطلقًا، وفروع جديه إن انفصلن لدرجة واحدة.

وبالنسبة لواقعة السؤال: إن صح ما قرره السائل فى سؤاله من أن الفتاة التى يريد أن يتزوجها هى أخت لأبٍ لخاله لأمٍّ، فإنه يحل له الزواج منها؛ حيث إنها ليست إحدى المحرمات بالنسب، وإن كانت هى وخال السائل يجتمعان على أب واحد، فإن هذا الأب لا تجمعه صلة بالسائل؛ لأنه لا يدلى إليه بأبٍ ولا بأمٍّ، ومن ثم فلا يكون هناك سببٌ لحرمتها عليه.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون



أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ على محفوظ ـ من علماء الأزهر الشريف ـ أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

الأخذ من مال الزوج بدون علمه



• **هل للزوجة أن تأخذ شيئاً من مال زوجها من غير علمه أو تتصدّق به من غير إذنه؟**

•• ليس للزوجة أخذ شيء من مال الزّوج لتتصدق به على الفقراء إلا بإذن زوجها، وليس لها أن تأخذ شيئاً منه أيضاً لمصلحتها إلا إذا لم يعْطها ما تحتاج إليه من نفقة بالقدر المعروف الكافي؛ عملاً بحديث هند زوجة أبى سفيان الذى أخرجه البخاري، قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطينى ما يكفينى وولدى إلا ما أخذت منه، وهو لا يعلم، فقال: «خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف» أي: بالقدر الذى عرف بالعادة أنه الكفاية.

طلب المغفرة والرحمة للنبيّ صلى الله عليه وسلم

• **ما الفائدة فى الصلاة (طلب المغفرة والرحمة) على النبيّ صلى الله عليه وسلم والفاتحة زيادة فى شرف النبى مع أن الله غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر؟**

•• النص القرآنى فى مطلع سورة الفتح قال تعالى: (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا) [الفتح: 2].

لا يمنع من تكْرار الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ لأن القرآن والسّنة دالّان على أن طلب الزّيادة له صلى الله عليه وسلم أمر مطلوب محمود؛ قال تعالى: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طه: 114]. وروى مسْلم أنّه صلّى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه: «واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير». وطلب الفاتحة أو غيرها زيادة فى شرفه طلب لزيادة علمه وترقيه فى مدارج كمالاته العلية، وإن كان كماله من أصْله قدْ وصل الغاية التى لم يصل إليها كمال مخلوق، كما قاله الإمام ابن حجر الهيتمي.

الفتاوى الالكترونية

التكاسل عن صلاة الجمعة.. يستوجب التوبة

• **ما حكم ترك صلاة الجُمعة والتكاسل عن أدائها؟**

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية فَرَض الله عز وجَلَّ الجُمعة على كُلِّ مُسلم، بالغ، عاقل، ذَكَر، مُقيم، صحيح غير مريض؛ فعَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ، أَنَّه قَالَ: «علَىٰ كُلِّ مُحتَلِمٍ رَوَاحُ الجُمُعةِ» [أخرجه أبو داود]، وعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِى جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ». [أخرجه أبو داود]

وقد أجمَع المسلمون على فرضية صلاة الجُمعة وحرمة التخلف عنها؛ عملًا بقول الحق سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ». [الجمعة: 9]

فيحرُم ترك الجُمعة -دون عُذرٍ مُعتَبر- على من وَجَبَت عليه، وقد وَرَد النهى عن تركها، وترتيب الوعيد الشديد على ذلك؛ فعَنْ عَبْدَ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِه: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» [أخرجه مسلم]، وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ سَيِّدنا رَسُولِ الله قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ». [أخرجه النسائي]

والأدلةُ الواردةُ تُغلِّظ الأمر على من ترك الجُمعة تكاسلًا، وتدعوه إلى التوبة والاستغفار والعزم على المحافظة على أدائها والسعى إليها.

الصلاة فى السّيارة.. لها شروط





• **ما حكم الصلاة فى الحافلة والطائرة؟**

•• جاء فى فقه المذاهب الأربعة: «أن عليه أن يستقبل القبلة متى قدر على ذلك، وليس له أن يصلى إلى غير جهتها، حتى لو دارت السفينة وهو يصلى وجب عليه أن يدور إلى جهة القبلة حيث دارت، فإن عجز عن استقبالها صلى إلى جهة قدرته، ويسقط عنه السجود أيضاً إذا عجز عنه، ومحل ذلك إذا خاف خروج الوقت قبل أن تصل السفينة أو القاطرة إلى المكان الذى يصلى فيه صلاة كاملة، ولا تجب عليه الإعادة، ومثل السفينة القطر البخارية البرية، والطائرات الجويّة ونحوها». انتهى وراكب السيارة التى لا يمكنه التحرك فيها كراكب الدابة، إن استطاع النزول وأَمِن على نفسه وماله وأَمِن الانقطاع عن الرفقة لا تجوز له الصلاة فيها، أما إذا لم يستطع النزول ولم يأمن على ما ذُكر صلّى إلى أية جهة وسقطت عنه الأركان التى لا يستطيعها ولا إعادة عليه.

وكل ذلك إذا خاف خروج الوقت قبل الوصول إلى مكان يمكنه أن يصلى فيه، أما إذا لم يخف فلا تجوز الصلاة إلا كاملة.

هل حال جسد المتوفى تعبير عن الجزاء؟!



• **هل تغيّر وجه الميّت إلى السّواد دليل على سوء الخاتمة؟**

•• تغيّر وجه الميّت إلى السّواد لا يدلّ من قريب ولا من بعيد على سوء الخاتمة، ولكن ينظر فى حال الميّت إن كان من الصالحين فقد خُتِمَ له بحسن الخاتمة إن شاء الله، ومما يدلّ على ذلك ما قاله الإمام ابن عبد البر فى كتابه الاستذكار قال: «وأما تغطية وجه الميّت قبل الغسل وفى حين الغسل بخِرقة [أي: قماشة]؛ فلأن الميّت ربّما تغيّر وجهه بالسّواد ونحوه، وذلك لِداء أو لغلبة دم، فينظر الجُهَّال إليه فينكرونَه ويتأولون فيه».

حرمة المال العام

• **ما حكم سرقة المياه، والتيار الكهربائي؟**

•• أجابت دار الافتاء المصرية :يحرم شرعًا الانتفاع بموارد الدولة من شبكات المياه أو خطوط التيار الكهربائي، عن طريق التحايل على ذلك بأى وسيلة غير قانونية، بغرض التهرب من دفع الرسوم المقررة لذلك؛ لما فى ذلك من السرقة المحرمة وأكل أموال الناس بالباطل، والإضرار بالمصلحة العامة، وخرق النظام، وخيانة الأمانة، ومخالفة ولى الأمر الذى أمر الشرع بطاعته، ولا يخفى ما وراء ذلك من انتشار للفساد وضياع للحقوق، بالتعدى على حق الفقراء ومحدودى الدخل باستغلال الحصة المخصصة لحاجتهم الأصلية من تلك الخدمات.

والادعاء بأن ذلك من الحقوق المشروعة، المباحة دون مقابل ادعاء باطل لا أصل له فى الشرع الشريف.

6 أشهر..أقل مدة للحمل

• **ما هى أقل مدة الحمل فى الشريعة الإسلامية؟**

•• أجابت دار الافتاء المصرية :لا خلاف بين أحد من فقهاء الشريعة الإسلامية على أن أقلَّ مدة للحمل ستةُ أشهر، وقد أخذوا ذلك من آيتين من القرآن الكريم:

الأولى قوله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) [الأحقاف: 15].

والثانية قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [البقرة: 233].

ووجه الاستدلال أن الله سبحانه وتعالى جعل مدة الفطام -الرضاع- حولين كاملين كما فى الآية الثانية، أى أربعة وعشرين شهرًا، وجعل مدة الحمل والرضاع ثلاثين شهرًا، وذلك كما فى الآية الأولى، فدل الجمع بين الآيتين على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر.

صلاة الضحى

• **ما هى صلاة الضحى؟ وما فضلها؟**

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية صلاة الضحى صلاةٌ تُؤدَّى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح، أى بعد شروق الشمس بعشرين دقيقة تقريبًا، ويمتد وقتها إلى قبل الظهر بعشر دقائق تقريبًا.

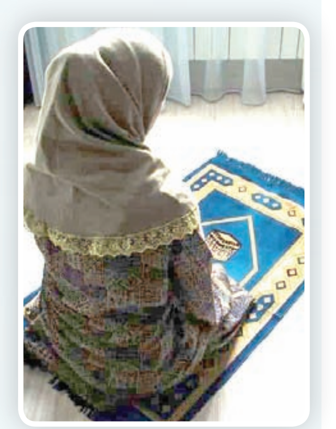
تسمَّى صلاة الضحى صلاة الأوَّابينَ، أي: التَّوابين كثيرى الرجوع إلى الله تعالى.

صلاة الضحى سنة مؤكدة، واظب سيدنا رسول الله على أدئها، وأوصى بها، ورغَّب فيها، ويستحب محافظة المسلم عليها يوميًا.

تعدل صلاة الضحى ثلاثمائة وستين صدقة، وهو عدد مفاصل جسم الإنسان؛ يقول سيدنا رسول الله: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى». [أخرجه مسلم]

للمسلم أن يؤدى صلاة الضحى ركعتين، أو أربعًا، أو ستًّا، أو ثمانٍ، ويجوز أن يصلها ركعتين ركعتين، ويجعل لكل ركعتين تشهدًا وسلامًا، ويجوز أن يصليها أربعًا أو ثمانٍ بتشهد واحد وسلام.

يؤدى المسلم واجباته الحياتية والوظيفية وله على ذلك أجر من الله سبحانه، والاجتهاد فى النوافل خير ما ينشغل به العبد فى وقت فراغه، بما لا يؤثر على عمله أو وظيفته.



تغطية قَدَم المرأة فى الصلاة

• **ما حكم تغطية قدَم المرأة فى الصلاة؟**

•• أجابت دار الافتاء: الواجب على المرأة تغطية كامل جسدها فى الصلاة ما عدا الوجه والكفّين، فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: "تُصَلِّى الْمَرْأَةُ فِى ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: دِرْعٍ وَخِمَارٍ وَإِزَارٍ". أما تغطية المرأة لقدَميها فى الصلاة فقد اختلف الفقهاء فى ذلك: فمنهم مَن قال بوجوب تغطية قدميها؛ لحديث أم سلمة رضى الله عنها أنَّ امرأة سألتها عن الثياب التى تصلّى فيها المرأة، فقالت: «تُصَلِّى فِى الْخِمَارِ وَالدِّرْعِ السَّابِغِ الَّذِى يُغَيِّبُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا». أي: الذى يغطى ويستر ظاهر القدمين.

ومنهم من قال بجواز كشف قدميها؛ لأن الشرع استثنى من زينة المرأة: الوجه والكفّين والقدمين، قال تعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» [النور: 31].

والمفتَى به فى هذه المسألة هو جواز كشف المرأة لقدميها فى الصلاة متى وقعت فى الحرج من سترهما؛ تيسيرًا عليها ولرفع الحرج عنها، فإذا صلَّت وقدمها مكشوفة فصلاتها صحيحة.

التوسُّل بجاه المصطفى



بقلم : السيد محمد ماضى أبوالعزائم

يَحْسُنُ أَنْ نَبْتَهِلَ إِلَى اللهِ تَعَالَى مُتَوَسِّلِينَ، بِجَاهِهِ صلى الله عليه وآله وسلم دَاعِينَ قَائِلِينَ: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا بِأَنْ جَعَلْتَنَا أُمَّةَ حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَثْنَيْتَ عَلَيْنَا فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِقَوْلِكَ: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، وَقَوْلِكَ: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) فَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، أَنْ تُعِينَنَا عَلَى شُكْرِ نِعْمَتِكَ الْعُظْمَى صلى الله عليه وآله وسلم، بِتَوْفِيقِنَا لِمَحَابِّكَ وَمَرَاضِيكَ، وَإِقَامَتِنَا لَكَ مَقَامَ الْعُمَّالِ الْمُخْلِصِينَ، وَالْأَنْصَارِ لِدِينِكَ الْمَقْبُولِينَ، وَهَبْ لَنَا قُوَّةً فِي دِينِنَا، وَتَمْكِينًا بِالْحَقِّ، وَمَكِّنْ لَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْفِتَنِ الْمُضِلَّةِ، وَجَدِّدْ بِنَا هَذَا النُّورَ الْمُحَمَّدِيَّ، وَاشْفِنَا وَابْسُطْ لَنَا أَرْزَاقَنَا وَنَجِّنَا يَا إِلَهَنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَكَرْبٍ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ هَوْلِ الْحِسَابِ، لِنَكُونَ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ الْحُسْنَى يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ) قَالَتْ آمِنَةُ: (ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ، أَقْبَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى غَشِيَتْهُ فَغَيَّبَتْهُ عَنِّي، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: طُوفُوا بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَأَدْخِلُوهُ الْبِحَارَ، لِيَعْرِفُوهُ بِاسْمِهِ وَنَعْتِهِ وَصُورَتِهِ، وَيَعْلَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ فِيهَا الْمَاحِي، وَلاَ يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الشِّرْكِ إِلاَّ مُحِيَ فِي زَمَنِهِ، ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ... الْحَدِيثُ) وَبِسَنَدِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: قَالَتْ آمِنَةُ: (لَمَّا وَضَعْتُهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، رَأَيْتُ سَحَابَةً عَظِيمَةً لَهَا نُورٌ، أَسْمَعُ فِيهَا صَهِيلَ الْخَيْلِ، وَخَفَقَانَ الأَجْنِحَةِ، وَكَلاَمَ الرِّجَالِ حَتَّى غَشِيَتْهُ وَغُيِّبَ عَنِّي فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: (طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم جَمِيعَ الأَرْضِ، وَاعْرِضُوهُ عَلَى كُلِّ رُوحَانِيٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ، وَأَعْطُوهُ خَلْقَ آدَمَ، وَمَعْرِفَةَ شِيثَ، وَشَجَاعَةَ نُوحٍ، وَخُلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَلِسَانَ إِسْمَاعِيلَ، وَرِضَا إِسْحَاقَ، وَفَصَاحَةَ صَالِحٍ، وَحِكْمَةَ لُوطٍ، وَبُشْرَى يَعْقُوبَ، وَشِدَّةَ مُوسَى، وَصَبْرَ أَيُّوبَ، وَطَاعَةَ يُونُسَ، وَجِهَادَ يُوشَعَ، وَصَوْتَ دَاوُدَ، وَحُبَّ دَانْيَالَ، وَوَقَارَ إِلْيَاسَ، وَعِصْمَةَ يَحْيَى، وَزُهْدَ عِيسَى، وَاغْمِسُوهُ فِي أَخْلاَقِ النَّبِيِّينَ) قَالَتْ: ثُمَّ انْجَلَتْ عَنِّي فَإِذَا بِهِ قَدْ قَبَضَ عَلَى حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ مَطْوِيَّةٍ طَيًّا شَدِيدًا يَنْبُعُ مِنْ تِلْكَ الْحَرِيرَةِ مَاءٌ. وَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: (بَخٍ بَخٍ!! قَبَضَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا إِلاَّ دَخَلَ طَائِعًا فِي قَبْضَتِهِ) قَالَتْ: ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا بِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَرِيحُهُ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ الأَذْفَرِ وَإِذَا بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ فِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيقٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِي يَدِ الثَّانِي طَسْتٌ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ، فَنَشَرَهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا خَاتَمًا تَحَارُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ دُونَهُ، فَغَسَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الإِبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ خَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِالْخَاتَمِ، وَلَفَّهُ فِي الْحَرِيرَةِ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ بَيْنَ أَجْنِحَتِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيَّ).

إحذروا العنف الأسري.. فهو محرَّم

ما حكم العنف الأسري، وخاصة ضد الأنثى داخل الأسرة ؟

•• أجابت دار الافتاء: العنف الأسرى منكر مذموم من الناحية الشرعية، وتشتد الحرمة إذا مُورس ضد الأنثى داخل الأسرة، وهو أشد إذا مُورس ضد الزوجة، فقد بَنَتِ الشريعةُ معاملةَ المرأة على أساسَ المودة والرحمة؛ ومن ثم فضرب الزوجة أو التعرض لها بالعنف حرام شرعًا، وما ذكرته آية سورة النساء من الضرب إنما هو صورة من صور التأديب اللائق بوضع معيَّن، وله ضوابطه التى تناساها الناس حتى وصلوا فى التطبيق إلى نقيض مقصوده؛ فلا مانع حينئذٍ من منعه وتجريمه وَفقًا لتغيُّر النظم القانونية والاجتماعية، ويكون منعه هو الموافق لفعل النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم ولمقاصد الشريعة الغرَّاء وأخلاقها.

أرشيف الفتاوى — استخدام الزكاة فى القروض الحسنة

• **يقول مدير عام جمعية لتنمية المجتمع المحلي: إن بعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية المذكورة يرغبون فى توجيه جزء من زكاة أموالهم إلى صندوق يخصص للقرض الحسن ينشأ بالجمعية، ويقوم هذا الصندوق بإقراض المعسرين من المسلمين قرضًا حسنًا بشروط ميسرة، ويتم استرداد هذا القرض طبقًا للنظام المتفق عليه، وإذا عجز المدين عن سداد القرض فإنه يتم التنازل عن القرض كله أو بعضه، ويسأل عن حكم الشرع فى هذا الأمر.**

•• أجاب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الأسبق رحمه الله بقوله :

إن مصارف الزكاة أيًّا كان نوعها بيَّنَها الله تعالى فى قوله: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 60].

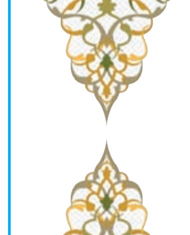
ولما كان المفهوم من السؤال أن أعضاء الجمعية المذكورة يرغبون فى إنشاء صندوق يسمونه صندوق القرض الحسن ويدفعون إليه جزءًا من زكاة أموالهم يقرضونه قرضًا حسنًا بشروط ميسرة، ويتم استرداده طبقًا لنظام الصندوق، ولما كانت الزكاة كما عرفها الفقهاء هى تمليك جزء معين من المال لشخص معين على وجهٍ مخصوص، ولا يتحقق التمليك فى القرض الحسن، فلا يكون القرض على الوجه المشار إليه من مصارف الزكاة التى بينتها الآية الكريمة، ويمكن للجمعية أن تقرض المحتاج قرضًا حسنًا من مواردها الأخرى؛ كالتبرعات والهبات وغير ذلك، أما أموال الزكاة فيجب وضعها فى مصارفها الشرعية حسبما سبق البيان. والله سبحانه وتعالى أعلم.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



إعداد: **محمد الساعاتي**



الله قريب.. فادعوه يستجب لكم

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) ممن يلجؤون بالدعاء لرب العباد (ليلا ونهارا) حيث كان يرى أن قمة الحب تكمن فى اللجوء بالدعاء إلى مولاه عز وجل، معرفا الحب: هو توجه القلب إلى المحبوب -توجه يربط نفعه بنفعك، ومضرتك بمضرته، فإذا رأيت حبا بين اثنين يتناقص بمرور الزمن فاعلم أنه حب لغير الله عز وجل، وإن رأيت الحب ينمو كل يوم فاعلم أنه حب فى الله.. ومن العباد من يلجأ بالدعاء إلى ربه سبحانه، فإذا ما دعا ربه، نادى الله تعالى: ياجبريل اعطه مسألته فإنى لا أحب أن أسمع صوته، بينما نجد آخر يدعو ربه، فيقول الله لجبريل: اتركه (ينغم معى) فأنا أحب دعاءه، لأن الإنسان مرتبط بمسائل يحبها، وعندما لا تأتى يلجأ لربه قائلا: (يارب) وكلمة (يارب) يطرب منها الحق سبحانه، حيث يقول سبحانه: "من عبادى من أحب دعاءهم، فأنا أبتليهم ليقولوا: يارب".

وهنا نجد أن الإنسان المؤمن لا يقنط من عدم إجابة الدعاء، وإنما حظه من الدعاء ما قاله الحق سبحانه: "قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم" "وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

التفوق التكنولوجي.. وضمانات النصر

لا أحد ينكر تفوق إسرائيل في القدرات والإمكانات، وعلى وجه الخصوص في المجالات العسكرية والاستخباراتية والعلمية والتكنولوجية، وهذا التفوق مدعوم بقوة من الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتبنى سياسة معلنة تضمن (تفوق إسرائيل على كل الدول المجاورة لها مجتمعة)، ومدعوم كذلك من الدول الغربية وكثير من دول الشرق الأوسط، التى تتبادل مع إسرائيل ما يعرف بالتنسيق الأمني، وما أدراك ما التنسيق الأمني؟ وتقف حائط صد في مواجهة أية محاولة للهجوم عليها.

وعلى هذا فإن التفوق الإسرائيلى ليس نابعا من الإسرائيليين، وإنما هو تفوق مصطنع (Artificial)، مثلما أن المجتمع الإسرائيلي نفسه مجتمع مصطنع ومدعوم من خارجه، على اعتبار أن إسرائيل ليست دولة عادية، وإنما دولة وظيفية، أنشئت واستمرت لتؤدي وظيفة، وتقوم بمهمة في قلب العالم العربي لصالح الغرب، وللرئيس الأمريكي جو بايدن تصريح تاريخي مشهور في ذلك يقول فيه: "لو لم تكن إسرائيل موجودة لعملت الولايات المتحدة على إيجادها."

لذلك فإن هذا التفوق يجب ألا يوقعنا في فخ التهويل والمبالغة في قدرات إسرائيل، وتصويرها على أنها صاحبة اليد الطولى، والقوة التي لا تقهر، لمجرد أنها تحوز أحدث الأسلحة والطائرات والصواريخ التي تحصد أرواح المدنيين كل يوم بالقصف عن بعد، أو لأن لديها التكنولوجيا التي نجحت بها في اغتيال عدد من قادة المقاومة، أو تفجير أجهزة الاتصال اللاسلكي في لبنان، فالمعروف أنها تمتلك أحدث أجهزة التجسس في العالم، ولديها من فائض المال والجواسيس والعملاء والوكلاء والتسهيلات ما يجعل نشاطها في هذا المجال هو الأوسع عالميا، فضلا عن أن معظم أجهزة الاستخبارات فى المنطقة وخارج المنطقة تعمل لصالحها، طوعا أو كرها.

لقد قتلت إسرائيل آلآف المدنيين، وهدمت المنازل والمدارس والمساجد والكنائس والجامعات، وشردت آلاف الأسر في قطاع غزة، ودمرت البنية التحتية وخربت المزارع، وفخخت أجهزة الاتصالات اللاسلكية في أيدي أصحابها، وهذه الأعمال تصنف وفقا للقانون الدولي على أنها جرائم حرب، لكنها لم تحقق الأهداف التي تريدها، وبالتالي لا تغير معادلات الحرب، في حين تلتزم المقاومة بالقتال في مواجهة جيش الاحتلال وجها لوجه، ومن المسافة صفر، ولا تستهدف غير المقاتلين المدججين بالسلاح، وقواعدهم العسكرية.

ويعترف خبراءعسكريون، إسرائيليون وأمريكيون، بأن المقاومة استطاعت حتى الآن أن توجع دولة إسرائيل، وتصدر إليها الخلافات والصراعات الداخلية، وتنتصر عليها استراتيجيا وأخلاقيا ، أما إنجازات الجيش الإسرائيلي فهي تكتيكية، لم تحقق أيا من الأهداف المعلنة التي حددها بنيامبن نتنياهو، إذ لم يسترد الأسرى، ولم يقض على المقاومة، ولم ينجح في تحييد سلاحها، فما زالت قادرة على أن تضرب في كل مكان من قطاع غزة، وما زالت تتفاوض بمهارة وشموخ، ومازال المقاوم الملثم قادرا على إذلال الدبابة (الميركافا) المرعبة، وما زال أهل غزة يتمسكون بأرضهم ويرفضون التهجير، وجبهتهم الداخلية قوية موحدة، وصمودهم حديث العالم.

يقول الجنرال احتياط بالجيش الإسرائيلي إسحق بريك في مقال بصحيفة (ها آرتس) العبرية: "نحن نواصل القتال وندفع ثمناً باهظا من الدماء، ينجح الجيش في تدمير المباني، لكنه لم يتمكن من إيقاف حماس التي لا تزال باقية بمدينة الأنفاق، وقد عادت إلى حجمها قبل الحرب مع شبان حلوا محل القتلى، ولن يتمكن الجيش من إطلاق سراح الأسرى أوتحقيق الأمن المطلق، وقد حان الوقت للاعتراف بأننا خسرنا الحرب لأن استمرار القتال لن يحقق النصر، بل على العكس فإن هزيمة إسرائيل ستكون أكثر إيلاماً."

ونشرت مجلة (فورين أفيرز) الأميركية مقالا لروبرت بيب عالم السياسة الأمريكي قال فيه: "إسرائيل لم تهزم المقاومة، وليست على وشك هزيمتها، بل على العكس أصبحت المقاومة أقوى مما كانت عليه، إسرائيل قوية تكنولوجيا لكنها تخسر سياسيا وإستراتيجيا، والمذابح لم تؤد إلا إلى زيادة قوة المقاومة، التي ما زالت تتمتع بدعم كبير من سكان غزة والضفة الغربية، ولديها الآن عدد أكبر من المقاتلين، وتشن حرب عصابات تتضمن كمائن وقنابل يدوية الصنع، ومصدر قوتها لا يأتي من العوامل المادية التي يستخدمها المحللون في العادة للحكم على قوة الدول، بل من قدرتها على جذب أجيال جديدة من المقاتلين الذين ينفذون الحملات القاتلة وعلى استعداد للموت من أجل القضية، وهذه القدرة على التجنيد متجذرة في عامل واحد هو حجم الدعم الذي تستمده المقاومة من مجتمعها."

وفي تقرير نشره مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن أكد جون ألترمان رئيس وحدة الشرق الأوسط بالمركز أن الولايات المتحدة خاضت سنوات من القتال الشرس في فيتنام وأفغانستان والعراق والصومال، وقتلت مئات الآلاف، ودمرت العديد من المدن والقرى، وأهدرت في سبيل ذلك موارد ضخمة ومليارات من الدولارات، وخسرت آلافا من القتلى الأمريكيين، لكنها في النهاية فشلت في تأمين النصر وانسحبت من تلك البلاد، وعلى إسرائيل أن تتجنب هذه العقدة، خاصة أن مفهوم المقاومة للنصر العسكري يدور حول تحقيق نتائج سياسية طويلة الأجل، فالنصر لن يكون في عام واحد أو خمسة أعوام، ولكن خلال عقود من النضال الذي يزيد التضامن الفلسطيني ويزيد عزلة إسرائيل."

وهكذا يدرك الخبراء العسكريون أن إسرائيل ليست دولة عادية، وإنما دولة هشة منقوصة الأركان، وأن الرهان على قدراتها التكنولوجية وأسلحتها الفتاكة لايضمن لها النصر، ويبقى أن ندرك نحن أيضا هذه الحقيقة، فلا ننخدع ولا نبالغ، ولا نستسلم لليأس.

إن تفوق إسرائيل في السلاح والعتاد لا يعصمها من الهزيمة، ومما هو أبعد من الهزيمة، ولعل هذا يفسر لنا كثرة الحديث في الغرب هذه الأيام عن (إمكانية زوال إسرائيل)، حتى وصل الأمر إلى تحذير دونالد ترامب المرشح الجمهوري فى انتخابات الرئاسة الأمريكية من "إمكانية زوال إسرائيل خلال عامين إذا انتخبت منافسته كامالا هاريس رئيسا لأمريكا."

نجوم لا تغيب

فى ذكرى ميلاد الشيخ الحصري

50 معلومة "حُصَرِيَّة"

فضيلة الشيخ محمود السيد على خليل الحصري، سفير القرآن وشيخ المقرئين، العالم المحقق المدقق الأمين، الساطع بالقرآن، مدرسة الأحكام، الحافظ للقراءات، المدقق للروايات، ميزان القراء، ضابط الأداء، رئيس اتحاد قراء العالم الإسلامي، أحد أعلام الأزهر والإسلام، كان تيمة عصره ووحيد زمانه، ونابغة أوانه، وفريد أقرانه فى فن الترتيل، وهو من مفاخر مصر.

دراسة وثائقية للشيخ: أحمد ربيع الأزهري

نظرًا لشغف العامة والخاصة بالشيخ الحصري فقد وجدنا توفير معلومات سهلة وسلسلة تترجم للشيخ الحصرى بصورة مبتكرة من خلال التأريخ لحياته من خلال معلومات مرتبة وموثقة يسعدنا أن نقدم للقارئ العزيز ولكل محبى الشيخ الحصرى كتاب (70 معلومة ومعلومة) عن الشيخ الحصرى وهى مستلّة من كتاب "محمود خليل الحصرى شيخ عموم المقارئ المصرية يتيمة عصره ونابغة زمانه - دراسة وثائقية" للشيخ أحمد ربيع الأزهري.

1- اسمه كاملا: محمود السيد على خليل الحصرى الشافعى الشاذلي.

2- كان مذهبه الفقهى الشافعي.

3- لقِّب بالحُصري؛ لأن والده كان رجلاً رقيقَ القلب طيب الخصال، يحمل ويحفظ القرآن فى صدره، يُجيدُ صناعةَ "الحصير" ويشتغل بها، وكان كلّما وجد مُصلًّى بلا حصير أو مفروشا بقشّ الأُرز هَرع إليه وفرشه بالحصير الجديد، وكان يفعل ذلك تبرّعًا؛ نظرًا لحبهٍّ الشديد لبيوت الله، ورغبةً فى التقرب لله بهذا الصنيع، لذا أُطلق عليه لقب الحُصري، هذا اللقب الذى حمله بعد ذلك الشيخ محمود واشتهر به.

4- ولد غرة ذى الحجة 1335هـ الموافق 17 سبتمبر 1917م، بقرية "شبرا النملة" طنطا بالغربية.

5 - والده أصله من قرية "سنورس" بالفيوم انتقل للعيش فى قرية شبرا النملة.

6- هناك رؤية بشَّرت بنبوغه، فوالده رأى رؤيا فى أحد الأيام بأنَّ سلسلة ظهرهِ- عموده الفقري- عبارة عن عنقودِ عنبٍ جميل، وأن الناسَ تأتى جماعات يأكلون ويقطفون من هذا العنقود، ومع ذلك فإنَّ حباتِ العنقود لا تنقص ولا تنضب مُطلقًا، وكل من يأكل يقول الله! وعاودته هذه الرؤية مرارًا، فأدرك بأنها أكبر من رؤيةٍ منامية عابرة، فتوجه لأحد المشايخ بمدينة طنطا ليفسرها له، فقال له: إذا كان لديك ابن علِّمه القرآن؛ فإنه لا يُقال "الله الله" إلا على كلام الله، وألْحِقْه بالأزهر يتعلّم العلوم الشرعية ويحفظ كتاب الله. فسوف يكون له شأن كبير عظيم.

7- توفى والده 1927م، وطفله محمود عمره عشر سنوات، فتكفّلت أمّه السيدة الفاضلة "فرْحُ محمد حفور" بتكملة ما بدأه الأب؛ حيث حرصت على أن يكمل طفلها محمود حفظه للقرآن.

8- بدء الحصرى حفظ القرآن وعمره أربع سنوات فى كُتَّابَ الشيخ "عطا الكُنيسي" – والد الإذاعى حمدى الكنيسي، بقرية شبرا النملة.

9- أتم الحفظ وهو فى الثامنة، وجوَّدَهُ وهو فى العاشرة.

10- بعد أن أتم الحفظ ذهب لحفظه بالقراءات المختلفة فى المسجد الأحمدى بطنطا على يد شيوخه المتقنين.

11- فى الثانية عشر من عمره انضم إلى المعهد الديني– المعهدالأحمدى - فى طنطا فحصل على الشهادين الابتدائية والثانوية، ثم تفرغ لتعلم القراءات العشر، حتى حصل على الإجازة على يد شيوخ العصر.

12- تزوج من السيدة الفاضلة/ سعاد محمد الشربينى 1938م، وهى تصغره بعامين حيث ولدت بقرية شبرا النملة عام 1919م.

13- للشيخ الحصرى سبعة من الأبناء وهم بالترتيب: "علي"، "إفراج" وشهرتها "ياسمين"، "د. محمد"، "السيد"، "شوقية"، "حسين"، "إيمان".

14- تقدم عام 1944م إلى اختبارات الإذاعة كقارئ للقرآن "قبل أن يبلغ السادسة والعشرين من عمره". ونجح نجاحًا مبهرًا، وما هى إلا أسابيع قليلة وسطع صوته.

15- أول بث مباشر له بالإذاعة كان فى 16 نوفمبر 1944م، قبل أن يبلغ السادسة والعشرين.

16- صدر أمر وزارة الأوقاف رقم (267) فى 12 مارس 1946م بتعيينه قارئا بالمقرأة الأحمدية بماهية جنيهان شهريا.

17 - فى 10 مايو 1948 أصدرت الأوقاف أمرها رقم (2) للتفتيش بتعيينه مؤذنًا لمسجد حمزة بطنطا بمرتب (جنيهان شهريا) بدلاً من الشيخ "أحمد مراد" الذى نقل لمسجد سيدى العمرى وسنبل، وباشر الحصرى عمله 6 يونيه 1948م.

18 - استمر فى وظيفة مؤذن إلى أن قررت الأوقاف بأمرها رقم (46) فى 3 أكتوبر 1948م نقله لوظيفة قارئ السورة بنفس المسجد بمرتب شهرى 700 مليم فقط بدلا من جنيهين.

19 - صدر أمر الأوقاف رقم (7) فى 6 مارس 1949م بنقله شيخًا لمقرأة سيدى عبدالمتعال بمرتب ثلاثة جنيهات بدلاً من الشيخ "محمد صالح" الذى نقل إلى القاهرة.

20 - ورد أمر الأوقاف رقم (36) فى 21 أبريل 1949م بانتدابه لقراءة السورة بالمسجد الأحمدى بالتناوب مع الشيخ "محمد السعودي".

21 - قررت الأوقاف بكتابها رقم 110 فى 6 نوفمبر 1949م باستمرار ندبه لقراءة السورة وحده بالمسجد الأحمدي.

22- ورد أمر الوزارة رقم (123) فى 23 نوفمبر 1950م بنقله لوظيفة قارئ السورة بالمسجد الأحمدى بدلا من الشيخ "محمد أحمد عمر" الذى نقل مؤذنا بالمسجد المذكور.



23 - ورد أمر الأوقاف رقم (167) فى 5 مارس 1952م بانتدابه للإشراف فنيًا على المقارئ بالتفتيش على مستوى الغربية مع رفع مرتبه من ثلاثة جنيهات إلى خمسة.

24- عام 1955م انتقل إلى مسجد الإمام الحسين- رضى الله عنه بالقاهرة.

25- نُقل من ذلك كله إلى مفتش مقارئ للقاهرة بمرتب عشرة جنيهات فبراير 1957م.

26 - عام 1958م عُيّن وكيلاً لمشيخةِ المقارئ المصرية.

27 - 26 أكتوبر 1959م، وافقت مشيخة الأزهر على قرار بتعيينه عضوا فى لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها.

28- 11 ديسمبر 1967م عيّن خبيرًا فى شئون قراءات القرآن للجنة بحوث القرآن والسنة بمجمع البحوث.

29- أخذ الشيخ الحصرى علومه الشرعية وعلوم القراءات عن عددٍ من علماء ومشايخ المسجد الأحمدى بطنطا وغيرهم من أئمة القراءة والإقراء ومنهم: الشيخ المقرئ إبراهيم بن أحمد سلام المالكي، شيخ القراء والإقراء بالجامع الأحمدى بطنطا، الشيخ على حسن الضباع الشافعى الخلوتى (1886- 1961م)، شيخ القراء بالديار المصرية. الشيخ عامر السيد عثمان (1900 - 1988م) وهو شيخ القراء، ومكانه ومكانته بين كبار القراء محفوظة، وأسانيده عالية، الشيخ عبدالفتاح عبدالغنى القاضى (1907 - 1982م) رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

30- يُعد الشيخ الحصرى أول من سعى فى إنشاء نقابة للقراء لخدمة أهل القرآن.

31- طالب بتأليف لجنة من مشيخة الأزهر ووزاتى الأوقاف والداخلية لصيانة القرآن تسمى "لجنة مراقبة القراء"، تكون مهمتها مع النقابة التحقيق مع القارئ الذى يتلاعب بكتاب الله، وتوجه إليه الإنذار بسحب بطاقته، وإذا كرر المخالفة يتم وقفه عن القراءة لمدة لا تزيد عن ستة أشهر، وبتكرار المخالفة تسحب منه البطاقة ويمنع نهائيًا من القراءة.

32- كان مثالاً للتواضع، شعاره الأثير: «لا همَّ مع الله»، وكان ينادى الفقراء والعمال بكلمة «عم فلان» ويعاقب أولاده إذا لم يفعلوا ذلك، وحينما يلومه البعض فى تبسُّطه مع الفقراء واليتامى يرد عليهم بالحديث الشريف «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُمْ».

33- ظل شيخا لعموم المقارئ المصرية طيلة عشرين عامًا، ورئيسا لاتحاد قراء العالم (اقرأ) إلى تاريخ وفاته.

34- سافر إلى فلسطين للمشاركة فى مراسم افتتاح مسجد الأزهر هناك، وقد صلى فى المسجد الأقصى وقرأ بين جنباته، وهو من القراء القلائل الذين أنعم الله عليهم بالقراءة فى المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصي، وهذا من مناقب الرجل.

35- أول من سجل المصحف المرتل فى أنحاء العالم برواية حفص عن عاصم، وظلت إذاعة القرآن تقتصر على إذاعة صوته منفردا لمدة طويلة، وكان ذلك عام1961م حيث أذيع المصحف المرتل لأول مرة صباح الإثنين 8 ربيع الآخر 1381هـ - الموافق 18 سبتمبر 1961م، إيذانا بعهدٍ جديد للمصحف الشريف، وإعلانا عن نجاح الخطوة الأولى فى مشروع (الجمع الصوتى للقرآن الكريم).

36- أول من سجل المصحف المرتل فى أنحاء العالم برواية ورش عن نافع، عام 1964م.

37- أول من سجل المصحف المرتل فى أنحاء العالم برواية قالون ورواية الدورى 1968م.

38- أول من سجل المصحف المعلم فى أنحاء العالم (طريقة التعليم) 1969م.

39- أول من رتل القرآن فى العالم بطريقة المصحف المفسر (مصحف الوعظ) 1975م.

40- أول من رتل القرآن الكريم فى كل أنحاء العالم الإسلامى فى مقر الأمم المتحدة أثناء زيارته لها بناء على طلب جميع الوفود العربية والإسلامية، 1977م.

41- أول من رتل القرآن فى القاعة الملكية وقاعة هيوارت المطلة على نهر التايمز فى لندن، ودعاه مجلس الشئون الإسلامية إلى المدينتين البريطانيتين "ليفربول" و"شيفلد" ليرتل أمام الجاليات العربية والإسلامية فى كل منهما، 1978م.

42- رتل وأذن لصلاة الظهر فى الكونجرس 1978م فى أثناء زيارة وفد مشيخة الأزهر لأمريكا، وهو أول من قرأ القرآن فى البيت الأبيض.

43- له 12مؤلفًا: 1-كتاب: "أحكام قراءة القرآن الكريم"، 2- "القراءات العشر من الشاطبية والدرة"، 3 - "معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء"، 4- "الفتح الكبير فى الاستعاذة والتكبير"، 5-"أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر"، 6-"مع القرآن الكريم"، 7- "رواية ورش عن نافع المدني"، 8- "قراءة الدورى عن أبى عمرو البصري"، 9- "نور القلوب فى قراءة الإمام يعقوب"، 10-السبيل الميسر فى قراءة الإمام أبى جعفر"، 11- كتاب:"رواية قالون عن نافع"، كتاب "رحلاتى فى الإسلام".

44– أول من سجل المصحف المرتل بقراءة حفص عن عاصم باستوديوهات الإذاعة، ليشنِّف أسماع المسلمين فى أرجاء المعمورة، وتم توزيع المصحف المرتل كاملاً فى 23 يوليو 1961 للمرة الأولى فى تاريخ الإسلام.

45- عام 1964م تم افتتاح إذاعة القرآن بالمصحف المرتل برواية حفص عن عاصم بصوته، وفى 1965م.

46- له ختمة برواية حفص عن عاصم، بقصر المد المنفصل، وهى أول ما سجل، سنة 1961م.

47- له ختمة برواية ورش عن نافع، سنة 1964م.

48- له ختمة برواية قالون عن نافع، سنة 1968م.

49- له ختمة برواية الدورى عن أبى عمرو.

50- له ختمة برواية قُنْبُل عن ابن كثير.

الخط المفتوح





بقلم: **محمد الأبنودي**

اللغة العربية والحفاظ على الهوية الوطنية

فى الوقت الذى نجد فيه الدول الكبرى تكرس كل جهودها وطاقاتها لحماية لغتها الوطنية، وتفرض عقوبات قاسية على الاستهانة بها خاصة من جانب المسئولين، وفى المحافل الدولية وتعتبرها جزءاً من السيادة الوطنية، نجد فى المقابل أن لغتنا العربية مازالت تواجه التحديات الكبرى أمام موجات متتالية من التغريب والغزو الثقافى عبر الموجات الاستعمارية المتلاحقة بهدف نزع اللغة العربية من صدور أبنائها وإحلال اللغات الأجنبية محلها تمهيداً لمحو الوطنية ذاتها التى تعد اللغة العربية أول مظاهرها.

ومع موجات التغريب المتصاعدة لابد أن نعترف بأن اللغة العربية تتعرض لأخطر عملية طمس لهويتها على كل المستويات أفراداً وجماعات، فى المدارس والجامعات، فى الشوارع والمحلات التجارية، فى كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة على المستوى الرسمى والشعبى وفى المحافل الدولية.

يجب أن تكون لدينا شجاعة الاعتراف بأننا من أسوأ شعوب العالم إهانة للغتنا العربية بل ونتعهد أن نطعنها كل يوم مئات المرات بطعنات غادرة، ونصفها باللغة الجميلة ونحن نعريها ونكسوها بلسان عامى قبيح، نتعبد بها ثم نكرهها كراهية التحريم، ونسأل الله الحسنات بعدد الحروف منها وبقدر ما نقرأ من القرآن ثم نفضل عليها لكنة أخرى غريبة ونتفنن فى كل ما يهدمها ويبعدها عن شبابنا، نبنى بينها وبيننا أسواراً من الغربة ثم نشكو صعوبتها وثقلها على أبنائنا فى المناهج الدراسية، نهرب منها فى التعليم فنتخفف منها ونتحلل من قواعدها ونكتفى بالقشور.. والعجيب أن بعض الناطقين بها يهربون من استخدامها فى المؤتمرات العالمية، لا يتحدثون بها خوفاً من التندر عليهم بعد اكتشاف سوءاتهم وعورات ألسنتهم وعدم قدرتهم على النطق الصحيح، أصبحنا لا نحترمها فى برامجنا الإعلامية.. فالعامية هى الأسهل والأقرب، أما الفصحى فهى للتندر والاستهزاء.

ومما يؤسف له أننا نجد بعض العلماء والمفتين فى البرامج الفضائية يستخدمون ألفاظاً أجنبية فى حديثهم وردهم على فتاوى المشاهدين والمستمعين استظرافاً وتفكهاً، حتى أن هذه «الفزلكة» أوردتنا المهالك وضربت اللغة العربية فى مقتل وأصبحنا نعلم أولادنا لغة منزوعة الدسم ونزرع فى عقولهم قواعد لغوية فاسدة.

وأخطر ما فى القضية هو ما يحاول البعض ترسيخه فى الأذهان بأن تعلم اللغة الأجنبية هو ضمان المستقبل فى العمل، وأن العربية أصبحت ثقيلة، ولم تعد لغة العصر، وبالتالى أصبحت اللغة الأجنبية هى عنصر التقييم الأقوى والمرغوب والضامن للعمل، وتراجعت اللغة العربية قراءة وكتابة ومحادثة جيدة وفى المقدمة منها الإذاعة والتليفزيون، فليس المهم تحدث العربية ولكن الأهم إجادة وتحدث اللغات الأجنبية فقط.

إن نظرتنا الدونية للغتنا هى التى سمح لها بالتحلل والمراوغة، فتطور الأمر إلى أن أصبح الفرد منا ينطق كلمة عربية وأخرى إنجليزية وفرنسية.

الغريب والعجيب أنه فى الوقت الذى يتفاخر فيه أبناء لغة الضاد بإجادتهم الأجنبية بطلاقة ويستحيون من الحديث باللغة العربية لأنها رمز للرجعية، وقد نتج عن هذه النظرة الدونية عجز الكثير من أبناء لغتنا الحديث بها بشكل صحيح لدقائق معدودات.. نجد أيضاً أجانب من كل قارات العالم يعشقون الثقافة العربية عامة والفصحى على وجه الخصوص.

وأمام هذه الموجات التغريبية التى تسعى لهدم ومحاربة اللغة العربية فى عقر دارها والمطالبة باستبدالها باللغات الأجنبية أحيى وبشدة وأثمن ما قام به المستشار حنفى الجبالى رئيس مجلس النواب بمناشدة كافة النواب الالتزام بالحديث باللغة العربية وعدم استخدام أية مصطلحات أجنبية أثناء حديثهم تحت القبة حفاظاً واعتزازاً بلغتنا العربية، وأنها من صميم الوطنية والانتماء والحرص على حماية الهوية.. وكذلك ما قامت به النخبة الدينية فى البرلمان من تقديم مقترح مشروع للحفاظ على لغتنا العربية سواء داخل البرلمان أو فى المجتمع بصفة عامة ومواجهة دعوات التخلى عن اللغة العربية فهذه دعوات خطيرة على المجتمع وعلى الأجيال القادمة.

■■■

وختاماً:
قال تعالى: «كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون».
صدق الله العظيم

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

وحصلت «زينب» على الوسام النبوى الشريف

هى تستحقه.. كانت كريمة فى جاهليتها، وكريمة بعد إسلامها، يرق قلبها للفقراء والمساكين، وكأنها تعيش لأجلهم.. وكان الوسام النبوى الشريف قد توج حياتها القصيرة، لكنها فازت به فى ظهور خاطف لم يستمر إلا أشهر قليلة، وما هذا بكثير على زينب بنت خزيمة، صاحبة المشاهد القليلة فى حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكنها ضد النسيان بطلتها أم المساكين وهذا لقبها المرتبط بها.

هى زوجة عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهيد بدر الذى اختاره النبى صلى الله عليه وسلم لكى يبارز شيبة بن ربيعة، الذى أصاب ساق عبيدة وقد وقف المصطفى صلى الله عليه وسلم فى معركة الخندق يرفع أكف الدعاء إلى الله عندما توجه على بن أبى طالب لملاقاة عمرو بن عبد ود العامرى، حيث قال: »اللهم إنك أخذت منى عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وهذا على فلا تدعنى فرداً وأنت خير الوارثين« وهو بشهادة أغلب من كتبوا أول شهداء بدر ومن هذه المكانة الخاصة جاء تكريم النبى صلى الله عليه وسلم لأرملته الشابة »زينب«، فكان زواجها فى نهاية السنة الثالثة للهجرة، بعد زواجه من حفصة بنت الخطاب بأشهر قليلة، وعندما مر النبى صلى الله عليه وسلم على قبره، قال لأصحابه: إنا نجد ريح مسك هنا، فقال عليه الصلاة والسلام: »نعم هنا قبر أبى معاوية »عبيدة بن الحارث« وقد كان يحبه وحزن عليه، وعندما تؤكد معظم المصادر أن زواج زينب رضى الله عنها قد تم فى العام الهجرى الثالث، فكيف يكتب البعض انها كانت مرتبطة بعبدالله بن جحش واستشهد فى »أحد«، وهو أمر ضعيف، كما قيل إنها كانت متزوجة من طفيل ثم بعد رحيله تزوجت من أخيه عبيدة، وكلاهما دخل الاسلام مبكراً، ولأنها لم تكن من أهل الدنيا وحكمتها فى ذلك: لعلكم تنصرون بضعافكم.. لعلكم ترزقون بفقراكم.. اللهم احشرنى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى مع المساكين.

كانت أول أمهات المؤمنين سكناً فى مقبرة البقيع وكانت الثانية بعد خديجة رضى الله عنها التى ماتت فى حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد صلى عليها وتأثر برحيلها لأنها فتحت عليه أبواب الشجن والحزن على خديجة رضى الله عنها، والرجل على هذا النحو من الوفاء للراحلة، كان يسعى للزواج إلا لزيادة أواصر القربى والتكريم، كما فعل مع الصديق وارتباطه بعائشة، ومع الفاروق حيث ارتبط بحفصة، كما تزوج اليهودية والمسيحية بعد إسلامهما، لكى يكون الزواج هذا درساً لنا.

ولأن حياة زينب بنت خزيمة لم تتجاوز الأشهر القليلة فى ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدت كأنها نسمة عابرة فى السيرة النبوية العطرة، إلا انها حظيت بتكريم آخر بعد رحيلها، عندما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم بأختها لأمها »برة« بنت الحارث، التى عرفت بعد ذلك باسم »ميمونة« وجرى زواجها فى العام السادس من الهجرة، وكان النبى صلى الله عليه وسلم وقتها قد بلغ الستين، بينما كانت ميمونة فى السادسة والعشرين، ومن المجابهة بالمشهد العظيم لفتح مكة المكرمة وقد كانت أرملة وأبلغت العباس عم النبى برغبتها فى الزواج الشريف ونزل فيها القرآن الكريم: »وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى إن أراد النبى أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين«.



الإمام الأكبر: تهدف إلى الارتقاء بالمواطن وتحسين خدماته

المؤسسة الدينية تدعم المبادرة الرئاسية "بداية جديدة للإنسان المصرى"

2



مع بداية العام الدراسي:

ترحيب واسع بزيادة الاهتمام باللغة العربية والتاريخ والدين

4

نجوم لا تغيب

فى ذكرى وفاة الشيخ الحصري



8




«مطاريد الصوفية»..

ثقوب سوداء فى ثياب التصوّف!

تحرش ونصب.. تحت رداء «الكرامة والولاية»

4

مسابقة المولد النبوى الشريف «الحلقة الثالثة»

بمناسبة الاحتفال بذكري المولد النبوي الشريف تنظم «عقيدتي» بالتعاون مع وزارة الأوقاف مسابقة دينية ثقافية حول ميلاد الرسول صلي الله عليه وسلم

الحلقة الثالثة

شكر الله سبحانه وتعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - في كتابه الكريم تسامحه ولينه مع أصحابه فيما وقع يوم معركة أحد إذ لم يؤاخذهم، ولم يفرط في القول معهم، فكان كالبلسم الشافي لما تعرضوا له، فتمثلت فيه القيادة الحكيمة الراشدة، فأمره الله تعالى بالعفو عنهم والاستغفار لهم وأخذ مشورتهم فيما يتعرضون له من أحداث

السؤال الأول: أذكر الآية التي توضح هذا المعنى مع ذكر اسم السورة التي وردت فيها

السؤال الثاني: وردت سورة كاملة في القرآن الكريم تظهر فضل الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن شرح صدره، وهيَّأه لأعلى المقامات، وأرفع المنازل والدرجات، وبشره الله تعالى في هذه السورة أن مع الضيق فرجًا، وأن مع العسر يسرا.

أذكر هذه السورة كاملة واسمها وعدد آياتها؟

جوائز المسابقة: - الجائزة الأولى 2000 جنيه. - الجائزة الثانية 1500 جنيه. - الجائزة الثالثة 1000 جنيه. - الجائزة الرابعة 750 جنيهاً، وعشرة جوائز قيمة كل جائزة 500 جنيه، وخمس جوائز مكتبة دينية

شروط المسابقة: - المسابقة مفتوحة لجميع الفئات.
- ارسال كوبون المسابقة ٤ حلقات نهاية شهر ربيع الأول مرفق بالإجابات وصورة الرقم القومى

كوبون المسابقة

الاسم: ....
العنوان: ....
الرقم القومى: ....
رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم



رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢١ من ربيع أول ١٤٤٦ هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1646 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

اللغة العربية والحفاظ على الهوية الوطنية

بقلم: رئيس التحرير

8

مد فترة تسجيل الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر إلكترونيًا.. أسبوع:

توحيد الحد الأدنى لدرجات الطلبة والطالبات.. وتأجيل "التعليم الموازى"

تعاون مثمر ومسابقات دينية وثقافية بين الإذاعة والأوقاف

بدء التقديم لمسابقة بورسعيد الدولية لحفظ القرآن والابتهال

3

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد كريستال عصفور:

لو فهم العالم رسالة "رسول السلام" لما اشتعلت الحروب





2



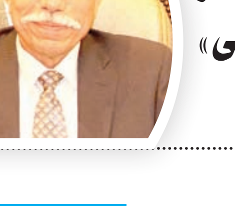
اسألوا أهل الذكر

دار الإفتاء: قراءة القرآن مصحوبة بالآلات الموسيقية والتغني به محرم شرعًا

7

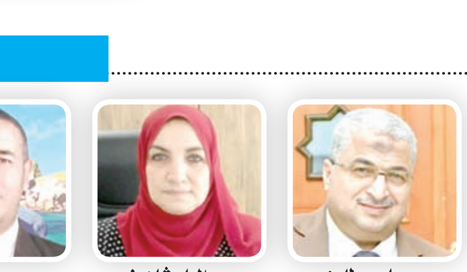
عقيدتى تنفرد بأول حوار مع أحمد فوزى الشمرلى:

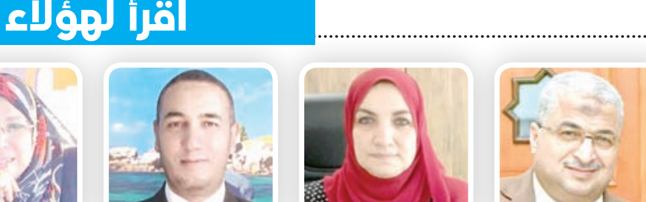
الرئيس السيسي شرفنا بطباعة «مصحف مصر» على نسخة «الشمرلى»



5

اقرأ لهؤلاء






د. على مطاوع | د. إلهام شاهين | د. محمد عباس | د. نيڤين مختار | مؤمن الهباء | صالح إبراهيم

